

تم تحميل وعرض المادة من

موقع كتبي

المدرسية اونلاين



www.ktbby.org

موقع كتبي يعرض لكم الكتب الدراسية الطبعة الجديدة وحلولها، وشرح للمناهج الدراسية، توزيع المناهج، تحاضير، أوراق عمل، نماذج إختبارات عرض مباشر وتحميل PDF

جميع الحقوق محفوظة للقائمين على العمل

قررت وزارة التعليم تدرسي
هذا الكتاب وطبعه على نفقتها



وزارة التعليم
Ministry of Education

المملكة العربية السعودية

الدراسات الإسلامية

(التوحيد - التفسير - الحديث - الفقه)

للفصل الأول المتوسط
الفصل الدراسي الثاني

قام بالتأليف والمراجعة
فريق من المتخصصين



وزارة التعليم
Ministry of Education
2021 - 1443

طبعة ١٤٤٣ - ٢٠٢١

ح) وزارة التعليم، ١٤٤٣ هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر
وزارة التعليم
الدراسات الإسلامية - الأول المتوسط - الفصل الدراسي الثاني / وزارة
التعليم - الرياض، ١٤٤٣ هـ.
٢٧٠ ص؛ ٢١ × ٢٥ سم
ردمك: ٢ - ٠٢٤ - ٥١١ - ٦٠٣ - ٩٧٨
١ - الثقافة الإسلامية - كتب دراسية ٢ - التعليم المتوسط - السعودية
أ. العنوان
ديوي ٢١٤
١٤٤٣ / ١٤٥٦

رقم الإيداع: ١٤٤٣ / ١٤٥٦

ردمك: ٢ - ٠٢٤ - ٥١١ - ٦٠٣ - ٩٧٨

حقوق الطبع والنشر محفوظة لوزارة التعليم
www.moe.gov.sa

مواد إثنائية وداعمة على "منصة عين"



IEN.EDU.SA

تواصل بمقترحاتك لتطوير الكتاب المدرسي



FB.T4EDU.COM



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



وزارة التعليم

Ministry of Education

2021 - 1443





وزارة التعليم

Ministry of Education

2021 - 1443



المقدمة

الحمد لله رب العالمين ، وصلى الله وسلّم على المبعوث رحمة للعالمين ، نبينا محمد ، وعلى آله وصحبه أجمعين ، أما بعد:

فإن علم التوحيد ، وعلم التفسير ، وعلم الحديث ، وعلم الفقه من أهم العلوم الإسلامية ، التي جاءت الأدلة الشرعية في بيان فضلها ، وفضل من تعلمها ، كما قال ﷺ: «من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين» ، وقال ﷺ مبشراً من بلغ شريعته: «نصّر الله امرءاً سمع مقالتي فوعاها ، فأداها إلى من لم يسمعها ، فرب حامل فقه غير فقيه ، ورب حامل فقه إلى من هو أفقه منه» .

ويأتي كتاب الدراسات الإسلامية متضمناً هذه العلوم الأربعة التي قد قرر تدريسها لأهداف محددة ، حيث يعتني كل واحد منها ببناء جانب من جوانب شخصية المسلم في المجال العلمي والتربوي . أما التفسير فهو يعنى بكتاب الله تعالى ، من حيث بيان معاني ألفاظه ، وتوضيح دلالاته ومقاصده ، والإشارة إلى أسباب نزوله ، والدلالة على وجوه إعجازه وبلاغته وفصاحته .

وقد اعتنى فيه ببيان معنى النص القرآني كاملاً من حيث المفردات والتركيب ، والتركيز على أبرز الدلالات المأخوذة من الآيات ، وذكر أسباب النزول إن وجدت؛ من خلال اختيار مقاطع من الجزء المقرر تلاوته أو حفظه لتفسيرها ؛ ليكون ذلك عوناً للطالب على فهم ما يتلوه أو يحفظه ، وحرص في بيان معاني الكلمات على بيان المعنى اللغوي للكلمات الغريبة المعنى فقط ، وإن لم يكن بالضرورة هو معنى الكلمة في السياق القرآني ، كما استحدثت فقرة خاصة لتفسير الآيات القرآنية تفسيراً كاملاً ومختصراً ، يوضح فيه معنى الكلمة في سياق النص ، ومعنى الجملة المركبة بما يكشف عن معنى الآية ويوضح المراد بها .

وأما الحديث ، فهو يعنى بسنة النبي ﷺ وهدية ، وما أثر عنه من أقوال ، أو أفعال ، أو تقريرات ، في مختلف المجالات ، ومنها مجال الآداب الشرعية ، والأخلاق الكريمة التي ينبغي أن يتحلى بها المسلم ويتمثلها في حياته . وهذا القسم من الكتاب يقرب إليك سنة النبي محمد ﷺ ، ويعرفك ببعض الآداب والعبادات الواردة عنه عليه الصلاة والسلام .

أما علم التوحيد فهو العلم الذي يهتم بعقيدة المسلم ، وتقديمها في صورة نقية ، خالصة من شوائب الشرك والبدع والخرافات .

وقد تم - في هذا القسم - تقديم الأحكام الاعتقادية من خلال نصوص مختارة من كتاب الله تعالى وسنة رسوله ﷺ ، مما له علاقة بتوحيد العبادة الذي هو الغاية من خلق الخلق ، مع معالجة المسائل المستجدة مما له صلة بتحقيق التوحيد وحمايته .



كما تم تقسيم الكتاب إلى وحدات دراسية ، بحيث تضم كل وحدة موضوعات مترابطة ، من خلال إدراجها في سلسلة متسلسلة يُبتدأ فيها بعنوان الدرس ، ثم التمهيد ، وبعده عناصر الدرس تحت عناوين فرعية .

أما علم الفقه فهو العلم الذي يوضح للمسلم الأحكام الشرعية المتعلقة بما كلف الله به المسلم من عبادات ، وما يمارسه في حياته من معاملات ونحوها .

وقد تم صياغة الدروس والموضوعات - في هذه المواد الأربع - صياغة تتيح للطالب أن يكون طالباً نشطاً داخل الصف؛ يشارك في الدرس بفاعلية وروح متوثبة ، مطبقاً لما يمكن تطبيقه داخل الصف أو المدرسة ، ويشارك في حل النشاطات والتمارين التي تزيده علماً وفهماً واستيعاباً للدرس ، وتنمي لديه المهارات المتنوعة؛ كما تعينه على البحث عن المعلومة بنفسه؛ من خلال بعض الموجهات أو إرشاد المعلم؛ كما تعينه على التعاون مع زملائه في إثراء المادة ونفع الآخرين .

وقد روعي في تأليف هذه المواد ما يأتي:

أولاً: تنوع العرض للمادة الدراسية؛ ليسهل فهمها واستيعابها بيسر وسهولة .

ثانياً: تقريب المعلومة من خلال الأشكال المناسبة ، والوسائل المتنوعة؛ التي تشوق الطالب لمطالعة الكتاب ، وتعينه - بإذن الله تعالى - على فهمه ، وترسخ لديه المعارف والأهداف التربوية التي يراد منه إدراكها والعمل بها .
ثالثاً: الحرص على مشاركة الطالب في الدرس؛ تعلماً وتطبيقاً وكتابةً ، وبحثاً عن المعلومة ، واستنباطاً لها؛ من خلال أنشطة تعليمية وفراغات داخل المحتوى تركت ليكتبها الطالب بأسلوبه ، ويضرب عليها أمثلة من واقع حياته ومعايشته .

ويحسن التنبيه هنا إلى أن بعض الأسئلة والنشاطات ليس لها إجابة واحدة محدّدة ، وبعضها فيه مساحة للرأي والتفكير ، فالمجال واسع والقصد من إيرادها هو تنمية مهارات التعلم والتفكير لدى المتعلم ، وتقوية ثقته بنفسه للتعبير عن رأيه .

أخي الطالب! هذا بعض الجهد الذي بذل في تأليف هذه الكتب التي جمعت لك في كتاب واحد ، نقدمه إليك ، وكلنا أمل في أن تستفيد منه الفائدة المرجوة ، فنوصيك بالعناية به ، والمحافظة عليه ، وسؤال المعلم عما أشكل عليك؛ ليكون لك نوراً في الدنيا ، وزاداً في الآخرة ، ونسأل الله تعالى لنا ولك التوفيق والقبول ، وصلى الله وسلم على نبينا محمد ، وعلى آله وصحبه .



فهرس التوحيد

الصفحة	الموضوع
١٥	الوحدة الأولى: الهداية إلى التوحيد
١٦	الدرس الأول: الهداية أنواعها - أسبابها وموانعها
٢١	الوحدة الثانية: نتائج التوحيد في الدنيا والآخرة
٢٢	الدرس الثاني: نتائج التوحيد في الدنيا (١)
٢٥	الدرس الثالث: نتائج التوحيد في الدنيا والآخرة (٢)
٢٧	الوحدة الثالثة: العبادات الباطنة
٢٨	الدرس الرابع: العبادة
٣١	الدرس الخامس: عبادة المَحَبَّة
٣٥	الدرس السادس: عبادة الخَوْفِ والرجاء
٤١	الدرس السابع: التَّوَكُّلُ
٤٥	الوحدة الرابعة: العبادات الظاهرة
٤٦	الدرس الثامن: الدُّعَاءُ
٤٩	الدرس التاسع: الاستِغَاثَةُ والنذر
٥٥	الوحدة الخامسة: أسباب الوقوع في الشُّرك
٥٦	الدرس العاشر: العُلُوُّ في الأنبياء والصالحين
٥٩	الدرس الحادي عشر: العُلُوُّ في آل بيت النبي ﷺ
٦٢	الدرس الثاني عشر: زيارة القبور واتخاذها مساجد (١)



٦٥	الدرس الثالث عشر: زيارة القبور واتخاذها مساجد (٢)
٦٨	الدرس الرابع عشر: التبرُّك

فهرس التفسير

الصفحة	الموضوع
٧٥	الوحدة الأولى: سورة العنكبوت
٧٦	الدرس الأول: تفسير الآيات من (٩-١) سورة العنكبوت
٨٢	الدرس الثاني: تفسير الآيات من (٤٤-٤١) سورة العنكبوت
٨٦	الدرس الثالث: تفسير الآيات من (٤٦-٤٥) سورة العنكبوت
٩٠	الدرس الرابع: تفسير الآيات من (٦٩-٦٤) سورة العنكبوت
٩٥	الوحدة الثانية: سورة الروم
٩٦	الدرس الخامس: تفسير الآيات من (٧-١) سورة الروم
١٠٠	الدرس السادس: تفسير الآيات من (٢٣-٢٠) سورة الروم
١٠٤	الدرس السابع: تفسير الآيات من (٣٨-٣٣) سورة الروم
١٠٨	الدرس الثامن: تفسير الآيات من (٤١-٣٩) سورة الروم
١١١	الوحدة الثالثة: سورة لقمان
١١٢	الدرس التاسع: تفسير الآيات من (٧-١) سورة لقمان
١١٦	الدرس العاشر: تفسير الآيات من (١٥-١٢) سورة لقمان
	الدرس الحادي عشر: تفسير الآيات من (١٩-١٦) سورة لقمان



١٢٤	الدرس الثاني عشر: تفسير الآيتين (٣٣-٣٤) سورة لقمان
١٢٧	الوحدة الرابعة: سورة التغابن
١٢٨	الدرس الثالث عشر: تفسير الآيات من (٩-١١) سورة التغابن
١٣٢	الدرس الرابع عشر: تفسير الآيات من (١٢-١٥) سورة التغابن
١٣٥	الدرس الخامس عشر: تفسير الآيات من (١٦-١٨) سورة التغابن

فهرس الحديث

الصفحة	الموضوع
١٤١	الوحدة الأولى: أخلاق نهى الإسلام عنها
١٤٢	الدرس الأول: صفات المنافقين (١)
١٤٥	الدرس الثاني: صفات المنافقين (٢)
١٤٧	الدرس الثالث: ذو الوجْهين
١٤٩	الوحدة الثانية: الحياء وعمل القلب
١٥٠	الدرس الرابع: أعمال القلوب
١٥٢	الدرس الخامس: خُلُق الحياء
١٥٥	الدرس السادس: ستر العورة
١٥٧	الدرس السابع: ما ينهى عنه من اللباس



١٥٩	الوحدة الثالثة: التراحم والتواد والصلة بين المسلمين
١٦٠	الدرس الثامن: المؤمنون كالجسد الواحد
١٦٤	الدرس التاسع: مفسدات التواد والتراحم والصلة بين المسلمين
١٦٧	الدرس العاشر: أذية الناس
١٦٩	الدرس الحادي عشر: فضل الإطعام والسلام
١٧١	الدرس الثاني عشر: حق الجار
١٧٣	الوحدة الرابعة: صلة الرحم
١٧٤	الدرس الثالث عشر: فضل بر الوالدين
١٧٧	الدرس الرابع عشر: جزاء صلة الرحم
١٨٠	الدرس الخامس عشر: صلة قاطع الرحم

فهرس الفقه

الصفحة	الموضوع
١٨٥	الوحدة الأولى: سجود السهو
١٨٦	الدرس الأول: سجود السهو (حكمه - صفته)
١٨٨	الدرس الثاني: أسباب سجود السهو



١٩٥	الوحدة الثانية: صلاة التطوع
١٩٦	الدرس الثالث: صلاة التطوع (١)
٢٠١	الدرس الرابع: صلاة التطوع (٢)
٢٠٧	الوحدة الثالثة: صلاة الاستسقاء وصلاة الكسوف
٢٠٨	الدرس الخامس: صلاة الاستسقاء
٢١٢	الدرس السادس: صلاة الكسوف والخسوف
٢١٧	الوحدة الرابعة: صلاة الجماعة
٢١٨	الدرس السابع: صلاة الجماعة (فضلها - حكمها - أحكامها)
٢٢٣	الوحدة الخامسة: صلاة المسافر
٢٢٤	الدرس الثامن: صلاة المسافر
٢٣١	الوحدة السادسة: صلاة الجمعة
٢٣٢	الدرس التاسع: أحكام صلاة الجمعة
٢٣٩	الوحدة السابعة: صلاة العيدين
٢٤٠	الدرس العاشر: صلاة العيدين
٢٤٥	الوحدة الثامنة: الجنائز
٢٤٦	الدرس الحادي عشر: أحكام الجنائز





وزارة التعليم

Ministry of Education

2021 - 1443



أولاً: التوحيد



وزارة التعليم

Ministry of Education

2021 - 1443



وزارة التعليم

Ministry of Education

2021 - 1443

الوحدة الأولى الهداية إلى التوحيد



وزارة التعليم

Ministry of Education

2021 - 1443



الهداية أنواعها - أسبابها وموانعها

الدرس
الأول

تمهيد

من الناس من يعتقد أن الأنبياء والصالحين يملكون النفع والضرر، وهذا من الشرك بالله تعالى؛ لأن الذي يملك النفع والضرر هو الله وحده، وقد جاء توضيح ذلك في القرآن الكريم في مواقف مختلفة، وبأساليب متنوعة، ومن ذلك ما جاء في القرآن الكريم من بيان أن الهداية بيد الله تعالى، ليست لملك مقرب ولا لنبي مرسل.

تعريف الهداية

لغة: مأخوذ من هدى بمعنى: أرشد ودل.
شرعاً: بيان طريق الحق، والتوفيق لقبوله.

أنواع الهداية

الهداية نوعان:

النوع الأول: هداية البيان والإرشاد والدلالة

والمراد بها: بيان الحق، والدعوة إليه.

وهذه يملكها النبي ﷺ وجميع الأنبياء عليهم السلام، وجميع أتباعهم الذين يقتدون بهم في الدعوة إلى الله تعالى.

والدليل على ذلك:

قول الله تعالى: ﴿وَإِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾^(١).



النوع الثاني: هداية التوفيق والإلهام

والمرادُ بها: التَّوفيقُ لقبولِ الحقِّ، والعملِ بهِ.
وهذه لا يقدر عليها إلا الله تعالى.

حكم طلبها من غير الله: لا يجوز أن تطلب هذه الهداية من غير الله تعالى، ومن طلبها من غيره فقد وقع في الشرك الأكبر.

والدليل على ذلك:

١ قول الله تعالى: ﴿إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ﴾^(١).

٢ حديث عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «إِنَّ قُلُوبَ بَنِي آدَمَ كُلَّهَا بَيْنَ إِصْبَعَيْنِ مِنْ أَصَابِعِ الرَّحْمَنِ كَقَلْبٍ وَاحِدٍ يُصْرَفُهُ حَيْثُ يَشَاءُ»، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ: «اللَّهُمَّ مُصْرَفِ الْقُلُوبِ صَرِّفْ قُلُوبَنَا عَلَى طَاعَتِكَ»^(٢).

الأنبياء ﷺ لا يملكون هداية أحد

الأنبياء ﷺ وهم أفضل البشر وصفوة الخلق لا يملكون لأنفسهم ولا لغيرهم نفعاً ولا ضرراً، فهم لا يملكون هداية أقوامهم هداية التوفيق التي يختص الله تعالى بها، بل إنهم لا يملكون ذلك لأقرب الناس إليهم، وهم آباؤهم، وأولادهم، وأزواجهم، ومن النماذج التي سجّلها القرآن الكريم في ذلك ما يأتي:

(١) سورة القصص آية ٥٦.

(٢) أخرجه مسلم برقم (٢٦٥٤).

أولاً: نوحٌ عليه السلام لا يملك هداية ولده، قال الله تعالى: ﴿وَهِيَ تَجْرِي بِهِمْ فِي مَوْجٍ كَالْجِبَالِ وَنَادَى نُوحٌ ابْنَهُ، وَكَانَ فِي مَعْزِلٍ يَبْنَىٰ أَرْكَبَ مَعَنَا وَلَا تَكُن مَعَ الْكَافِرِينَ ﴿٤٣﴾ قَالَ سَاوِيَ إِلَىٰ جِبَلٍ يَْعَصِمُنِي مِنَ الْمَاءِ قَالَ لَا عَاصِمَ الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ إِلَّا مَنْ رَحِمَ وَحَالَ بَيْنَهُمَا الْمَوْجُ فَكَانَ مِنَ الْمُعْرَقِينَ ﴿٤٣﴾﴾ (١).

ثانياً: إبراهيم عليه السلام لا يملك هداية أبيه (آزر)، قال الله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ اسْتِغْفَارُ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ إِلَّا عَنْ مَوْعِدَةٍ وَعَدَهَا إِيَّاهُ فَلَمَّا بَيَّنَّ لَهُ أَنَّهُ عَدُوٌّ لِلَّهِ تَبَرَّأَ مِنْهُ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَأَوَّاهٌ حَلِيمٌ﴾ (٢).

ثالثاً: لوط عليه السلام لا يملك هداية زوجته، قال الله تعالى: ﴿وَلَمَّا أَنْ جَاءَتْ رُسُلُنَا لُوطًا سِوَىٰ بِهِمْ وَضَافَ بِهِمْ ذُرْعًا وَقَالُوا لَا تَخَفْ وَلَا تَحْزَنْ إِنَّا مُنْجُونَكَ وَأَهْلَكَ إِلَّا أَمْرَاتَكَ كَانَتْ مِنْكَ الْغَدِيرِ﴾ (٣).



تداول مع مجموعتك في الفرق بين هداية البيان وهداية التوفيق.

أهل الجنة يحمدون ربهم على الهداية

قال الله تعالى: ﴿وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِّنْ غَلٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارُ وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ لَقَدْ جَاءَتْ رُسُلُ رَبِّنَا بِالْحَقِّ وَنُودُوا أَنْ تِلْكَمُ الْجَنَّةُ أَوْرِثْتُمُوهَا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ (٤).



أسباب الهداية

للهداية أسباب كثيرة، أهمها:

- ١ سؤال الله الهداية، فإنها بيده تعالى، فيسأل العبد ربه أن يهديه، جاء في الحديث القدسي «يَا عِبَادِي كُلُّكُمْ ضَالٌّ إِلَّا مَنْ هَدَيْتُهُ، فَاسْتَهْدُونِي أَهْدِكُمْ»^(١)، والمسلم يردد كل يوم مراراً كثيرة قوله تعالى في سورة الفاتحة: ﴿أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾^(٢)، وما ذاك إلا لحاجته إلى هداية الله له في جميع أوقاته وأحواله.
- ٢ تعظيم نصوص الكتاب والسنة، والعمل بها.
- ٣ تلاوة القرآن الكريم، وتدبره والعمل به.
- ٤ قراءة سيرة النبي ﷺ وأصحابه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ والافتداء بهم.
- ٥ مجاهدة النفس ومراعاة تربيته وتزكيتها حتى تسير على الطريق الصحيح.
- ٦ فعل الطاعات، والاستكثار من الحسنات، فإن بعضها يدعو إلى بعض.
- ٧ تذكر الآخرة، وحسن العاقبة، وما يؤول إليه الإنسان يوم القيامة هل يصير إلى الجنة أو إلى النار.

موانع الهداية

للهداية موانع كثيرة، أهمها:

- ١ الإعراض عن هداية الكتاب والسنة، وتلمس الهدى في غيرها.
- ٢ الإعجاب بالضالين، وتقليدهم والتمسك بما كانوا عليه، والسير على طريقتهم.
- ٣ الجهل بالشريعة، والإعراض عن تعلم العلم الشرعي، والعمل به.
- ٤ فعل المنكرات، والسعي إليها، فإن بعضها يدعو إلى بعض.
- ٥ مجالسة الفاسدين والمفسدين.
- ٦ عدم الإصغاء إلى نصح الناصحين الصادقين كالوالدين والأخ والأخت الكبارين في الأسرة، والمعلم المرابي الحريص على تعلم طلابه.

(١) أخرجه مسلم برقم (٢٥٧٧).

(٢) سورة الفاتحة آية ٦.



التقويم



تقويم
وغيره
من
الهدايا

١ ما معنى الهداية؟ وما أنواعها؟ مع التمثيل.

٢ هل يملك الأنبياء ﷺ هداية أحد من البشر هداية التوفيق؟ ولماذا؟

٣ بين أسباب الهداية.

٤ ما موانع الهداية؟



الوحدة الثانية نتائج التوحيد في الدنيا والآخرة



وزارة التعليم

Ministry of Education

2021 - 1443



نتائج التوحيد في الدنيا (١)

٢

الدرس الثاني

تمهيد

لا يوجد في الدنيا ألدّ من حلاوة التوحيد وإخلاص العبادة لله وحده والذل والافتقار إلى الله، فالتوحيد مؤثر في حياة الإنسان وذلك بزيادة إيمانه واستبشاره وطمأنينته، قال الله تعالى:

﴿وَإِذَا مَا أَنْزَلَتْ سُورَةٌ فَمِنْهُمْ مَّن يَقُولُ أَيُّكُمْ زَادَتْهُ هَذِهِ إِيمَانًا فَأَمَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا فَزَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَهُمْ يَسْتَبْشِرُونَ﴾ (١).

حال الناس بغير التوحيد

كانت حياة الناس قبل دعوة النبي ﷺ لتوحيد الله تعالى في حالة متردية من الجهل وعبادة الأصنام والأحجار والطواغيت، وتردي الحالة السلوكية والاجتماعية، والعلاقات بين الناس، وكانوا على درجة كبيرة من التخاضم والتنازع والقتال على أتفه الأسباب، وهم يتفاوتون بينهم في دركات الجهل والكفر والعصيان، ولا نجد وصفاً يمكن أن توصف به حياة الناس بغير التوحيد أحسن من وصف الله تعالى لحال الناس قبل الإسلام، حيث وصفهم بـ: (الجاهلية)، فهم في جاهلية بكل ما تحملها هذه الكلمة من معنى:

قال الله تعالى: ﴿أَفْحَكُمُ الْجَاهِلِيَّةِ يَبْغُونَ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ حُكْمًا لِّقَوْمٍ يُوقِنُونَ﴾ (٢).

وكلما ابتعد الناس عن توحيد الله نالهم الشقاء والهلاك والضياع والمعيشة الضنك والأمراض النفسية.



نتائج التوحيد في حياة الإنسان

للتوحيد نتائج عدة في حياة الإنسان من أهمها:

١ تعلق القلب بالله وحده، فينشرح الصدر، ويطمئن القلب ويرضى بقضاء الله وقدره، قال الله تعالى: ﴿أَفَمَنْ شَرَحَ اللَّهُ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ فَهُوَ عَلَى نُورٍ مِّن رَّبِّهِ﴾^(١)، وقال الله تعالى: ﴿أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ﴾^(٢).

٢ هو الطريق الوحيد الذي يوصل سالكه إلى العبادة الصحيحة التي يريدتها الله جلّ وعلا من عباده.

٣ أنه يؤدي إلى ولاية الله للعبد بحفظه ورعايته في دينه ودنياه وآخرفته، قال الله تعالى: ﴿أَلَا إِنِّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾^(٣) الَّذِينَ ءَامَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ^(٤) وتحصل ولاية الله بإخلاص العبادة لله وحده لا شريك له.

٤ أنه يؤدي إلى هداية العبد، قال الله تعالى: ﴿وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ يَهْدِ اللَّهُ قَلْبَهُ﴾^(٥).



نشاط

بالتعاون مع مجموعتك استنبط نتائج ذكر الله على الفرد وصلاح القلب.

٥ أنه يجعل للحياة قيمة ومعنى، فيوقن الموحد أن الله لم يخلقه عبثاً، فيشعر بالفرح والسرور والغبطة والبهجة ويعيش حياته بكل ثقة وسعادة، قال الله تعالى: ﴿قُلْ إِنِّي هَدَيْتَنِي رَبِّيَ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ دِينًا قِيمًا مِّلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾^(١) قُلْ إِنْ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ^(٢) لَا شَرِيكَ لَهُ، وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ^(٣).

(٢) سورة الرعد آية ٢٨.

(٤) سورة التغابن آية ١١.

(١) سورة الزمر آية ٢٢.

(٢) سورة يونس الآيات ٦٢-٦٣.

(٣) سورة الأنعام الآيات ١٦١-١٦٣.



نتائج التوحيد في مجتمع الصحابة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ

لقد كان للتوحيد أعظم النتائج في حياة الصحابة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ ومن بعدهم، فقد صحح طريقة حياتهم، وغيرها تماما إلى الأحسن، ومن أحسن ما يوضح هذا التغيير في حياة الصحابة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ هذان الخبران:

- ١ قول عمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لأبي عبيدة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لما فتحوا بيت المقدس: إِنَّا كُنَّا أَذَلَّ قَوْمٍ فَأَعَزَّنَا اللَّهُ بِالْإِسْلَامِ، فَمَهَّمَا نَطْلُبُ الْعِزَّ بِغَيْرِ مَا أَعَزَّنَا اللَّهُ بِهِ أَذَلَّنَا اللَّهُ. (١)
- ٢ قول ربعي بن عامر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لقائد جيش الفرس: اللَّهُ ابْتَعَثَنَا - أَوْ جَاءَنَا - لَنُخْرِجَ مَنْ شَاءَ مِنْ عِبَادَةِ الْعِبَادِ إِلَى عِبَادَةِ اللَّهِ، وَمِنْ ضَيْقِ الدُّنْيَا إِلَى سَعَتِهَا، وَمِنْ جَوْرِ الْأَدْيَانِ (٢) إِلَى عَدْلِ الْإِسْلَامِ. (٣) فهذه الآثار بينت كيف أثر التوحيد في مجتمع الصحابة مما أكسبهم العيش الطيب والسعادة الحقيقية بالله عز وجل وراحة البال.



التقويم



لخص حال الناس بدون توحيد.

س

اذكر ثلاثاً من نتائج التوحيد على حياة الإنسان.

س

اذكر مثلاً يدل على أثر التوحيد في مجتمع الصحابة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ.

س

مجمع ابن كثير





نتائج التوحيد في الدنيا والآخرة (٢)

تمهيد

نتائج التوحيد عظيمة وشاملة للدنيا والآخرة، وليست مقتصرة على الدنيا فقط، وهذا يدل على مكانة التوحيد وعظمته.

نتائج التوحيد في الدنيا (على حياتنا الاجتماعية)

- ١ دفاع الله عن أهل التوحيد، فيدفع عنهم الشرور، ويحفظهم من كيد الكائدين، قال الله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يُدْفِعُ عَنِ الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ خَوَّانٍ كَفُورٍ﴾^(١).
- ٢ تماسك المجتمع ووحدة صفه، وشيوع المحبة والرحمة والأخوة الإيمانية بين الموحدين، قال الله تعالى: ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ﴾^(٢).
- ٣ التوحيد هو سبيل العزة والشرف والرفعة والعلو، قال الله تعالى: ﴿وَلَا تَهِنُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾^(٣).
- ٤ انتشار المحبة والألفة بين أفراد المجتمع المسلم، وإن اختلفت جنسياتهم وألوانهم وبلدانهم. شيوع الأمن والهداية إلى الصراط المستقيم، قال الله تعالى: ﴿الَّذِينَ ءَامَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ أُولَٰئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ وَهُمْ مُهْتَدُونَ﴾^(٤).

نشاط

بالتعاون مع مجموعتك: كيف نستثمر التقنية ووسائل التواصل الاجتماعي في تحصيل أنفسنا من الأفكار الفاسدة والعقائد المنحرفة والبدع المضلة؟

(٢) سورة الحجرات آية ١٠.
(٤) سورة الأنعام آية ٨٢.

(١) سورة الحج آية ٣٨.
(٣) سورة آل عمران آية ١٣٩.

نتائج التوحيد في الآخرة

- ١ التوحيد يُكفر السيئات.
- ٢ تثبيت الله للموحدين في قبورهم وعند خروجهم منها إلى أرض المحشر، قال الله تعالى: ﴿يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الآخِرَةِ وَيُضِلُّ اللَّهُ الظَّالِمِينَ وَيَفْعَلُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ﴾ (١).
- ٣ أن الموحدين تَبَيُّضُ وجوههم يوم القيامة حينما تَسْوَدُ وجوه الكفار والمنافقين، قال الله تعالى: ﴿يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ فَأَمَّا الَّذِينَ أُسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ أَكْفَرْتُمْ بَعْدَ ءِيمَانِكُمْ فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ﴾ (١٦) وَأَمَّا الَّذِينَ أبيضَّتْ وُجُوهُهُمْ ففِي رَحْمَةِ اللَّهِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ (١٧) (٢).
- ٤ أن الموحّد في الآخرة مع الذين أنعم الله عليهم، قال جلّ وعلا: ﴿وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا﴾ (٦٩) ذَلِكَ الْفَضْلُ مِنَ اللَّهِ وَكَفَى بِاللَّهِ عِلِمًا (٧٠) (٣).
- ٥ تبشير أهل التوحيد بالجنة، قال تعالى: ﴿وَبَشِّرِ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ﴾ (٤).
- ٦ تحريم النار على أهل التوحيد، إذا قام الموحّد بما أوجب الله عليه، وترك ما حرم الله عليه، قال النبي ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ عَلَى النَّارِ مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ يبتغي بذلك وَجْهَ اللَّهِ» (٥).

التقويم

ما الدليل على أن الموحّد يشبته الله في قبره؟

قارن بين نتائج التوحيد في الآخرة ونتائجه في الدنيا.

اذكر ثلاثاً من نتائج التوحيد في الآخرة.

(٣) سورة النساء الآيات ٦٩-٧٠.

(٢) سورة آل عمران الآيات ١٠٦-١٠٧.

(١) سورة إبراهيم آية ٢٧.

(٥) أخرجه البخاري برقم (٤١٥)، ومسلم برقم (٣٣).

(٤) سورة البقرة آية ٢٥.

الوحدة الثالثة العبادات الباطنة



وزارة التعليم

Ministry of Education

2021 - 1443



العبادة

٤

الدرس الرابع

تمهيد

العُبُودِيَّةُ لِلَّهِ تَعَالَى هِيَ أَعْلَى وَأَشْرَفُ مَقَامَاتِ الْعَبْدِ، وَكَمَالُ الْإِنْسَانِ فِي تَحْقِيقِ عُبُودِيَّتِهِ لِلَّهِ تَعَالَى، وَمَنْ تَوَهَّمَ أَنَّ كَمَالَهُ فِي الْخُرُوجِ عَنْهَا فَهُوَ مَجَانِبٌ لِلصَّوَابِ؛ فَإِنَّ الْعَبْدَ إِنْ لَمْ يَكُنْ عَبْدًا لِلَّهِ تَعَالَى كَانَ عَبْدًا لِغَيْرِهِ.

معنى العبادة

لغةً: التذلل والخضوع.

شرعاً: اسمٌ جامعٌ لكلِّ مَا يُحِبُّهُ اللَّهُ وَيَرْضَاهُ مِنَ الْأَقْوَالِ وَالْأَعْمَالِ الْبَاطِنَةِ وَالظَّاهِرَةِ. (١)
وهذه العبادة تسمى: العبودية الاختيارية. (٢)

أمثلة على العبادات بأنواعها

أمثلة على العبادات بأنواعها

عبادات ظاهرة

عبادات فعلية

الصلاة والزكاة والحج، وبرُّ الوالدين، وصلة الأرحام، والإحسان إلى الجار واليتيم والمسكين وابن السبيل، وحسن الخلق والإحسان إلى الحيوان.

عبادات قولية

قول: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ»، والدعوة إلى التوحيد، والنهي عن الشرك ووسائله، والدعاء والذكر وقراءة القرآن، وصدق الحديث.

عبادات باطنة

اعتقاد وحدانية الله تعالى في ربوبيته وألوهيته، وإخلاص الدين له، وحبُّ الله ورسوله ﷺ، والتوكل على الله، وخشيته في السرِّ والعَلَنِ، والإنابة إليه، والرِّضا بقضائه، والرجاء لرحمته، والخوف من عذابه.



بالتعاون مع مجموعتي: أذكر أمثلة أخرى لكل نوع من أنواع العبادة.
عبادات قولية، عبادات باطنة، عبادات فعلية.

وجوب صرف كل العبادات لله تعالى

يَجِبُ صَرْفُ كُلِّ عِبَادَةٍ لِلَّهِ تَعَالَى وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، فهو الذي خلقنا ورزقنا، وهذا هو معنى توحيد الألوهية ولهذا يسمّى: (توحيد العبادات)، ولأجل هذا أرسل الله الرسل وأنزل معهم الكتب، يأمرون بالتوحيد، ويحذرون من الشرك.
والدليل على ذلك:

قول الله تعالى: ﴿لَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولًا أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ﴾^(١).

شروط قبول العبادة

يشترط لقبول العبادة:

١ أن تكون خالصة لله تعالى.

٢ أن تكون موافقة لسنة رسول الله ﷺ.

ومن الأدلة الجامعة لهذين الشرطين: قول الله تعالى: ﴿بَلَى مَنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَلَهُ أَجْرُهُ عِنْدَ رَبِّهِ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾^(٢)، فمعنى ﴿أَسْلَمَ وَجْهَهُ﴾: أخلص عبادته لله، ومعنى ﴿وَهُوَ مُحْسِنٌ﴾: متبع للرسول ﷺ.

أركان العبادة



للعبادة ثلاثة أركان هي:

- ١ مَحَبَّةُ اللَّهِ تَعَالَى، فيجب أن يُعْبَدَ اللَّهُ تَعَالَى مَعَ مَحَبَّتِهِ، ويجب أن تكون محبته مقدمة على كل محبوب.
- ٢ الْخَوْفُ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى، فيجب أن يُعْبَدَ اللَّهُ تَعَالَى مَعَ الْخَوْفِ مِنْهُ، والخوف من عقابه في الدنيا والآخرة.
- ٣ رَجَاءُ اللَّهِ تَعَالَى، فيجب أن يُعْبَدَ اللَّهُ تَعَالَى مَعَ رَجَاءٍ مِمَّا عِنْدَهُ مِنَ الثَّوَابِ وَالْمَغْفِرَةِ وَالْعَطَاءِ.

نشاط

بالتعاون مع مجموعتك اذكر مثلاً على كل ركن من أركان العبادة.

التقويم

عَرِّفِ الْعِبَادَةَ، وما حكم صرف شيء من العبادة لغير الله؟

س١

ما أركان العبادة؟

س٢

ما شروط قبول العبادة؟

س٣





عبادة المحبة



الدرس الخامس

تمهيد

لا يتحقق التوحيد إلا بمحبة الله تعالى، ولا طعم للحياة إذا فقد القلب محبة خالقة ومولاه، وأعظم الحب أن تحب الله تعالى، وأعظم منه أن يحبك الله تعالى، وصدق الحبة يوجب تعظيم الله واتباع رسوله ﷺ.

محبة الله تعالى عبادة

محبة الله تعالى من أعظم العبادات وأجلها، وهي ركن من أركان العبادة، والله تعالى أعظم محبوب، قال الله تعالى: ﴿يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٌ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٌ عَلَى الْكَافِرِينَ يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَائِمٍ ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾ (١).

أسباب محبة المسلم لربه جل وعلا

يجب على المسلم أن يحب الله تعالى لأسباب، من أهمها:

الأول: اتصافه بصفات الجلال والكمال والجمال، فصفاته أحسن الصفات وأعلاها.

الثاني: خلقه ورزقه، وإمداده بجميع النعم.

الثالث: الهداية للإسلام والسنة، والتوفيق لاتباع دينه وشرعه، وهذه أعظم النعم.

نشاط

تداول مع مجموعتك في ذكر ثلاث نعم تستوجب حُبنا لله عز وجل.

أنواع المحبة

المحبة أنواع، أهمها ما يلي:

١ محبة الله تعالى

وهي: محبة العبودية المستلزمة للذل والخضوع والتعظيم والطاعة.

حكمها واجبة، وهي شرط في صحة الإيمان، وعلامة على صحة التوحيد، ولا تصلح إلا لله وحده. قال الله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ ءَامَنُوا أَشَدُّ حُبًّا لِلَّهِ﴾^(١).

٢ المحبة الشرعية

وهي: المحبة المأمور بها شرعاً، وأجلها بعد محبة الله تعالى: محبة رسول الله ﷺ.

حكمها واجبة.

٣ المحبة الشركية

وهي: محبة أحد مثل محبة الله تعالى، أو أكثر من محبته، بحيث يخضع له، ويتذل له، ويعظمه كتعظيم الله تعالى أو أكثر.

حكمها شرك أكبر.

والدليل على هذا: قول الله تعالى: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَتَّخِذُ مِن دُونِ اللَّهِ أَنْدَادًا يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللَّهِ﴾^(٢)، **والأنداد**: الأمثال والنظراء.

٤ المحبة المباحة

وهي المحبة الطبيعية، مثل: محبة الوالدين، والأولاد، والأزواج، ومحبة الطعام والشراب.



يجب تقديم محبة الله تعالى، ثم محبة رسوله ﷺ على محبة كل أحد، ومن أدلة هذا:

١ قول الله تعالى: ﴿قُلْ إِنْ كَانَ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ وَإِخْوَانُكُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ وَأَمْوَالٌ اقْتَرَفْتُمُوهَا وَتِجَارَةٌ تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا وَمَسَاكِنُ تَرْضَوْنَهَا أَحَبَّ إِلَيْكُمْ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَجِهَادٍ فِي سَبِيلِهِ فَتَرَبَّصُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرٍ وَأَلَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ﴾ (١).

والمعنى: قل يا محمد إن كانت محبة هذه الأصناف الثمانية مقدمة عندكم على حب الله ورسوله، أو فعل ما أوجب الله عليكم من الأعمال التي يحبها ويرضاها، ﴿فَتَرَبَّصُوا﴾: أي: انتظروا ماذا يعل بكم من عقابه؟!

٢ حديث أنس رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى أَكُونَ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ وَالِدِهِ وَوَلَدِهِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ». (٢).

ثمرة تقديم محبة الله تعالى ورسوله ﷺ على محبة غيرهما

ومن ثمرة تقديم محبة الله تعالى ومحبة رسوله ﷺ على محبة ما سواهما وجود نذة الإيمان وحلاوته في القلب، كما يدل لهذا حديث أنس بن مالك رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ وَجَدَ بِهِنَّ حَلَاوَةَ الْإِيمَانِ: مَنْ كَانَ اللَّهُ وَرَسُولَهُ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِمَّا سِوَاهُمَا، وَأَنْ يُحِبَّ الْمَرْءَ لَا يُحِبُّهُ إِلَّا لِلَّهِ، وَأَنْ يَكْرَهُ أَنْ يَعُودَ فِي الْكُفْرِ بَعْدَ أَنْ أَنْقَذَهُ اللَّهُ مِنْهُ كَمَا يَكْرَهُ أَنْ يُقَذَفَ فِي النَّارِ». (٣).

الحُبُّ فِي اللَّهِ

من أجل أنواع المحبة: المحبة في الله، والمراد بها: محبة المرء المسلم لما فيه من الإيمان، وخصال الخير والتقوى. مثال ذلك: محبة الأنبياء عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، ومحبة أصحاب رسول الله ﷺ، وآل بيته، وولي الأمر، والعلماء وجميع الصالحين، ومن الأدلة على ذلك:

١ حديث البراء بن عازب رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ أَوْثَقَ عُرَى الْإِيمَانِ: أَنْ تُحِبَّ فِي اللَّهِ، وَتُبْغِضَ فِي اللَّهِ». (٤).

٢ حديث أبي أمامة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ أَحَبَّ لِلَّهِ، وَأَبْغَضَ لِلَّهِ، وَأَعْطَى لِلَّهِ، وَمَنْعَ لِلَّهِ فَقَدْ اسْتَكْمَلَ الْإِيمَانَ». (٥).

علامات صدق المحبة لله ورسوله ﷺ

من أهمّ علامات صدق محبة الله ورسوله ﷺ ما يلي:

- ١ طاعة الله تعالى وطاعة رسوله ﷺ.
 - ٢ تقديم محبته تعالى ومحبة رسوله ﷺ على كل محبوب.
 - ٣ تعظيم أمر الله ونهيه وأمر رسوله ﷺ ونهيه وتقديمه على قول كل أحد.
 - ٤ موالة من والى الله ورسوله، ومعاداة من عادى الله ورسوله ﷺ.
 - ٥ بغض ما يبغضه الله تعالى ورسوله ﷺ من الكفر والفساد والضلال والظلم، وجميع الذنوب والمعاصي.
- قال الله تعالى: ﴿قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ (١)،
قال العلامة السعدي رحمه الله: هذه الآية هي الميزان التي يُعرف بها مَنْ أَحَبَّ اللَّهَ حَقِيقَةً وَمَنْ
ادَّعَى ذَلِكَ دَعْوَى مَجْرَدَةٍ. (٢)

التقويم

ما أسباب محبة المسلم لربه عزَّ وجلَّ؟

اذكر أنواع المحبة؟

ما نتائج تقديم محبة الله ورسوله ﷺ على سواهما؟

بين علامات صدق المحبة لله تعالى ورسوله ﷺ.





عبادة الخوف والرجاء

6

الدرس السادس

أولاً: الخوف

بِالْخَوْفِ مِنَ اللَّهِ خَوْفِ الْعَبْدِ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى أَنْ يَعْاقِبَهُ فِي الدُّنْيَا أَوْ الْآخِرَةِ، وَخَوْفَهُ مِنْ مَقَامِهِ بَيْنَ يَدَيْ رَبِّهِ فِي الْآخِرَةِ.

الخوف عبادة

خوف العبد من الله تعالى عبادة من أجل العبادات وأشرفها، وهو ركن من أركان العبادة، فيجب إخلاصه لله تعالى، قال الله تعالى: ﴿ذَلِكَ لِمَنْ خَافَ مَقَامِي وَخَافَ وَعِيدِ﴾^(١).
والخوف المحمود هو: الخوف الذي يدفع صاحبه لعمل الطاعات وترك المنكرات، ولا يصل به إلى اليأس والقنوط من رحمة الله تعالى.

وَمَنْ خَافَ أَحَدًا أَوْ شَيْئًا هَرَبَ مِنْهُ؛ إِلَّا اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا فَمَنْ خَافَهُ لَجَأَ إِلَيْهِ، وَتَقَرَّبَ مِنْهُ، وَفَرَّ إِلَيْهِ
فَالْمُؤْمِنُ يَكُونُ فِي عَامَةِ أَحْوَالِهِ بَيْنَ مَنْزِلَتِي: الرَّجَاءِ وَالْخَوْفِ.

١ قال الله تعالى: ﴿فَقَرُّوا إِلَى اللَّهِ إِنِّي لَكُمْ مِنْهُ نَذِيرٌ مُبِينٌ﴾^(٢).

٢ قال الله تعالى: ﴿وَعَلَى الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ خُلِفُوا حَتَّىٰ إِذَا ضَاقَتْ عَلَيْهِمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ وَضَاقَتْ عَلَيْهِمْ أَنْفُسُهُمْ وَظَنُّوا أَنْ لَا مَلْجَأَ مِنَ اللَّهِ إِلَّا إِلَيْهِ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ لِيَتُوبُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ﴾^(٣).

(٢) سورة الذاريات آية ٥٠.

(١) سورة إبراهيم آية ١٤.

(٣) سورة التوبة آية ١١٨.

الأسباب الجالبة للخوف من الله تعالى

- ١ التعرف على أسماء الله وصفاته، والتفكير في معانيها، وبخاصة الأسماء التي تدل على صفات القوة والجبروت والعلم، مثل: (السميع والبصير والقوي والعزيم والجبار)، ومن الصفات: (السَّمْع، البصر، القوة، العزة، الجبروت).
- ٢ التأمل في نصوص الوعيد والترهيب، كقوله تعالى في تارك الصلاة: ﴿مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرٍ﴾^(١) ﴿٤٢﴾ قَالُوا لَمْ نَكُ مِنَ الْمُصَلِّينَ ﴿٤٣﴾^(٢).
- ٣ تذكر الموت وما بعده، مثل: عذاب القبر، والحشر، والصراط، وعذاب النار.

أقسام الخوف من غير الله

الخوف من غير الله ثلاثة أقسام:

القسم الأول: الخوف الطبيعي

- مثاله** الخوف من عدو، أو سبُع، أو غرق، أو نار، ومنه قوله تعالى عن موسى عليه السلام: ﴿فَخَرَجَ مِنْهَا خَائِفًا يَتَرَقَّبُ﴾^(٢).
- حكمه** مباح.

القسم الثاني: الخوف المحرم

- وهو الخوف الذي يحمل صاحبه على ترك ما أوجبه الله تعالى عليه، أو فعل ما حرّم الله عليه.
- مثاله** أن يترك ما يجب عليه فعله، مثل قول الصدق أو الشهادة بالحق خوفاً من بعض الناس.
- حكمه** محرّم، لكن لا يوصل صاحبه إلى الشرك.



القسم الثالث: الخوف الشركي

وهو أن يخاف من غير الله تعالى في أمر لا يقدر عليه إلا الله، ويسميه بعض العلماء: (خوف السر)،
مثاله أن يخاف من وثن أو طاغوت أو صاحب قبر أن يصيبه بما يكره، كمرض أو فقر أو جنون.

وهذا ما كان يعتقد المشركون في أصنامهم وآلهتهم، ويخوفون بها أهل الإيمان، ويظنون أنها تصيبهم بمكروه إذا خالفوها، كما قال تعالى: ﴿وَيُخَوِّفُونَكَ بِالَّذِينَ مِنْ دُونِهِ﴾^(١)، وقال قوم هود عليه السلام له: ﴿إِنْ نَقُولُ إِلَّا أَعْرَضَكَ بَعْضُ إِلَهِنَا بِسُوءِ قَالِ إِنَّي أَشْهَدُ اللَّهَ وَأَشْهَدُوا أَنِّي بَرِيءٌ مِمَّا تُشْرِكُونَ﴾^(٢).

شرك أكبر؛ لأنه اعتقاد للنع والضر في أمر لا يقدر عليه إلا الله.

حكمه



نشاط

قسِّم الأعمال الآتية بتمييز ما كان منها خوفاً مذموماً أو خوفاً محموداً.

- ١ من ترك التبسم في وجوه الآخرين خوفاً من استهزاء الناس به.
- ٢ من قام لصلاة الفجر في يوم بارد خوفاً من الله تعالى.

خوف شركي	خوف محمود	خوف محرم غير شركي

ثانياً: الرَّجَاءُ

تَعْرِيفُ الرَّجَاءِ
لَفْظاً: الأَمَلُ.

شَرْعاً: طَمَعُ الْعَبْدِ فِي فَضْلِ اللَّهِ وَرَحْمَتِهِ وَكَرَمِهِ وَمَغْفِرَتِهِ.

الرَّجَاءُ عِبَادَةً

رَجَاءُ الْعَبْدِ رَبَّهُ جَلَّ وَعَلَا عِبَادَةً مِنْ أَجْلِ الْعِبَادَاتِ وَأَشْرَفُهَا، وَهُوَ رُكْنٌ مِنْ أَرْكَانِ الْعِبَادَةِ، فَيَجِبُ إِخْلَاصُهُ لِلَّهِ تَعَالَى، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُولَٰئِكَ يَرْجُونَ رَحْمَتَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ (١).

أنواع الرَّجَاءِ

الرَّجَاءُ ثَلَاثَةٌ أَنْوَاعٍ:

النوع الأول: الرَّجَاءُ الْمَحْمُود

وهو: رجاء الله تعالى بالثواب، وقبول التوبة، وفي عطائه بالإجابة لمن سأله، مع فعل الأسباب المؤدية إلى تحقيقه.

قال الله تعالى: ﴿مَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا﴾ (٢).
وقال الله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَنفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً يَرْجُونَ تِجَارَةً لَّن تَبُورَ﴾ (٣).

النوع الثاني: الرَّجَاءُ الْكَاذِبُ

وهو: الرجاء بدون عمل، مثل: رجاء الشخص المتماذي في الذنوب والمعاصي أن يرحمه الله مع إصراره على خطاياها، ويسمى: (التمني)، أو (الغرور).



النوع الثالث: الرجاء الشركي

وهو: أن يرجو غير الله في أمر هو من خصائص الله تعالى، وهذا شرك أكبر مخرج عن ملة الإسلام.

أمثله

- ١ رجاء المشركين ألتهم الباطلة جلب نفع أو دفع ضرر.
- ٢ رجاء الجهلة من الأولياء أن يغفروا لهم الزلات، وينجّوهم من الشدائد في الدنيا أو في الآخرة.

الجمع بين الخوف والرجاء

يجب على المؤمن أن يجمع بين الخوف من الله تعالى، ورجاء رحمته، وبهذا يصل إلى درجة الاعتدال في الخوف والرجاء، فلا يغلب عليه الخوف فييأس من رحمة الله، ولا الرجاء فيأمن من مكر الله، قال الله تعالى: ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إِلَىٰ رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ وَيَرْجُونَ رَحْمَتَهُ وَيَخَافُونَ عَذَابَهُ إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ كَانَ مَحْذُورًا﴾ (١).



نشاط

وضّح علاقة الرجاء بالعبادات التالية:

العلاقة بالرجاء	العبادة
	الصلاة
	الدعاء
	قراءة القرآن
	صلة الرحم
	الصدقة



التقويم



منهجنا

ما المراد بخوف الله ورجائه؟



قارن بين الخوف والرجاء من حيث أنواعها والنتائج المترتبة عليهما.



عدد أقسام الخوف من غير الله تعالى، وما حكم كل منها؟



ما الأسباب الجالبة للخوف من الله تعالى؟



كيف يجمع المؤمن بين رجاء رحمة الله والخوف من عقابه سبحانه؟





التَّوَكَّلُ

٧

الدرس
السابع

تمهيد

قال الله تعالى: ﴿ وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ ﴾^(١)



اذكر صفة التوكل عند كل من:

- المزارع حينما يرمي البذور في الأرض.
- الطيور حينما تغدو في الصباح وتعود في المساء.

تَعْرِيفُ التَّوَكُّلِ

لغةً: الاعتماد والتفويض.

شريعاً: اعتماد القلب على الله تعالى في حصول مطلوب أو دفع مكروه، مع فعل الأسباب الممكنة المباحة.

المريض يعتمد بقلبه على الله تعالى في الشفاء لأنه بيده تعالى، ويتناول الدواء على أنه **مثال ذلك** من أسباب الشفاء.

التَّوَكُّلُ عِبَادَةٌ

التَّوَكُّلُ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى عِبَادَةٌ مِنْ أَعْظَمِ الْعِبَادَاتِ الْقَلْبِيَّةِ وَأَجْلَهَا، **فِيَجِبُ** عَلَى الْمُؤْمِنِ أَنْ يَعْتَمِدَ بِقَلْبِهِ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى وَحْدَهُ لَا عَلَى السَّبَبَاتِ الَّتِي يَبْذُلُهَا.

قال الله تعالى: ﴿ وَعَلَى اللَّهِ فَتَوَكَّلُوا إِنَّ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴾^(٢)، والآية تدل على أن إيمان الإنسان لا يتم إلا بتوكله على الله وحده.

(١) سورة الطلاق آية ٣. (٢) سورة المائدة آية ٢٣.

التَّوَكَّلُ عَلَى اللَّهِ وَحده من أهم صفات المؤمنين

ذَكَرَ اللَّهُ التَّوَكَّلَ مع أهم صفات المؤمنين، فقال اللَّهُ تعالى: ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ﴾^(١)، ومعنى ﴿وَجِلَتْ﴾: خافت، ﴿وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ﴾ أي: لا يرجون غيره بل يعتمدون عليه، ويفوضون أمورهم إليه.

التَّوَكَّلُ عَلَى اللَّهِ تعالى في جميع الأمور

يجب على المسلم أن يتوكل على اللَّهِ تعالى في حصول مقصوده، ودفع المكروه عنه مع فعل ما يمكنه من الأسباب المباحة والمشروعة، وذلك في جميع أموره الدنيوية والدنيوية.

التَّوَكَّلُ عَلَى غير اللَّهِ

التوكل على غير اللَّهِ قسمان:

القسم الأول: التَّوَكَّلُ عَلَى غير اللَّهِ في الأمور التي لا يقدر عليها إلا اللَّهُ؛ كالتوكل على الأموات، والغائبين في حصول الرزق، أو النصر على الأعداء.

حكمه شرك أكبر.

القسم الثاني: التَّوَكَّلُ عَلَى الأحياء الحاضرين، من الحكام، والأطباء ونحوهم فيما أقدرهم اللَّهُ عليه، من جلب نفع أو دفع ضرر، مثل: قضاء الدين، أو حصول الشفاء.

حكمه شرك أصغر، لأنه اعتماد على الأسباب، ونسيان للمُسَبَّب وهو اللَّهُ جلَّ وعلا.

كفاية اللَّهِ للمتوكلين

التوكل من أعظم أسباب حصول الخير، ودفع الشر في الدنيا والآخرة، فإنَّ اللَّهُ تعالى يكفي من توكل عليه، ويعينه ويوفقه، ومما يدل على ذلك:



١ قول الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَسْبُكَ اللَّهُ وَمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾^(١)، أي: الله وحده كافيك وكافي أتباعك، فلا تحتاجون معه إلى أحد، وإذا كان الله هو الكافي لعبده وحده، وجب أن لا يتوكل إلا عليه.

٢ وقال الله تعالى: ﴿وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ﴾^(٢)، أي: كافيته.

تحقيق التوكل في الرزق

يجب التوكل على الله تعالى والاعتماد عليه في جلب الرزق، ومن حقق التوكل في الكسب رزقه الله تعالى، فعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول: «لَوْ أَنَّكُمْ تَتَوَكَّلُونَ عَلَى اللَّهِ حَقَّ تَوَكُّلِهِ لَرَزَقَكُمْ كَمَا يَرْزُقُ الطَّيْرَ، تَغْدُو خِمَاصًا، وَتَرُوحُ بِطَانًا».^(٣)

تعود آخر النهار
وبطونها ممتلئة

تذهب أول النهار
وبطونها خالية

التوكل على الله تعالى لا ينافي فعل الأسباب

قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله: مَنْ ظَنَّ أَنْ التَّوَكُّلَ يُغْنِي عَنِ السَّبَبِ الْمَأْمُورِ بِهَا فَهُوَ ضَالٌّ، فَالْإِتِّفَاتُ إِلَى السَّبَبِ شِرْكٌ فِي التَّوْحِيدِ (أي شرك أصغر)، وَمَحْوُ السَّبَبِ أَنْ تَكُونَ سَبَابًا نَقْصٌ فِي الْعَقْلِ، وَالْإِعْرَاضُ عَنِ السَّبَبِ الْمَأْمُورِ بِهَا قَدْحٌ فِي الشَّرْعِ؛ فَعَلَى الْعَبْدِ أَنْ يَكُونَ قَلْبُهُ مُعْتَمِدًا عَلَى اللَّهِ لَا عَلَى سَبَبٍ مِنَ السَّبَبِ، وَاللَّهُ يُيسِّرُ لَهُ مِنَ السَّبَبِ مَا يُصْلِحُهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَمَنْ تَرَكَ السَّبَبَ الْمَأْمُورَ بِهَا فَهُوَ عَاجِزٌ مَفْرُطٌ مَذْمُومٌ.^(٤)

نتائج التوكل

للتوكل على الله تعالى ثمرات، منها:

١ تحقيق التوحيد وزيادة الإيمان.

٢ تعلق المؤمن بربه في جميع أموره الدينية والدنيوية، وإذا اعتمد المؤمن على الله تعالى دون من سواه صح إخلاصه، ودام ارتباطه بربه تعالى.

(٢) سورة الطلاق آية ٣.

(١) سورة الأنفال آية ٦٤.

(٣) أخرجه أحمد برقم (٢٠٥)، والترمذي برقم (٢٣٤٤)، وابن ماجه برقم (٤١٦٤)، قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

(٤) مجموع فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية ٨/٥٢٨، ٥٢٩.

- ٣ الفوز بثواب الله تعالى، قال تعالى: ﴿وَمَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ وَأَبْقَى لِلَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ﴾ (١).
- ٤ الفوز بمحبة الله تعالى، قال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ﴾ (٢).
- ٥ حصول الأمن والطمأنينة وراحة البال، وعدم الخوف ممن لا يملك لنفسه نفعا ولا ضرا، كالخوف من السحرة، وصاحب العين، ونحوهم.



نشاط

مثّل بمثال على توكل كل من:

- الطالب:
- المعلم:
- البائع:
- المزارع:



التقويم



ما معنى التوكل؟ مع ذكر أمثلة عليه.

س١

ما أقسام التوكل على غير الله تعالى؟ مع بيان حكم كل قسم منها.

س٢

اذكر ثلاثاً من نتائج التوكل على الله تعالى.

س٣



الوحدة الرابعة العبادات الظاهرة



وزارة التعليم

Ministry of Education

2021 - 1443



الدُّعَاءُ



الدرس الثامن

تمهيد



يارب يسّر لي أمري
اللهم اغفر لي
ولوالدي

- اذكر بعض الأدعية التي تحفظها وترددها كل يوم.
- ما علاقة الدعاء بالتوحيد؟

تَعْرِيفُ الدُّعَاءِ

لغةً: هو الطَّلَبُ، والنداءُ.
شرعاً: لُجُوءُ العَبْدِ إِلَى رَبِّهِ جَلَّ وَعَلَا بِسُؤَالِهِ مَا يَرِيدُ، مِنْ جَلْبِ مَنْفَعَةٍ، أَوْ دَفْعِ مَضْرَّةٍ.

الدُّعَاءُ عِبَادَةٌ

الدُّعَاءُ عِبَادَةٌ وَقُرْبَةٌ، ولهذا **يجب** صرفه لله تعالى، وعدم إشراك أحد معه في ذلك.
والدليل على أنه عبادة:

١ قول الله تعالى: ﴿وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ﴾ (١).

٢ حديث النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِنَّ الدُّعَاءَ هُوَ الْعِبَادَةُ»، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ

دَاخِرِينَ﴾ (٢)، ومعنى ﴿يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي﴾ أي يستكبرون عن دعائي.

مكانة الدعاء

للدعاء مكانة عظيمة تتمثل فيما يلي:

- أ الدعاء من أعظم العبادات وأجلها.
- ب الدعاء محبوب لله عز وجل، قال ﷺ: «لَيْسَ شَيْءٌ أَكْرَمَ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ الدُّعَاءِ» (١).
- ج في الدعاء إظهار لذل العبد لله تعالى، والافتقار إليه، ونفي الاستكبار عن عبادته.
- د دعاء الله تعالى سبب في إنشراح الصدر، وجزيل الأجر، وحصول المطلوب.

دعاء غير الله شرك أكبر

من دعا غير الله تعالى من الأموات والغائبين فقد وقع في الشرك الأكبر؛ لأن الدعاء نوع من أنواع العبادة التي يجب إخلاصها لله تعالى، فمن صرفها لغيره فقد أشرك الشرك الأكبر. والدليل على ذلك: قول الله تعالى: ﴿وَلَا تَدْعُ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُكَ وَلَا يَضُرُّكَ فَإِنْ فَعَلْتَ فَإِنَّكَ إِذَا مِنْ الظَّالِمِينَ﴾ (٢)، فالظلم هنا يراد به الشرك، كما قال تعالى: ﴿إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ﴾ (٣).

طلب الرزق من الله تعالى

الرزق من أعظم ما يهيم الناس، والواجب أن لا يسأل الرزق إلا من الله تعالى؛ لأنه هو الذي يملكه:

- ١ قال الله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَا يَمْلِكُونَ لَكُمْ رِزْقًا فَابْتَغُوا عِنْدَ اللَّهِ الرِّزْقَ وَاعْبُدُوهُ وَأَشْكُرُوا لَهُ يُرْجِعْهُ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾ (٤)، والمعنى: اطلبوا الرزق عنده وحده لا شريك له دون ما سواه، ﴿وَاعْبُدُوهُ﴾ يعني: أخلصوا له العبادة كلها وحده لا شريك له، ومن ذلك: عبادة الدعاء بطلب الرزق فلا تكون إلا منه وحده لا شريك له.
- ٢ وقال الله تعالى: ﴿وَسْأَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ﴾ (٥)، وما ذاك إلا لأن ﴿الْفَضْلَ بِيَدِ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ﴾ (٦).

(١) أخرجه أحمد برقم (٨٧٤٨)، والبخاري في الأدب المفرد برقم (٧١٢)، وابن ماجه برقم (٣٨٢٩).

(٢) سورة يونس آية ١٠٦.

(٣) سورة لقمان آية ١٣.

(٤) سورة العنكبوت آية ١٧.

(٥) سورة النساء آية ٣٢.

(٦) سورة الحديد، آية: ٢٩.



نشاط

بالتعاون مع مجموعتك: اذكر خمسة من آداب الدعاء.



التقويم



منهجنا

س١ ما معنى الدعاء؟ ولمن يجب صرفه؟ مع الدليل.

س٢ بين مكانة الدعاء.

س٣ ما حكم دعاء غير الله؟ مع الدليل.



وزارة التعليم

Ministry of Education

2021 - 1443



الاستغاثة والنذر

9

الدرس
التاسع

تمهيد



- ماذا يفعل من كان في سفينة فكادت السفينة أن تغرق في البحر؟ وبمن يلتجئ؟
- هل يتبين لك فرق بين العبارات التالية:
 - والله لأن أجانا الله من غرق السفينة لأتصدقن بألف ريال.
 - والله لأزورن قريبي فلاناً غداً
 - لله علي أن أزور قريبي فلاناً غداً.

أولاً: الاستغاثة



تعريفُ الاستغاثة لغةً: طلبُ العَوْتِ، وهو التخليص من الشدَّة. شرعاً: طلب الله تعالى والتَّوجُّهُ إِلَيْهِ لِإِزَالَةِ الشَّدَّةِ وَالكَرْبِ.

نشاط

ما الفرق بين الدعاء والاستغاثة؟

الاستغاثة عبادة

الاستغاثة عبادة وقربة، ولهذا يجب صرفها لله تعالى، وعدم إشراك أحد معه في ذلك. والدليل عليها ما يلي:

- ١ قول الله تعالى: ﴿إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّي مُمِدُّكُمْ بِالْفِ مِّنَ الْمَلَائِكَةِ مُرَدِّفِينَ﴾^(١)، ففي الآية بيان لحال المؤمنين في غزوة بدر، وأنهم لما أصابهم الكرب والشدة طلبوا من الله تعالى الغوث بالنصر على المشركين، فاستجاب الله لهم وأمدهم بمدد من ملائكته الكرام عليهم السلام متتابعين يردف بعضهم بعضاً.
- ٢ قول الله تعالى: ﴿وَإِن يَمْسَسْكَ اللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ﴾^(٢)، فإذا كان لا يكشف الضر - من مرض أو فقر أو غيره - إلا الله وحده، فيلزم من ذلك أن يكون هو المدعو وحده لا شريك له؛ إذ كيف يدعو الإنسان من لا يستجيب له من المخلوقين؟!



نشاط

ما علاقة الاستغاثة بالتوكل؟

أنواع الاستغاثة بغير الله

الاستغاثة بغير الله نوعان:

النوع الأول: الاستغاثة الجائزة

وهي: الاستغاثة بالحي الحاضر القادر في أمرٍ يستطيعه.

مثل استغاثة الصغير بوالديه، واستغاثة الضعيف بالقوي الحاضر ليدفع عنه الأذى، واستغاثة المظلوم بالحاكم.

ومن أدلة جواز ذلك: قول الله تعالى في قصة موسى عليه السلام: ﴿فَاسْتَعِثُّهُ الَّذِي مِّنْ شَيْعِنِهِ عَلَى الَّذِي مِّنْ عَدُوِّهِ﴾^(٣)، فموسى عليه السلام كان حياً حاضراً قادراً، فهذا جازت الاستغاثة به.



النوع الثاني: الاستغاثة الشركية

وهي: الاستغاثة بغير الله، في كشف الضر أو تحويله في أمر لا يقدر عليه إلا الله، أو الاستغاثة بالميت مطلقاً، أو الاستغاثة بالحي الغائب. وهذه الاستغاثة بغير الله شرك أكبر، لأن الاستغاثة عبادة، وصرها لغير الله تعالى شرك أكبر، ومما يدل على ذلك^(١):

١ قوله تعالى: ﴿وَإِذَا مَسَّكُمُ الضُّرُّ فِي الْبَحْرِ ضَلَّ مَنْ تَدْعُونَ إِلَّا إِلَٰهَهُ فَلَمَّا نَجَّكُمُ إِلَى الْبَرِّ أَعْرَضْتُمْ وَكَانَ الْإِنْسَانُ كَفُورًا﴾^(٢).

٢ قوله تعالى: ﴿وَمَا يَكُم مِّن نِّعْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ تُمْرًا إِذَا مَسَّكُمُ الضُّرُّ فَإِلَيْهِ تَجْتَرُونَ﴾^(٣)، ومعنى: ﴿تَجْتَرُونَ﴾: ترفعون أصواتكم بالاستغاثة والدعاء ولا تدعون غيره.

لا يكشف الضراء إلا الله تعالى

إذا وقع الإنسان في كرب وشدة فإنه لا ملجأ له إلا إلى الله عز وجل، فالواجب عليه التوجه إليه وحده لا شريك له بأن يكشف كربته وما به من الضر، لأنه لا يستطيع إجابة المضطر إلا الله، قال الله تعالى: ﴿أَمَّن يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ﴾^(٤).

المشركون يستغيثون بالله تعالى وقت الشدة

كان كثير من المشركين إذا وقعوا في كربة، وانقطعت عنهم الأسباب يرجعون إلى فطرتهم، وينسئون أوثانهم، ويلجؤون إلى الله وحده لا شريك له؛ لعلمهم أنه لا ينفع في وقت الشدائد إلا الله عز وجل، ولا يفرج الكربات سواه، قال الله تعالى: ﴿فَإِذَا رَكبُوا فِي الْفُلِكِ دَعَوْا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ فَلَمَّا بَجَّهْم إِلَى الْبَرِّ إِذَا هُمْ يُشْرِكُونَ﴾^(٥).

فإذا كان هذا حالهم وقت الشدائد، فلماذا لا يكون هذا حالهم دائماً؟!





بالتعاون مع زملائك بين الحكم والسبب للحالات الآتية:

السبب	الحكم	الحالة
.....	أَطَلَّ من الدور العلوي قائلاً: أغيثوني من الحريق
.....	مضى على زواجه عشر سنين ولم يرزق بمولود فاستغاث بنبيّ أو وليّ أن يرزقه مولوداً
.....	اعتدى عليه اللصوص فاستغاث من شرهم بالجن
.....	تعطلت سيارة مسافر فاستغاث برجال أمن الطرق

ثانياً: النذر



تعريفُ النَّذْرِ

هو: إيجاب الإنسان على نفسه شيئاً لم يكن واجباً عليه شرعاً، بأي لفظ دل عليه.

مثاله

أ أن يقول: لله عليّ أن أصوم شهراً. **أ**
ب أن يقول: نذر عليّ إذا نجحت أن أعتمر. **ب**



هات ثلاثة أمثلة أخرى على النذر.



حكم النذر

النذر لله تعالى مكروه.

والدليل على ذلك: حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال: «نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنِ النَّذْرِ»، وقال: «إِنَّهُ لَا يَرُدُّ شَيْئًا، وَإِنَّمَا يُسْتَخْرَجُ بِهِ مِنَ الْبَخِيلِ»^(١)، وفي رواية: «إِنَّهُ لَا يَأْتِي بِخَيْرٍ»^(٢)، والذي ينبغي للمسلم أن يبادر للطاعة، دون أن يجعلها شرطاً لحصول أمر يحبه، فيبادر للعمرة دون أن يجعل عمرته مربوطة بتحقيق ما يجب، مثل النجاح في الدراسة أو غيره.

النذر عبادة

من نذر نذر طاعة وجب عليه الوفاء به لله تعالى، والوفاء بنذر الطاعة عبادة وقربة، ولهذا يجب صرفها لله تعالى، وعدم إشراك أحد معه في ذلك.

والدليل على أن النذر عبادة ما يلي:

❶ قول الله تعالى في وصف الأبرار: ﴿يُؤْفُونَ بِالَّذِينَ﴾^(٣)، فقد مدح الله الذين يتعبدون له بما أوجبه على أنفسهم من الطاعات، وهو سبحانه لا يمدح إلا على فعل واجب أو مستحب، أو ترك محرم أو مكروه، وذلك هو العبادة.

❷ حديث عائشة رضي الله عنها أن النبي ﷺ قال: «مَنْ نَذَرَ أَنْ يُطِيعَ اللَّهَ فَلْيُطِعْهُ، وَمَنْ نَذَرَ أَنْ يَعْصِيَهُ فَلَا يَعْصِهِ»^(٤)، فقد أوجب النبي ﷺ على من نذر أن يطيع الله تعالى أن يفي بنذره، فدل على أن النذر عبادة.

النذر لغير الله تعالى شرك أكبر

كل عبادة يجب صرفها لله تعالى، ومن صرفها لغيره فقد أشرك، ومن ذلك النذر، فإنه نوع من أنواع العبادة، فصرفه لغير الله تعالى شرك أكبر مخرج من ملة الإسلام.

مثال النذر لغير الله

- أ النذر للقبور والأضرحة، كمن ينذر إن شفاه الله ليذبحنَّ لقبر فلان.
 - ب النذر لصاحب القبر إن رُزق ولدًا أن يقدم الطعام والشراب لضريحه.
- والواجب على من نذر شيئاً لغير الله تعالى، أن يتوب من هذا النذر.



نشاط

هات ثلاثة أمثلة أخرى على النذر لغير الله تعالى.

التقويم



س١ بين معنى الاستغاثة .

س٢ حدّد أنواع الاستغاثة بغير الله، مع التمثيل، وبيان حكم كل منها، مع الدليل .

س٣ متى يستغيث المشركون بالله؟ وما الدليل؟

س٤ ما معنى النذر؟ واذكر مثلاً عليه .

س٥ ما حكم النذر عموماً؟

س٦ اذكر دليلاً على أن النذر عبادة، مع توضيح الدليل .



الوحدة الخامسة أسباب الوقوع في الشرك



وزارة التعليم

Ministry of Education

2021 - 1443



الغلُوُّ في الأنبياء والصالحين



الدرس
العاشر

تمهيد

شرع الله لعباده الشرائع، وسنَّ لهم السنن، وأمرهم بأن يأتوا بها، من غير زيادة ولا نقص، إلا أن كثيراً من الناس وقع في أحد أمرين خطيرين:
أولهما: التفريط والتقصير في طاعة الله.
وثانيهما: الإفراط والزيادة فيها.
وهذا الثاني هو الغلُوُّ الذي أوقع كثيراً من الناس في الشرك، ولذلك يأتي هذا الدرس في التحذير من الغلُوِّ.

تعريف الغلُوِّ

الغلُوُّ هو: تجاوز الحد الذي أمر الله به في الدين، اعتقاداً، أو قولاً، أو عملاً.

المراد بالغلُوِّ في الأنبياء والصالحين

الغلُوُّ في الأنبياء والصالحين هو: المبالغة في تعظيمهم، ويكون ذلك برفعهم فوق منازلهم التي أنزلهم الله تعالى إياها.

والواجب على المسلم: التوسط فيهم، وذلك باتباع الشرع في إنزالهم منازلهم اللائقة بهم:

❶ فلا يبالغ في حقهم برفعهم فوق منزلتهم التي أنزلهم الله إياها.

❷ ولا يقصّر فيه، فيجدد حقوقهم التي جعلها الله لهم.



أمثلة على الغلو في الأنبياء والصالحين

الأمثلة التي وقع فيها الغلاة في الأنبياء والصالحين كثيرة، منها:

- ١ الغلو في النبي ﷺ بدعائه أو الاستغاثة به من دون الله تعالى.
- ٢ الغلو في النبي ﷺ بالحلف به من دون الله تعالى.
- ٣ الغلو في عيسى بن مريم عليه السلام بجعله إلهًا أو ابن الإله.
- ٤ الغلو في الأولياء والصالحين بالبناء على قبورهم، والطواف بها، والسجود عليها، ودعائهم من دون الله عزَّ وتقدَّس.

الغلو في الصالحين سبب للوقوع في الشرك

أول ما وقع الشرك كان في قوم نوح عليه السلام، وكان سببه الأول: الغلو في تعظيم الصالحين، كما يوضح ذلك ابن عباس رضي الله عنهما في تفسير قوله تعالى: ﴿ وَقَالُوا لَا نَدْرَأُ الْهَتْمَ وَلَا نُدْرَأُ وَدًّا وَلَا سُوعًا وَلَا يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسْرًا ﴾^(١).

قال: **أَسْمَاءُ رِجَالٍ صَالِحِينَ مِنْ قَوْمِ نُوحٍ**، فَلَمَّا هَلَكُوا أَوْحَى الشَّيْطَانُ إِلَى قَوْمِهِمْ، أَنْ أَنْصِبُوا إِلَى مَجَالِسِهِمُ الَّتِي كَانُوا يَجْلِسُونَ أَنْصَابًا^(٢)، وَسَمُّوَهَا بِأَسْمَائِهِمْ، فَفَعَلُوا^(٣)، فَلَمْ تُعْبَدْ، حَتَّى إِذَا هَلَكَ أَوْلَئِكَ، وَتَسَخَّرَ الْعِلْمُ عُبِدَتْ. ^(٤)^(٥)

(١) سورة نوح آية ٢٣.

(٢) المراد بالأنصاب هنا التماثيل المصورة على صور أولئك الصالحين.

(٣) أي: وضعوا تماثيل لأولئك الصالحين؛ وذلك من أجل تذكّر العلم الذي كانوا يأخذونه عنهم، والعبادة التي كانوا يفعلونها؛ ليتأسوا بهم فيها كما أوحى الشيطان لهم.

(٤) أي: لما مات الذين صوروا التماثيل، ونُسي السبب الذي من أجله نُصبت عبدها الذين أتوا بعدهم من دون الله.

(٥) أخرجه البخاري برقم (٤٦٣٦)، ومعنى: تَسَخَّرَ الْعِلْمُ: زالت معرفة الناس بأصل نُصْبِهَا.



النهي عن الغلو والتحذير منه

لما كان الغلو بهذه الخطورة جاءت الأدلة الشرعية في النهي عنه، والتحذير منه، ومن ذلك: قول الله تعالى: ﴿يَأْهَلُ الْكُتُبِ لَا تَعْلَوْا فِي دِينِكُمْ﴾^(١)، أي لا تتعدوا ما حدَّ الله لكم. وفي هذا تحذير أن يفعل المسلمون مع النبي ﷺ مثل ما فعل مَنْ قَبْلَهُمْ من بعض أتباع الأنبياء. عن عبد الله بن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِيَّاكُمْ وَالْغُلُوفَ فِي الدِّينِ، فَإِنَّهُ أَهْلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ الْغُلُوفَ فِي الدِّينِ».^(٢)

نشاط

قارن بين مفهوم الغلو والجفاء مع التمثيل.

.....

.....

.....

التقويم

ما معنى الغلو.

ما المراد بالغلو في الأنبياء والصالحين؟ وما الواجب على المسلم نحوهم؟

اذكر دليلاً من القرآن ودليلاً من السنة على النهي عن الغلو.

س١

س٢

س٣





الغلو في آل بيت النبي ﷺ

١١

الدرس
الحادي
عشر

تمهيد

- من هم آل بيت النبي ﷺ؟
- وما مكانتهم؟
- وما الواجب علينا تجاههم؟

أولاد نبينا محمد ﷺ

البنات

- رقية رَضِيَ اللهُ عَنْهَا
- زينب رَضِيَ اللهُ عَنْهَا
- أم كلثوم رَضِيَ اللهُ عَنْهَا
- فاطمة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا

الأبناء

- القاسم رَضِيَ اللهُ عَنْهُ
- عبدالله رَضِيَ اللهُ عَنْهُ
- إبراهيم رَضِيَ اللهُ عَنْهُ

المراد بآل بيت النبي ﷺ

آل بيت النبي ﷺ هم: أولاده وذريتهم، وأزواجه، ومن تحرم عليه الزكاة من أقاربه ﷺ، وهم: آل علي بن أبي طالب، وآل عقيل بن أبي طالب، وآل جعفر بن أبي طالب، وآل العباس بن عبد المطلب، وبنو الحارث بن عبد المطلب رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ.



بالتعاون مع مجموعتك: اذكر أسماء ثلاث من زوجات النبي ﷺ.

مكانة آل البيت ومحبتهم

آل بيت النبي ﷺ هم أشرف البيوت حسباً ونسباً، ومن أصول أهل السنة والجماعة أنهم يحبون أهل بيت النبي ﷺ، ويتولونهم، ويحفظون فيهم وصية النبي ﷺ الثابتة في حديث زيد بن أرقم رضي الله عنه قال: قام رسول الله ﷺ يوماً فينا خطيباً بماءٍ يدعى خمأً بين مكة والمدينة؛ فحمد الله وأثنى عليه، ووعظ وذكر، ثم قال: «أما بعد، ألا أيها الناس، فإنما أنا بشرٌ يوشكُ^(١) أن يأتي رسول ربي^(٢) فأجيب، وأنا تاركٌ فيكم ثقلين^(٣): أولهما: كتاب الله فيه الهدى والنور فخذوا بكتاب الله واستمسكوا به فحث على كتاب الله ورغب فيه»، ثم قال: «وأهل بيّتي، أذكركم الله في أهل بيّتي، أذكركم الله في أهل بيّتي»^(٤).

موقف الصحابة رضي عنهم من آل البيت

كان الصحابة رضي عنهم يعرفون لأهل البيت فضلهم، وأخبارهم في هذا كثيرة، ومن ذلك: قال أبو بكر رضي عنه: «والذي نفسي بيده؛ لقرابة رسول الله ﷺ أحب إليّ أن أصل من قرابتي»^(٥).

توسط أهل السنة والجماعة في آل البيت

أهل السنة والجماعة وسط في آل بيت النبي ﷺ:
يحبون آل بيت النبي ﷺ ويُنزلونهم منزلتهم التي أنزلهم الله تعالى - لقربهم من رسول الله ﷺ؛ خلافاً لمن يطعن فيهم، أو يسبهم ويشتمهم.



(٢) رسول ربي: ملك الموت.

(٤) أخرجه مسلم، برقم (٢٤٠٨).

(١) يوشك: يقرب.

(٣) سماهما ثقلين؛ لكبر شأنهما وعظهما.

(٥) أخرجه البخاري، برقم (٣٥٠٨).

ب لا يرفعون أهل البيت فوق مكانتهم التي أنزلهم الله تعالى؛ فلا يدعونهم من دون الله تعالى، ولا يزعمون لهم مما لم يأت به كتاب الله ولم يثبت في السنة النبوية، كما أنهم لا يفضلون أحداً على أحد بدون دليل، بل ينزلون كلاً منهم المنزلة التي جعلها الله تعالى له، ويتولونهم جميعاً رضي الله عنهم.

الغلو في آل البيت

الغلو في آل بيت النبي ﷺ برفعهم فوق مكانتهم التي أعطاهم الله تعالى من أسباب الشرك بالله تعالى، وقد غلا فيهم أناس فوقوا في الشرك بالله تعالى، ومن أمثلة ذلك:

- أ دعاؤهم من دون الله تعالى، والاستغاثة بهم في الشدائد، وهذا شرك في الألوهية.
- ب زعم أن لهم القدرة على التصرف في الكون، وتدبير الخلائق، وهذا شرك في الربوبية.
- ج زعم أن لهم القدرة على معرفة الغيب، أو أنهم يعرفون ما سيكون إلى يوم القيامة، وهذا شرك في الأسماء والصفات.



التقويم



- ١ ما المراد بآل بيت النبي ﷺ؟
- ٢ ما موقف الصحابة رضي الله عنهم من آل البيت؟
- ٣ ما منهج أهل السنة والجماعة في آل بيت النبي ﷺ؟ وما حكم الغلو فيهم ورفعهم فوق مكانتهم؟
- ٤ اذكر صورتين من صور الغلو المحرم في آل بيت النبي ﷺ.

تقويم



١٢ زيارة القبور واتخاذها مساجد (١)

تمهيد

حَرَمَت الشريعة الإسلامية جميع الوسائل المؤدية إلى الشرك ولو كان ذلك الفعل عبادة لله تعالى، ومن ذلك: اتخاذ القبور مكاناً يُتقرب فيه إلى الله تعالى بالصلاة، فقد نهت الشريعة عن ذلك أشد النهي، وحذر منه الرسول الكريم ﷺ أشد التحذير حماية لجناب التوحيد وسدًا الطرق الموصلة للشرك.

حكم زيارة القبور

زيارة القبور للاتعاظ والتذكر **سنة**، والدليل على ذلك: حديث **بُرَيْدَةَ بْنِ الْحَصِيبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ:**
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «نَهَيْتُكُمْ عَنْ زِيَارَةِ الْقُبُورِ فَزُورُوهَا». (١)
 وكان سبب نهيه ﷺ عن زيارتها أول الأمر قُرْبَهُمْ من زمن الجاهلية، فلما استقرَّ الإيمان في قلوبهم أذن لهم في زيارتها.

حكمة مشروعية زيارة القبور

الحكمة من مشروعية زيارة القبور تتلخص في أمرين:

- ١ الاتعاظ وتذكر الآخرة.
- ٢ الدعاء للموتى بالرحمة والمغفرة.

والدليل على هذا: حديث **أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ:** **قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «زُورُوا الْقُبُورَ فَإِنَّهَا تُذَكِّرُ الْمَوْتَ»** (٢).



أقسام زيارة القبور

زيارة القبور أربعة أقسام:

- ١ **الزيارة الشرعية:** وهي الزيارة التي يكون الغرض منها الاتعاظ وتذكّر الآخرة، أو زيارة الموتى للدعاء لهم.
- ٢ **الزيارة المحرمة:** مثل زيارة النساء للمقابر.
- ٣ **الزيارة البدعية:** مثل زيارة القبور لدعاء الله تعالى عندها، بزعم أنها أماكن فاضلة للدعاء، أو لدعاء الله بجاه الموتى.
- ٤ **الزيارة الشركية:** مثل زيارة القبور لدعاء الموتى من دون الله، والاستغاثة بهم، أو للطواف بالقبور تعظيمًا، ونحو ذلك.

شدّ الرّحال إلى زيارة القبور

المراد بشدّ الرّحال: السّفْر، والسّفْر لأجل زيارة القبور **محرم**، والدليل على ذلك:

حديث أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لَا تُشَدُّ الرَّحَالُ إِلَّا إِلَى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ: الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ، وَمَسْجِدِ الرَّسُولِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَمَسْجِدِ الْأَقْصَى»^(١).

ولا يجوز أيضًا شدّ الرّحال بنية زيارة قبر النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؛ لعموم الحديث السابق، ولكن من السنّة شدّ

الرّحال لزيارة مسجده صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ومن أتى إلى مدينة النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فإنه يسنُّ للرّجال ما يلي:

- أ زيارة قبره صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.
- ب زيارة قبور البقيع.
- ج زيارة شهداء أحد.

والحكمة من تحريم شدّ الرّحال إلى القبور: سدُّ ذريعة الشّرك بتعظيمها، وعبادتها من دون الله تعالى.

بالتعاون مع مجموعتك: اذكر الآداب الشرعية في زيارة قبر النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

نشاط

(١) أخرجه البخاري برقم (١١٣٢)، ومسلم برقم (١٣٩٧).

بدع زيارة القبور

- ١ تخصيص أيام أو أوقات لزيارة القبور.
- ٢ قصد القبور للدعاء عندها رجاء الإجابة، وظن أن الله يجيب الدعاء عند قبور الأنبياء والصالحين.
- ٣ السفر لزيارة قبور الأنبياء والصالحين.
- ٤ قصد القبور للصلاة عندها أو الذكر.
- ٥ بناء المساجد على القبور.
- ٦ وضع القبور في المساجد.
- ٧ البناء على القبر وتزيينه.
- ٨ وضع الورود على القبور.
- ٩ تجصيص القبر.
- ١٠ الكتابة على القبور.
- ١١ تقبيل القبور والتمسح بها، والتبرك بترابها.



نشاط

بالتعاون مع مجموعتك: اذكر بعض الأخطاء التي يقع فيها بعض الناس عند زيارة قبر النبي ﷺ.



التقويم



- ١ ما حكم زيارة القبور؟ وما الحكمة من زيارتها؟
- ٢ عدد أقسام زيارة القبور، وما حكم شد الرحال إليها؟
- ٣ اذكر ثلاثاً من البدع التي يفعلها بعض الناس عند زيارة القبور.





١٣ زيارة القبور واتخاذها مساجد (٢)

تمهيد

من نعمة الله علينا في المملكة العربية السعودية أننا نعيش بعيدين - ولله الحمد - عن مظاهر الشرك بالله تعالى كعبادة القبور واتخاذها مساجد، وذلك بسبب اتخاذ الكتاب والسنة دستوراً ومنهجاً. عن عبد الله بن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «إِنَّ مِنْ شِرَارِ النَّاسِ: مَنْ تَدْرِكُهُ السَّاعَةُ وَهُمْ أَحْيَاءٌ، وَمَنْ يَتَّخِذُ الْقُبُورَ مَسَاجِدَ»^(١).

لماذا كان متخذو القبور مساجد شِرَارَ الخلق عند الله تعالى؟

كان هؤلاء شِرَارَ الخلق عند الله لأسباب، منها:

الأول: أن اتخاذهم القبور مساجد من أعظم أسباب وقوعهم وإيقاع غيرهم في الشرك بالله تعالى، فيكونون قد ضلوا بأنفسهم وأضلوا غيرهم.

الثاني: التلبيس والتمويه على الناس، ويوقعونهم في الشرك بالله تعالى، في حين أنهم في الصورة الخارجية يعبدون الله، ويدعون إليه، فَضَّلُوا في أنفسهم.

الثالث: أنهم تسببوا في اتخاذ أظهر الأماكن وأفضلها وهي بيوت الله تعالى لمحادثة والإشراك به، فَبَدَّلَ أن يُذَكَرَ فيها اسم الله، وَتَتَّخِذَ لعبادته وتوحيده جعلوها مَوَاضِعَ يُشْرِكُ فيها بالله تعالى.

(١) أخرجه أحمد برقم (٣٨٤٤)، وابن أبي شيبة برقم (١١٨١٦).

ما الذي يشملُه اتخاذ القبور مساجد؟

اتخاذ القبور مساجد، يشمل ثلاثة أمور:

الأول: بناء المساجد عليها والصلاة فيها.

الثاني: الصلاة عندها وإن لم يُبَيَّن عليها مسجد، وذلك أن كل موضع يُصَلَّى فيه يسمى مسجداً.

الثالث: الصلاة إليها، بأن يتجه إلى القبر في حال الصلاة.

وهذا كله فيمن يصلي لله تعالى، أما من يصلي للقبر نفسه، فهذا هو الشرك بعينه، ولا شك أن مَنْ قَصَدَ الصلاة عندها تعظيماً لها، أو لمن دُفِنَ فيها، فإن الأمر سيصل به إلى عبادتها من دون الله تعالى.

لَعْنُ مِتْخِذِي الْقُبُورِ مَسَاجِدَ

لقد شَدَّدَ النبي ﷺ في التحذير من اتخاذ القبور مساجد حتى إنه لعن مَنْ فعل ذلك، كما جاء في عدة أحاديث، منها:

❶ عن جُنْدَبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «أَلَا وَإِنْ مِنْ كَانَ قَبْلَكُمْ كَانُوا يَتَّخِذُونَ قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ وَصَالِحِيهِمْ مَسَاجِدَ، أَلَا فَلَا تَتَّخِذُوا الْقُبُورَ مَسَاجِدَ، إِنْ أَنْهَاكُمْ عَنْ ذَلِكَ»^(١).

❷ حديث عبد الله بن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ زَائِرَاتِ الْقُبُورِ، وَالْمِتَّخِذِينَ عَلَيْهَا الْمَسَاجِدَ وَالسُّرُجَ»^(٢)، وسبب لعن الذين يوقدون السُّرُجَ عند القبور ويتَّخِذُونَهَا مَسَاجِدَ؛ أن ذلك مِنَ الْغُلُوِّ الَّذِي يُوْدِي إِلَى تَعْظِيمِهَا وَعِبَادَتِهَا.

بالتعاون مع مجموعتك: اذكر ثلاثة نتائج على الفرد والمجتمع في اتخاذ القبور مساجد.



الغلو في قبور الأنبياء والصالحين يجعلها أوثاناً تُعبد من دون الله

الغلو في قبور الأنبياء والصالحين بالبناء عليها، والصلاة عندها، وغير ذلك من أنواع الغلو يؤدي إلى عبادتها من دون الله شيئاً فشيئاً حتى تكون أوثاناً تُعبد من دون الله، ويدل لذلك ما يلي:

١ حديث أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْ قَبْرِي وَثَنًا، لَعَنَ اللَّهُ قَوْمًا اتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ مَسَاجِدَ». (١)

وفي هذا الحديث التنبيه على الحكمة من النهي عن اتخاذ القبور مساجد، وهي: أن ذلك من أعظم أسباب الشرك، حيث إن البناء عليها يجعلها أوثاناً تعبد من دون الله تعالى.

٢ قال مجاهد رحمه الله في تفسير قوله تعالى: ﴿أَفَرَأَيْتُمُ اللَّاتَ﴾ (٢) قال: كان يَلْتُمُ لهم السَّوِيقَ، فمات فعكفوا على قبره (٣)، وعن ابن عباس رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا: كان يَلْتُمُ السَّوِيقَ للحاج (٤).
ومعنى عكفوا على قبره: لازموه، وأقبلوا عليه، وحبسوا أنفسهم عنده، واجتمعوا حوله، فتيبن بذلك أن سبب عبادة اللات هو الغلو في قبره حتى صار وثناً يعبد.



التقويم



س من شرار الخلق الذين ذكرهم النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في الأحاديث التي درست؟
ولماذا كانوا شرار الخلق؟

س اتخاذ القبور مساجد يشمل ثلاثة أمور منهي عنها، فما هي؟

س كيف يؤدي الغلو في قبور الأنبياء والصالحين إلى الشرك بالله تعالى؟

(١) أخرجه أحمد برقم (٧٣٥٨)، وأبو يعلى برقم (٦٦٨١).

(٢) سورة النجم آية ١٩، والسَّوِيقُ دقيق الحنطة أو الشعير، ومعنى: يَلْتُمُ السَّوِيقَ: يخلطه ويُبَلِّهُ بالسمن أو الماء.

(٣) أخرجه الطبري (٣٥/٢٧).

(٤) أخرجه البخاري (٤٨٥٩).



التبرُّك

١٤

الدرس
الرابع
عشر

تمهيد



تعريف التبرُّك

التبرُّك: طلب البركة ورجاؤها واعتقادها.

أنواع التبرُّك

التبرك نوعان:

النوع الأول: تبرُّك مشروع

وهو: طلب البركة من شيءٍ دلَّ الشرع على جواز التبرك به، ويكون بصفة شرعية.

أمثله

- ١ التبرك بقراءة القرآن على المرضى للاستشفاء به.
- ٢ التبرك بشرب ماء زمزم.



النوع الثاني: تبرُّك ممنوع

وهو: طلب البركة من شيء لم يأذن الشرع بالتبرك به، أو دلَّ على منعه، أو أذن بالتبرك به ولكن تبرك به أحد على غير الصفة المشروعة.

أمثله

- ١ التبرك بذوات الأولياء الأحياء، والتمسح بهم.
- ٢ تعليق القرآن على البيوت أو السيارات أو المكاتب للحفاظ من العين أو نحو ذلك.



تداول مع مجموعتك في ذكر ثلاثة أمثلة أخرى على التبرك الممنوع.

حكم التمسح بالأشجار والأحجار والأولياء:

التمسح بالأشجار، والأحجار، أو البقاع، أو المغارات، أو الزوايا، أو القبور، أو الأضرحة والمشاهد، أو الآثار، أو الأولياء والصالحين على نوعين:

النوع الأول: التمسح البدعي

وهو التمسح الذي لا يصل إلى درجة الشرك كأن يكون التمسح من غير قصد للبركة ولا غيرها، بل يفعله تقليداً، أو محبة مجردة، كما يفعله من يتمسحون بموضع مقام إبراهيم عليه السلام، أو ببعض أبواب الحرم المكي أو المدني.

أو أن يكون التمسح بقصد طلب البركة من الموضع الذي يتمسح به؛ ظناً أن الله تعالى جعل فيه بركة تُقصد، أو أن الشرع أمر بذلك لما فيه من البركة والخير.

وحكم هذا النوع من التمسح بدعة محرمة، ووسيلة إلى الشرك، وقد عدّه بعض العلماء شركاً أصغر.

النوع الثاني: التمسُّحُ الشُّركيُّ

التَّمَسُّحُ طلبًا للبركة مِنَ المَتَمَسِّحِ به، مع اعتقاد أنه يجلب البركة بنفسه، وأنه يشفي المرضى بذاته، وأنه يعطي الخير والبركة من ذاته إلى المَتَمَسِّحِ، أو أنه ينفع أو يضر.
حُكْمُهُ: هذا النوع **شُرْكٌ أَكْبَرُ**، لما في ذلك من التعلق بغير الله تعالى في حصول البركة من غيره جل وعلا، وهذا نوع من صرف العبادة لغير الله تعالى، وهو من جنس ما كان يفعله أهل الجاهلية مع آلهتهم التي يعكفون عليها.
وإذا انضم إلى ذلك: الدعاء، أو طلب الغوث والمُدَدِ، أو الطواف به تعظيمًا له، فقد اجتمع في ذلك أنواع من الشرك الأكبر.

والدليل: قول الله تعالى: ﴿أَفَرَأَيْتُمُ اللَّاتَ وَالْعُزَّىٰ ﴿١٩﴾ وَمَنْوَةَ الثَّالِثَةَ الْآخِرَىٰ ﴿٢٠﴾﴾^(١)، والمعنى أفرأيتم هذه الآلهة هل نفعت أو ضرت، حتى تكون شركاء لله؟^(٢) . ففي هذه الآية الكريمة دليل على أن التبرك بالأشجار والأحجار وقبور الصالحين ونحوهم شرك أكبر؛ لأن ذلك من جنس فعل المشركين مع تلك الأوثان؛ حيث كانوا يعبدونها طلبًا لبركتها؛ من نفع أو دفع ضرر.

● **اللاتُ:** صخرة بيضاء منقوشة، عليها بيت بالطائف، كانت العرب تعبدها في الجاهلية.

● **العزى:** شجرة سَمُرٍ، عليها بناء وأستار، في مكان بين مكة والطائف، كانت قريش تعظمها في الجاهلية.

● **مناة:** صنم بين مكة والمدينة، كان أهل المدينة يعظمونه في الجاهلية.

ما يُشْرَعُ استلامه من الأحجار

الاستلام هو المسحُ، وقد دلتِ السُّنَّةُ على مشروعية استلام حجرين فقط، هما:

الحجر الأسود



● **الحجرُ الأسودُ** وهو الرُّكنُ الأولُ من أركان الكعبة المشرفة، فيسنُّ استلامه باليد اليمنى وتقبيله إن تيسر، ولكن لا يُشْرَعُ مسح الوجه أو البدن به؛ لعدم ما يدل على مشروعية ذلك.

الركن اليماني



❶ **الرُّكْنُ اليماني** وهو الرُّكْن الرابع والأخير من أركان الكعبة المشرفة، فالسنة استلامه باليد اليمنى فقط، ولا يسُنُّ تقبيله، ولا مسح الوجه أو البدن به؛ لعدم ما يدل على مشروعية ذلك.

عمر رضي الله عنه يقبل الحجر الأسود ويحذر من الشرك



الحَجَرُ الأَسْوَدُ يُسْتَلَمُ اتِّبَاعًا لِسُنَّةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لا طَلَبًا لِلبَرَكَةِ، ولهذا لا يجوز مسح البدن بعد استلامه، فضلًا عن مسح الأولاد أو الملابس وغيرها، فكل هذا بدعة، ولهذا لما قَبِلَ عمر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ الحَجَرَ الأَسْوَدَ بَيْنَ النَّاسِ أَنَّهُ لا يَنْفَعُ وَلا يَضُرُّ، فَقَالَ: إِنِّي أَعْلَمُ أَنَّكَ حَجَرٌ لا تَضُرُّ وَلا تَنْفَعُ، وَلَوْلا أَنِّي رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْبَلُكَ مَا قَبَّلْتُكَ (١).



التقويم



ما معنى التبرك؟ واذكر أنواعه، مع التمثيل.



ما حكم التمسح والتبرك بالأشجار والأحجار؟ ولماذا؟



لماذا نُقبِّل الحجر الأسود؟



عزيمون بن عبيد بن جبر

ثانيًا: التفسير



وزارة التعليم

Ministry of Education

2021 - 1443



وزارة التعليم

Ministry of Education

2021 - 1443

الوحدة الأولى سورة العنكبوت



وزارة التعليم

Ministry of Education

2021 - 1443



تفسير الآيات من (١ - ٩) سورة العنكبوت

مدخل

سورة مكية، وعدد آياتها (٦٩) وسميت السورة بسورة العنكبوت لذكر العنكبوت فيها.

وافتتحت السورة ببيان سنة الابتلاء للناس قال تعالى : ﴿ أَحْسِبَ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا أَمْ نَأْمَنُكَ وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ ﴾ واختتمت ببيان جهاد النفس المعين على الابتلاء، قال الله تعالى : ﴿ وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا ﴾ .

تمهيد

يتعرض الإنسان في هذه الحياة لكثير من المصائب في نفسه، أو أقاربه، أو أمواله، وقد يُبتلى الإنسان بسبب تمسكه بدينه، فما الحكمة من تقدير الله ذلك على الناس؟ وما الموقف الصحيح الذي يجب على المسلم أن يقفه أمام هذه المصائب؟
اقرأ الآيات الآتية وتفسرها، ففيها الإجابة عن هذين السؤالين.



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْمَ ۝١ أَحْسِبَ النَّاسَ أَنْ يَتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا ءَامَنَّا وَهُمْ لَا
يُفْتَنُونَ ۝٢ وَلَقَدْ فَتَنَّا الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَلَيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ
صَدَقُوا وَلَيَعْلَمَنَّ الْكٰذِبِينَ ۝٣ أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ
السَّيِّئَاتِ أَنْ يَسْبِقُونَا سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ ۝٤ مَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ
اللَّهِ فَإِنَّ أَجَلَ اللَّهِ لَآتٍ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ۝٥ وَمَنْ جَاهَدَ
فَإِنَّمَا يُجَاهِدُ لِنَفْسِهِ إِنَّ اللَّهَ لَغَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ ۝٦ وَالَّذِينَ
ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ
أَحْسَنَ الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ ۝٧ وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حُسْنًا
وَإِنْ جَاهَدَاكَ لِتُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ ءَعْلَمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا إِلَىٰ
مَرْجِعِكُمْ فَأُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ۝٨ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا
الصَّالِحَاتِ لَنُدْخِلَنَّهُمْ فِي الصَّالِحِينَ ۝٩

سبب نزول آية

﴿وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حُسْنًا﴾ نزلت هذه الآية في سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه، وذلك أنه لما أسلم، حلفت أمه ألا تكلمه وألا تأكل ولا تشرب حتى يكفر بالله، وقالت له: زعمت أن الله وصاك بوالديك، وأنا أمك، وأنا أمرك بهذا، تعني بالكفر، فنزلت هذه الآية.^(١)

موضوع الآيات

بيان حكمة الابتلاء.

معاني الكلمات

معناها	الكلمة
أظنّ .	أَحْسِبَ
يُمْتَحَنُونَ وَيُخْتَبَرُونَ .	يُفْتَنُونَ
يفوتونا فلا ندرّكهم .	يَسْبِقُونَا
أمرنا .	وَوَصَّيْنَا
أخبركم .	أُنَبِّئُكُمْ

تفسير الآيات

٩-١

﴿الْمَ﴾ هذه الأحرف من الحروف المقطعة التي ابتداءً الله بها بعض السور، مثل ﴿طَسَمَ﴾ و﴿يَسَ﴾ و﴿قَ﴾ وغيرها، وهي حروف هجائية افتتح الله بها بعض السور، فكيف تُقرأ؟ وهل لها معنى؟ وما الحكمة من افتتاح بعض السور بها؟

الحكمة منها	معناها	كيف تُقرأ
في الابتداء بهذه الأحرف المقطعة إشارة إلى إعجاز القرآن الكريم، فمع أنه مرّكب من هذه الأحرف التي يترّكب منها كلام العرب، إلا أنهم عاجزون عن الإتيان بمثله .	الله أعلم بمرادها، فلا يُطلب لها تفسير .	تُقرأ مقطّعة فتقول : (ألف، لام، ميم) .

﴿أَحْسِبَ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ﴾ أَظَنَّ النَّاسُ أَنَّ اللَّهَ يَتْرَكُهُمْ، دُونَ أَنْ يَبْتَلِيَهُمْ بِالسَّرَاءِ وَالضَّرَاءِ؟

﴿وَلَقَدْ فَتَنَّا الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ﴾ ولقد اختبرنا الذين من قبلهم من الأمم بأنواع الابتلاء. ﴿فَلْيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ صَدَقُوا وَلْيَعْلَمَنَّ الْكَاذِبِينَ﴾ أي: فليعلمن الله من هو صادق في دعواه الإيمان ممن هو كاذب في ذلك. ﴿أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ أَنْ يَسْبِقُونَا﴾ يفوتونا فلا نقدر عليهم ﴿سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ﴾ بئس حكمهم الذي يحكمون به من أن الله لا يقدر عليهم. ﴿مَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ اللَّهِ﴾ يطمع في ثواب الله في الآخرة. ﴿فَإِنَّ أَجَلَ اللَّهِ لَآتٍ﴾ المراد بأجل الله: اليوم الذي جعله موعداً لبعث الخلائق ومجازاتهم، وهو يوم القيامة. ﴿وَهُوَ السَّمِيعُ﴾ لأقوال عباده ﴿الْعَلِيمُ﴾ بنياتهم وأفعالهم وجميع أحوال خلقه. ﴿وَمَنْ جَاهَدْ﴾ ويشمل ذلك: من جاهد نفسه بالصبر على الطاعات وترك المعاصي ﴿فَإِنَّمَا يُجَاهِدُ لِنَفْسِهِ﴾ لأن ثواب المجاهدة يعود إليه ﴿إِنَّ اللَّهَ لَغَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ﴾ أي: عن أعمالهم وعبادتهم. ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ﴾ لنمحوها عنهم بسبب أعمالهم الصالحة ﴿وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَحْسَنَ الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ أي: ولنجزينهم بأحسن جزاء على أعمالهم الصالحة، فنجزيمهم بالحسنة عشر أمثالها وزيادة.

الفوائد والاستنباطات

١. الابتلاء بالسراء والضراء سنة لله تعالى في الأولين والآخرين.
٢. تقع المصائب على أهل الإيمان، كما تقع على الذين يعملون السيئات من الشرك والمعاصي، لكنها لأهل الإيمان ابتلاء وتكفير للذنوب، ولأصحاب السيئات عقوبة وعذاب.

نشاط (١) (يوم القيامة آت لا محالة، وكل آت قريب) إذا علمت هذه الحقيقة فما الواجب عليك؟

- ٣ . بيان حاجة الإنسان إلى المصابرة، ليستعين بذلك على امتثال أوامر الله واجتناب نواهيه .
- ٤ . بيان حاجة الخلق كلهم إلى الله، وغناه المطلق عنهم وعن عبادتهم وطاعتهم .
- ٥ . بيان فضل الإيمان والعمل الصالح، وأنهما سبب لتكفير السيئات ومضاعفة الحسنات .
- ٦ . عظم حق الوالدين على أولادهما؛ حيث أوصى الله تعالى بالإحسان إليهما، ولو كانا كافرين .
- ٧ . حق الله تعالى مقدم على سائر الحقوق، ولذلك كانت طاعة الله تعالى مقدمة على طاعة الوالدين مع عظم حقهما .

﴿ وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حُسْنًا ﴾ أي : أمرنا الإنسان بالإحسان إلى والديه بيهما والعطف عليهما .

نشاط (٢) دوّن هنا بعض ما يمكن أن تقوم به للإحسان إلى والديك :

﴿ وَإِنْ جَاهِدَاكَ لِتُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا ﴾ أي : وإن بذلا جهدهما في حملك على الإشراف بالله تعالى فلا تطعهما في ذلك؛ لأنه معصية للخالق سبحانه وتعالى ﴿ إِلَىٰ مَرْجِعِكُمْ ﴾ يوم القيامة ﴿ فَأَنْبِئْهُمْ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾ أي : أخبركم بأعمالكم الصالحة والسيئة فأجازيكم عليها . ﴿ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُدْخِلَنَّهُمْ فِي الصَّالِحِينَ ﴾ أي : في زمرة الصالحين من الأنبياء والأولياء .

- أَصْبِرُ عندما أُبتلى بمصيبة؛ لأكون من أهل الإيمان الصادقين .
- أَحْرِصُ على التزوّد من الأعمال الصالحة لأنال الثواب من الله تعالى .
- أُطِيعُ والديّ فيما يأمراني به ما لم يأمراني بمعصية الله تعالى .

التقويم ؟

س ١ : علّل ما يأتي :

- أ . ابتلاء الله سبحانه وتعالى للناس .
- ب . تحريم الجزع والتسخط عند الوقوع في المصيبة .

س ٢ : استدل من القرآن على ما يأتي :

- أ . ما يقوله المؤمن عندما يصاب بمصيبة .
- ب . الخلق بحاجة لخالقهم، وخالقهم غني عنهم .
- ج . وعد الله سبحانه لمن آمن وعمل صالحا بتكفير سيئاته وثوابه على أعماله الصالحة .

س ٣ : استخرج من الآيات ثلاثاً من صفات الله تعالى .



تفسير الآيات من (٤١ - ٤٤)

سورة العنكبوت

رابط الدرس الرقمي



www.ien.edu.sa

تمهيد

نوع الله تعالى في القرآن الأمثال المبيّنة للحق الدالة عليه، كما قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ صَرَّفْنَا لِلنَّاسِ فِي هَذَا الْقُرْآنِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ﴾^(١)، ومن ذلك المثل الذي ضربه الله تعالى في الآيات الآتية قال الله تعالى:

مَثَلُ الَّذِينَ أَخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْلِيَاءَ
 كَمَثَلِ الْعَنْكَبُوتِ اتَّخَذَتْ بَيْتًا وَإِنَّ أَوْهَنَ
 الْبُيُوتِ لَبَيْتُ الْعَنْكَبُوتِ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ
 ٤١ إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ مِنْ
 شَيْءٍ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ٤٢ وَتِلْكَ
 الْأَمْثَلُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ وَمَا يَعْقِلُهَا إِلَّا
 الْعَالِمُونَ ٤٣ خَلَقَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ
 بِالْحَقِّ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّلْمُؤْمِنِينَ ٤٤

موضوع الآيات

الدلالة على بطلان عبادة المشركين.



معناها	الكلمة
حشرة تنسج نَسْجًا رقيقًا تصيد به فريستها.	الْعَنْكَبُوتُ
أضعف.	أَوْهَنَ
الأشياء.	الْأَمْثَلُ

تفسير الآيات

٤٤-٤١



﴿مَثَلُ الَّذِينَ أَخَذُوا مِنَ دُونِ اللَّهِ أَوْلِيَاءَ﴾ أي: مثل الذين اتخذوا معبوديهم أولياء يرجون نصرهم ونفعهم، مثلهم في ضعف تقديرهم وسوء اختيارهم ﴿كَمَثَلِ الْعَنْكَبُوتِ اتَّخَذَتْ بَيْتًا﴾ يعني: يقيها من الآفات ﴿وَإِنَّ أَوْهَنَ الْبُيُوتِ﴾ أضعفها وأوهاها ﴿لَبِئْسَ الْبُيُوتُ﴾ وذلك أنه لا يغني عنها شيئًا لا في حر ولا برد ولا مطر، وكذلك ما اتخذوهم من الأولياء لا ينفعونهم بشيء، ولا يردون عنهم عذاب الله إذا نزل بهم. ﴿لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ﴾ أي: لو كان عندهم العلم الكافي لعلموا هذه الحقيقة.

﴿إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ مِنْ شَيْءٍ﴾ أي: إن الله يعلم أن كل ما يعبدونه من الأصنام وغيرها ليس بشيء على الحقيقة؛ لأنها لا تجلب لهم نفعًا ولا تدفع عنهم ضرًا. ﴿وَهُوَ الْعَزِيزُ﴾ الغالب ﴿الْحَكِيمُ﴾ الذي يضع الأشياء في مواضعها. ﴿وَتِلْكَ الْأَمْثَلُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ﴾ نبينها لهم؛ تنبيهًا لهم، وتقريبًا لما بعد من أفهامهم. ﴿وَمَا يَعْقِلُهَا﴾ وما يدركها ويفهمها ﴿إِلَّا الْعَالِمُونَ﴾ أي: أهل العلم الحقيقي، وهو العلم بالله. ﴿خَلَقَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ﴾ أي: خلقهما لحكمة بالغة، وليس عبثًا أو باطلاً ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّلْمُؤْمِنِينَ﴾ علامة تدلهم على قدرته ووحدانيته وألوهيته.

نشاط (١) بعد أن تعرفت على تفسير الآيات السابقة، يتوقع منك أن تكون قادرًا على تفسير الكلمات الآتية:

الكلمة	تفسيرها
الْعَزِيزُ
الْحَكِيمُ
يَعْقِلُهَا
لَآيَةً

الفوائد والاستنباطات

- ١ . بيان ضلال المشركين عن الحق؛ حيث اتخذوا من دون الله أولياء لا يملكون لأنفسهم نفعًا ولا ضررًا، ولا يدفعون عنهم شيئًا كما لا يدفع بيت العنكبوت عنها حرًا ولا بردًا، ولا ريحًا ولا مطرًا، ولا غير ذلك .
- ٢ . سبب ضلال من ضل عن الحق إنما هو الجهل، ولو كان عندهم شيء من العلم لكان سببًا لهدايتهم، فظهر بذلك فضل العلم وأهله .
- ٣ . العزيز والحكيم اسمان من أسماء الله تعالى، يدلان على ما له من صفة العزة التي قهر بها جميع المخلوقات، وصفة الحكمة في أوامره القدرية وأحكامه الشرعية .
- ٤ . أهمية ضرب الأمثال في تقريب المعاني وتوضيحها؛ لما فيها من تمثيل الأمور المعقولة بالأمور المحسوسة .
- ٥ . تدبر أمثال القرآن وفهم معانيها، وإدراك مراميها من خصائص أهل العلم، لذا ينبغي الحرص على طلب العلم وتحصيله .
- ٦ . التفكير في خلق السماوات والأرض وما فيهما من آيات ومخلوقات يقود إلى إدراك الحكمة في خلقهما وأن الله لم يخلقهما عبثًا أو لغير فائدة، وإنما خلقهما لغاية معلومة؛ إذ في ذلك الدلالة على ربوبيته لجميع المخلوقات، ومن لازم ذلك وجوب إفراده بالعبادة، كما قال تعالى: ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾ . (١)

نشاط (٢) ضرب الله تعالى في القرآن الكريم كثيرًا من الأمثال لهداية الناس ودلالتهم على الحق، اقرأ الآية رقم (٧٣) من سورة الحج واستخرج منها مع مجموعتك مثالاً على ذلك .

آثار سلوكية

أعبد الله تعالى وحده، ولا أشرك به شيئًا .



التقويم

س ١: علّل ما يأتي:

أ. ضرب الأمثال للناس .

ب. اختيار بيت العنكبوت لتكون مثلاً لما يتخذه المشرك إلهاً له .

س ٢: من خلال سبب التشبيه بالعنكبوت بين أوجه الشبه بين آلهة المشركين وبين بيت العنكبوت .

س ٣: اختر الإجابة الصحيحة من بين الأقواس في كل فقرة مما يأتي:

● نستفيد من قوله تعالى: ﴿ **وَتِلْكَ الْأَمْثَلُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ وَمَا يَعْقِلُهَا إِلَّا**

الْعَالِمُونَ ﴾ أن الأمثال في القرآن الكريم:

(يفهمها كل من يقرأ القرآن الكريم – لا يفهمها إلا العالم بالله ومن عمل بطاعته واجتنب

سخطه – يفهمها من ليس من أهل العلم) .

س ٤: استنبط فائدتين من قوله تعالى: ﴿ **خَلَقَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً**

لِلْمُؤْمِنِينَ ﴾ .





تفسير الآيات من (٤٥-٤٦) سورة العنكبوت

تمهيد

ذَكَرَ العبدُ اللهُ تعالى بأي نوع من أنواعِ الذِكرِ، كالتسبيحِ وقراءةِ القرآنِ، وأداءِ العباداتِ كالصلاةِ وغيرها، له فضلٌ عظيمٌ ومنزلةٌ عندَ اللهِ كبرى، واللهُ سبحانه وتعالى يجزي من ذكره بأعظمِ الجزاءِ، حيثُ يذكره سبحانه في الملائِ الأعلَى، ويفيضُ عليه من مغفرته ورضوانه، وهذا الذِكرُ من اللّهِ للعبدِ أفضلُ وأجلُّ وأعظمُ من ذكرِ العبدِ اللهُ، وهذا ما تقرره الآية الآتية، قال اللّهُ تعالى:

أَتْلُ مَا أُوْحِيَ إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ وَأَقِمِ الصَّلَاةَ
إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ
وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ ﴿٤٥﴾
وَلَا تُجَادِلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِلَّا
الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ وَقُولُوا ءَامَنَّا بِالَّذِي أُنزِلَ إِلَيْنَا
وَأُنزِلَ إِلَيْكُمْ وَإِلَهُنَا وَإِلَهُكُمْ وَاحِدٌ وَنَحْنُ لَهُ
مُسْلِمُونَ ﴿٤٦﴾

موضوع الآيات

١. آثار الصلاة السلوكية والاعتقادية.
٢. آداب المجادلة.



معاني الكلمات

الكلمة	معناها
الْفَحْشَاءُ	كل ما استعظم واستفحش من المعاصي.
تُجَادِلُوا	المجادلة: المخاطبة على سبيل المغالبة.

تفسير الآيات

٤٦-٤٥



﴿ **أَتْلُ** ﴾ اقرأ واعمل بـ ﴿ **مَا أَوْحَىٰ إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ** ﴾ ما أنزل إليك من القرآن ﴿ **وَأَقِمِ الصَّلَاةَ** ﴾ وأدِّ الصلاة بشروطها وأركانها وواجباتها ﴿ **إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ** ﴾ أي: تنهى صاحبها عن الوقوع في الفواحش. ومن الفواحش التي تنهى عنها الصلاة:

١ ٢ ٣

﴿ **وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ** ﴾ أي ذكر الله تعالى بالفكر والقلب واللسان ذو أثر أكبر في النهي عن الفحشاء والمنكر كما أن ذكر الله للعبد أعظم وأجل من ذكر العبد لله ﴿ **وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ** ﴾ أي من خيرٍ وشر فيجازيكم عليه.

﴿ **وَلَا تُجَادِلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ** ﴾ وذلك بأن يجادلوا بالقرآن وحججه وآياته، مع اللطف واللين.

﴿ **إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ** ﴾ وهم الذين لم يريدوا الحق بجذالهم، وأقاموا على كفرهم، فهؤلاء لا

يجادلون بل يعاملون بجنس عملهم؛ لأنه لا فائدة في جدالهم. ﴿ **وَقُولُوا آمَنَّا بِالَّذِي أُنزِلَ إِلَيْنَا** ﴾

وهو القرآن ﴿ **وَأُنزِلَ إِلَيْكُمْ** ﴾ وهو التوراة المنزلة

على موسى ﷺ والإنجيل المنزل على عيسى ﷺ

﴿ **وَاللَّهُنَّ وَاللَّهُمُّ وَحْدٌ** ﴾ وهو الله عز وجل، فهو واحد

لا شريك له ولا ند ﴿ **وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ** ﴾ أي: ونحن أهل

الإسلام بخاصة؛ خاضعون مستسلمون لله تعالى.

إضاءة

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال:

كان أهل الكتاب يقرؤون التوراة بالعبرانية،

فيفسرونها بالعربية لأهل الإسلام، فقال

رسول الله ﷺ: « لا تصدقوا أهل الكتاب

ولا تكذبوهم، ﴿ **وَقُولُوا آمَنَّا بِالَّذِي أُنزِلَ إِلَيْنَا وَأُنزِلَ**

إِلَيْكُمْ وَاللَّهُنَّ وَاللَّهُمُّ وَحْدٌ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ ﴾ (١).

الفوائد والاستنباطات

١. الأمر بتلاوة القرآن الكريم، مع تدبره وفهم معانيه، والعمل بما يدل عليه؛ امتثالاً لما يأمر به، وانتهاء عما ينهى عنه.
٢. الأمر بإقامة الصلاة على الوجه الذي شرعه الله تعالى وبيان أثرها على المصلي في تزكية نفسه بما يعصمه من اقتراف الفواحش وفعل المنكرات.

نشاط ما الحلول التي تقترحها للمساعدة على المحافظة على الصلاة في أوقاتها مع المسلمين في المسجد؟

٣. من آداب المجادلة أن يكون القصد منها بيان الحق وتوضيحه، وكشف الباطل وتزييفه، لا مجرد المغالبة وحب العلو، ولذا أمر الله تعالى أن تكون المجادلة بالتي هي أحسن؛ لأن الغاية منها النصح والدلالة على الحق.
٤. النهي عن المجادلة إذا لم تكن لها فائدة مرجوة؛ ولذا نهى الله تعالى عن مجادلة أهل الظلم الذين يعرفون أنهم على باطل، وليس لهم قصد في المجادلة إلا العناد والمكابرة وتلبيس الحق بالباطل.
٥. من آداب المجادلة أن يبدأ المتجادلان بتقرير القواعد المتفق عليها؛ لتكون أساساً لمناقشة باقي المسائل؛ ولذا أمر الله تعالى المؤمنين عند مجادلة أهل الكتاب أن يمهدوا بذكر الأمور المتفق عليها مثل: الإيمان بآله واحد، والإيمان برسالة موسى وعيسى عليهما السلام، والإيمان بالكتابين المنزلين عليهما وهما التوراة والإنجيل.

أثار سلوكية

أحافظ على أداء الصلاة في أوقاتها بشروطها وأركانها وواجباتها وخشوعها.





التقويم

- س ١ : من خلال دراستك لتفسير الآيات : استنتج معجزة الرسول ﷺ .
- س ٢ : استدل من الآيات على ما يأتي :
- أ . وجوب العمل بالقرآن الكريم .
- ب . تحريم مجادلة من يريد الحق من أهل الكتاب من غير بصيرة ولا خلق حسن ولين كلام .
- س ٣ : اختر الإجابة الصحيحة من بين الأقواس فيما يأتي :
- أ . قال تعالى : ﴿ أَتْلُ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ ﴾ معنى تلاوة القرآن الكريم : (تلاوة ألفاظه فقط - تلاوة ألفاظه وحفظه فقط - تلاوة ألفاظه والعمل به) .
- ب . الصلاة التي تنهى صاحبها عن الفحشاء والمنكر هي الصلاة التي : (تؤدي مرة وتترك أخرى - تؤدي ناقصة الأركان ودون خشوع - يحافظ على أدائها بأركانها وشروطها وخشوعها) .
- س ٤ : ما كيفية محاوراة أهل الكتاب الذين يريدون الحق .
- س ٥ : قال تعالى : ﴿ وَقُولُوا آمَنَّا بِالَّذِي أُنزِلَ إِلَيْنَا وَأُنزِلَ إِلَيْكُمْ ﴾ ما الكتب التي أنزلت لليهود والنصارى؟





تفسير الآيات من (٦٤ - ٦٩)

سورة العنكبوت

الدنيا دار غرور وقد افتتن الناس بها فجعلوها غايتهم وهدفهم وفي هذه الآيات بين الله حقيقة الدنيا ليتعامل معها الناس على قدر حاجتهم فيها.

تمهيد

﴿وَمَا هَذِهِ الْحَيَوةُ الدُّنْيَا إِلَّا لَهُوٌّ وَلَعِبٌ وَإِنَّ الدَّارَ الْآخِرَةَ لَهِيَ الْحَيَوَانُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴿٦٤﴾ فَإِذَا رَكِبُوا فِي الْفُلِكِ دَعَوْا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ فَلَمَّا نَجَّهَهُمْ إِلَى الْبَرِّ إِذَا هُمْ يُشْرِكُونَ ﴿٦٥﴾ لِيَكْفُرُوا بِمَا آتَيْنَهُمْ وَلِيَتَمَنَّعُوا فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ ﴿٦٦﴾ أُولَئِكَ يَرَوْنَ أَنَّا جَعَلْنَا حَرَمًا ءَامِنًا وَيُخَاطَفُ النَّاسُ مِنْ حَوْلِهِمْ أَفَبِالْبَاطِلِ يُؤْمِنُونَ وَبِنِعْمَةِ اللَّهِ يَكْفُرُونَ ﴿٦٧﴾ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِالْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُ أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْكَافِرِينَ ﴿٦٨﴾ وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ ﴿٦٩﴾﴾

موضوع الآيات

بيان حقيقة الدنيا ونعم الله على خلقه



معاني الكلمات

الكلمة	معناها
الْفُلْكِ	السفينة.
يُنْخَطَفُ	يُنْهَبُ ويؤخذ.
أَفْتَرَى	كذب.
مَثْوَى	منزل.

تفسير الآيات

٦٤-٦٩



﴿وَمَا هَذِهِ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا﴾ في زوالها وسرعة انقضائها ﴿إِلَّا لَهْوٌ وَلَعِبٌ﴾ أي: من جنس ما يلهو به الصبيان ويلعبون به ﴿وَإِنَّ الدَّارَ الْآخِرَةَ لَهِىَ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا﴾ أي: الحياة الحقيقية الكاملة؛ لأنه لا زوال لها، ولا موت فيها، بل هي مستمرة أبد الآباد. ﴿لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ﴾ أي: لو كانوا يعلمون ذلك لما آثروا دار الفناء على دار البقاء. ﴿فَإِذَا رَكبُوا فِي الْفُلْكِ﴾ فإذا ركب المشركون السفينة في البحر، وخافوا الغرق ﴿دَعَاؤُ اللَّهِ مُخْلِصِينَ لَهُ الَّذِينَ﴾ توجّهوا بالدعاء لله تعالى وحده، ولم يستغيثوا بآلهتهم؛ لعلمهم أنه لا يكشف الشدة النازلة بهم إلا الله تعالى وحده. ﴿فَلَمَّا بَجَحْتُهُمْ إِلَى الْبَرِّ إِذَا هُمْ يُشْرِكُونَ﴾ أي: فلما خلصهم من الشدة التي كانوا فيها، وصاروا إلى البر، عادوا إلى شركهم. ﴿لِيَكْفُرُوا بِمَا آتَيْنَاهُمْ﴾ ليجحدوا ما منحناهم من النعم، ومنها النجاة من الغرق، ﴿وَلِيَسْتَمْنَعُوا﴾ أي: وليحصل لهم التمتع بالدنيا. ﴿فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ﴾ أي: فسوف يعلمون عاقبة كفرهم حين يلقون جزاءهم يوم القيامة. ﴿أُولَئِكَ يَرَوْنَ﴾ يعني أهل مكة. ﴿أَنَا جَعَلْنَا حَرَمًا آمِنًا﴾ أنا جعلنا مكة بلدًا مصونًا من النهب والتعدي، آمنًا أهله من القتل والسبي ﴿وَيُنْخَطَفُ النَّاسُ مِنْ حَوْلِهِمْ﴾ والناس من حولهم خارج الحرم، يُنهبون ويُسلبون ويقتلون؟ ﴿أَفَبِالْبَاطِلِ﴾ أي: عبادة الأصنام ﴿يُؤْمِنُونَ وَيَنْعَمَ اللَّهُ يَكْفُرُونَ﴾ يجحدون، فيشركون مع الله غيره. ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ﴾ أي: لا أحد أشد ظلماً ﴿مِمَّنْ أَفْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا﴾ فزعم أن الله شريكا، أو أن الله أمر بالفاحشة، أو ادعى النبوة ﴿أَوْ كَذَبَ بِالْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُ﴾ أو كذب بما بعث الله به رسوله محمدًا ﷺ. ﴿أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوَى لِّلْكَافِرِينَ﴾ إن في النار لمسكنًا لمن كفر بالله. ﴿وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا﴾ أي: جاهدوا أنفسهم في طاعة الله وجاهدوا أعداءهم ونصروا دينهم. ﴿لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا﴾ لنوفقنهم لسلوك الطريق الموصلة إلينا ﴿وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ﴾ بالنصر والإعانة والتسديد.

الفوائد والاستنباطات

١ . بيان أن الدنيا ليست دار بقاء .

نشاط ما ذكر هنا لا يعني الانصراف عن الدنيا بالكلية، أو عدم السعي فيها لطلب الرزق، وضح هذه الجملة مبيناً المقصود بما ذكر.

- ٢ . الحياة في الدار الآخرة هي الحياة الحقيقية؛ لأنها حياة لا انقضاء لها، لأنها لا تزول ولا تحول، وفيها ما تشتهيهِ الأنفس وتلذ الأعين .
- ٣ . ضلال المشركين وسوء صنيعهم حيث يوحدون الله تعالى في حال الشدة، ويشركون به في حال الرخاء، مع أن مقتضى صنيعهم أن الذي يُدعى ويُرجى هو الذي يملك النفع ويدفع الضرر .
- ٤ . ما من نعمة إلا وهي من الله تعالى فوجب شكره تعالى عليها بأن يُوحَّد فلا يُشرك به، وأن يطاع فلا يُعصى .
- ٥ . أشد الظلم الافتراء على الله وعلى رسوله ﷺ، مثل أن ينسب أحدٌ إلى الله شريكاً أو ولداً، ومثل أن ينسب الكذب إلى رسوله ﷺ .
- ٦ . النار مصير كل معاند وجاحد .
- ٧ . فضل جهاد النفس، وأنه سبب للهداية والتوفيق لإصابة الحق .
- ٨ . معية الله تعالى للمحسنين في أقوالهم وأفعالهم، حيث يوفقهم الله تعالى ويعينهم ويسددهم .

أثار سلوكية

أُجاهد نفسي في امتثال أوامر الله تعالى والبعد عما حرّمه عليّ .





التقويم

س ١: بَمَ وصف الله سبحانه وتعالى الدنيا؟ وبِمَ وصف الله الآخرة؟

س ٢: مَيِّز بين موقف المشركين في كل من الحالتين:

الأولى: إذا ركبوا في الفلك وأحسّوا بالشدة والخوف.

الثانية: إذا نجاهم الله إلى البر وزالت عنهم الشدة والخوف.

س ٣: اختر الإجابة الصحيحة من بين الأقواس في كل مما يأتي:

أ. المشركون يخلصون الدعاء لله في حال:

(الرخاء والشدة - الشدة دون الرخاء - في الرخاء دون الشدة).

ب. أن هداية الله لسبل الخير لا تنال إلا ب: (مجاهدة النفس دون الصبر عليها - مجاهدة النفس مع الصبر عليها - الدعاء فقط).

س ٤: استدل من النص القرآني على كل مما يأتي:

أ. الدار الحقيقية هي الدار الآخرة.

ب. لا أحد أشد ظلماً ممن كذب على الله، فنسب ما هو عليه من الضلال والباطل إلى الله.

س ٥: قال تعالى: ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا جَعَلْنَا حَرَمًا آمِنًا﴾ دلت الآية على النعمة التي أنعمها الله

على كفار مكة، فما هي؟



الوحدة الثانية

سورة الروم



وزارة التعليم
Ministry of Education
2021 - 1443



تفسير الآيات من (٧-١) سورة الروم

مدخل

سورة مكية، وعدد آياتها (٦٠)، وسميت بسورة الروم لذكر انتصار الروم فيها، وافتتحت السورة ببيان أن وعده لا يُخلف، قال تعالى: ﴿وَعَدَ اللَّهُ لَا يُخْلِفُ اللَّهُ وَعَدَهُ، وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾ واختُتمت بالأمر بالصبر؛ لأن وعد الله حق، قال تعالى: ﴿فَاصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَلَا يَسْتَخِفَّنكَ الَّذِينَ لَا يُوقِنُونَ﴾.

تمهيد

كان بين الفرس والروم حروب وقتال، وكانت الغلبة في أول الأمر للفرس على الروم، وكان ذلك يعجب كفار قريش، ويسوء المسلمين؛ لأن الفرس أهل أوثان، والروم أهل كتاب، فلما نزل قوله الله تعالى: ﴿الْمَ ۝١ غَلَبَتِ الرُّومُ ۝٢ فِي آدْنَى الْأَرْضِ وَهُمْ مِنْ بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ ۝٣ فِي بَضْعِ سِنِينَ﴾ صدق المسلمون بذلك وآمنوا به، حتى إن أبا بكر الصديق رضي الله عنه راهن المشركين على ذلك، فما مضت تسع سنين حتى جاءت الأخبار بانتصار الروم على الفرس، فكان ذلك برهاناً على صدق النبي صلى الله عليه وسلم وصدق ما جاء به.



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْمَ ١ غَلَبَتِ الرُّومُ ٢ فِي آدْنَى الْأَرْضِ وَهُمْ مِنْ بَعْدِ
غَلَبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ ٣ فِي بَضْعِ سِنِينَ لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ
قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ ٤ بِنَصْرِ
اللَّهِ يَنْصُرُ مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ٥ وَعَدَّ اللَّهُ لَا
يُخَلِّفُ اللَّهُ وَعْدَهُ، وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ٦ يَعْلَمُونَ
ظَاهِرًا مِمَّنَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ عَنِ الْآخِرَةِ هُمْ غَافِلُونَ ٧

موضوع الآيات

الوعد بانتصار الروم على الفرس .

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
غَلَبَتِ	هُزِمَتْ .
بِضْعِ	البِضْعُ : من الثلاثة إلى التسعة .
غَافِلُونَ	سَاهُونَ .

تفسير الآيات

٧-١



﴿الْمَ﴾ من الحروف المقطعة الدالة على إعجاز القرآن والتحدي عن الإتيان بمثله، ﴿عَلَبَتْ﴾
﴿الرُّومَ﴾ هُزِمَتِ الرُّومُ مِنْ قِبَلِ الْفَرَسِ ﴿فِي أَدْنَى الْأَرْضِ﴾ فِي أَقْرَبِ الْأَرْضِ إِلَى أَرْضِ الْعَرَبِ، وَهِيَ بِلَادِ
الشَّامِ ﴿وَهُمْ مِنْ بَعْدِ عَلَيْهِمْ سَيَعْلَبُونَ﴾ وَالرُّومُ مِنْ بَعْدِ هَزِيمَتِهِمْ سَيُهْزَمُونَ الْفَرَسَ ﴿فِي بَضْعِ
سِنِينَ﴾ فِي أَقَلِّ مِنْ عَشْرِ سِنَوَاتٍ ﴿لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ﴾ لِلَّهِ مَلِكُ الْأُمُورِ وَتَصْرِيفُهَا مِنْ
قَبْلِ انْتِصَارِ الرُّومِ وَمِنْ بَعْدِ انْتِصَارِهِمْ ﴿وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ﴾ وَيَوْمَ انْتِصَارِ الرُّومِ عَلَى الْفَرَسِ
يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ ﴿بِئْتَصَرَ اللَّهُ﴾ بِنَصْرِ اللَّهِ تَعَالَى لَهُمْ؛ لِأَنَّهُمْ أَهْلُ كِتَابٍ وَالْفَرَسُ أَهْلُ أوثَانٍ ﴿يَنْصُرُ
مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ﴾ الْغَالِبُ ﴿الرَّحِيمُ﴾ كَثِيرُ الرَّحْمَةِ بَعْبَادِهِ.
﴿وَعَدَ اللَّهُ لَا يَخْلِفُ اللَّهُ وَعْدَهُ﴾ هَذَا النَّصْرُ وَعَدَ اللَّهُ تَعَالَى الْحَقَّ الْجَازِمَ لِلْمُؤْمِنِينَ، وَقَدْ وَقَعَ؛ لِأَنَّ اللَّهَ
تَعَالَى لَا يَخْلِفُ وَعْدَهُ ﴿وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾ أَنَّ وَعْدَ اللَّهِ تَعَالَى لَا يَخْلِفُ ﴿يَعْلَمُونَ
ظَاهِرًا مِنَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾ يَعْلَمُونَ الْأُمُورَ الظَّاهِرَةَ مِنَ الدُّنْيَا مِثْلَ تَدْبِيرِ مَعَايِشِهِمْ، وَتَحْصِيلِ مَلَاذِهِمْ
﴿وَهُمْ عَنِ الْآخِرَةِ﴾ أَي: عَنِ أَمْرِ الْآخِرَةِ وَمَا يَنْجِيهِمْ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ تَعَالَى فِيهَا ﴿هُمْ عَافُونَ﴾ سَاهُونَ
عَنْهَا، لَا يَتَفَكَّرُونَ فِيهَا وَلَا يَعْمَلُونَ لَهَا.

الفوائد والاستنباطات

- ١ . جواز الفرح بانتصار من في انتصارهم مصلحة للمسلمين .
- ٢ . في الآيات دلالة على صدق النبي ﷺ حيث وقع ما أخبر به القرآن الذي أنزل عليه من انتصار الروم على الفرس .
- ٣ . مقاليد الأمور وتصريفها بيد الله تعالى، وليس بيد الإنسان إلا مجرد فعل الأسباب، والأمر قبل ذلك وبعده لله تعالى .
- ٤ . وعد الله تعالى لا يتخلف، فيجب على المسلم الثقة بوعده، والعمل بطاعته .



استعين بالله وأسأله الإعانة والتوفيق .

التقويم

س ١ : علّل ما يأتي :

أ . فَرَحَ الْمُؤْمِنِينَ بِنَصْرِ الرُّومِ عَلَى الْفِرْسِ .

ب . فَرَحَ الْمُشْرِكِينَ بِنَصْرِ الْفِرْسِ عَلَى الرُّومِ .

ج . الْكُفْرَ لَا يَعْلَمُونَ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْ أُمُورِ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا مِنْ زِينَةٍ، وَلَا يَدْرِكُونَ حَقِيقَتَهَا .

س ٢ : اختر الإجابة الصحيحة من بين الأقواس في كلِّ مما يأتي :

أ . الروم يدينون بالديانة : (اليهودية - الوثنية - النصرانية) .

ب . هُزِمَت دولة الروم في أرض : (الحجاز - اليمن - الشام) .

ج . البُضْعُ في الأعداد هو ما بين : (الثلاثة إلى السبعة - الثلاثة إلى الخمسة - الثلاثة إلى التسعة) .

س ٣ : اذكر سبب نزول الآيات .

س ٤ : ما وجه دلالة الآيات على نبوة نبيِّنا محمد ﷺ ؟

س ٥ : استدل من الآيات على أن وعد الله متحقق، وأن الله تعالى لا يخلف وعده للمؤمنين .



تفسير الآيات من (٢٠ - ٢٣)

سورة الروم

رابط الدرس الرقمي



www.ien.edu.sa

تمهيد

آيات الله تعالى في الأنفس والكون الدالية على وحدانيته واستحقاقه وحده للعبادة كثيرة لا يأتي عليها الحصر، والتفكر فيها يقود إلى الإيمان بالله تعالى وإجلاله وتعظيمه، ومن ذلك ما جاء في الآيات الآتية: قال الله تعالى:

وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ إِذَا أَنْتُمْ
بَشَرٌ تَنْتَشِرُونَ ﴿٢٠﴾ وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ
مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ
بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ
يَتَفَكَّرُونَ ﴿٢١﴾ وَمِنْ آيَاتِهِ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ
وَأَخْلَفَ السِّنِينَ وَالْوَنِينَ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ
لِّلْعَالَمِينَ ﴿٢٢﴾ وَمِنْ آيَاتِهِ مَنَامُكُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ
وَأَبْغَاؤُكُمْ مِنْ فَضْلِهِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ
لِقَوْمٍ يَسْمَعُونَ ﴿٢٣﴾

موضوع الآيات

التذكير ببعض آيات الله.



معاني الكلمات

معناها	الكلمة
محبة كاملة.	مَوَدَّةٌ
تطمئنوا.	تَسْكُنُوا

تفسير الآيات

٢٢-٢٠



﴿ وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ ﴾ ومن آيات الله الدالة على عظمته وكمال قدرته ووحدانيته أن خلق أصلكم الأول، وهو آدم عليه السلام من تراب ﴿ ثُمَّ إِذَا أَنْتُمْ بَشَرٌ تَنْتَشِرُونَ ﴾ ثم إذا وُلدتم وكبرتم إذا أنتم بشر تنتشرون في الأرض. ﴿ وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ ﴾ من جنسكم، أي جنس الإنسان ﴿ أَزْوَاجًا ﴾ إناثًا تتزوجون بهن ﴿ لَتَسْكُنُوا إِلَيْهَا ﴾ لتطمئنوا إليها، أي الزوجات ﴿ وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً ﴾ أي: محبة وشفقة ﴿ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ ﴾ علامات دالة على وحدانية الله وقدرته وحكمته ﴿ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴾ يُعْمِلُونَ فِكْرَهُمْ .

﴿ وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَأَخْلَفَ الْأَسْنِينَكُمْ ﴾ لغاتكم وأصواتكم ﴿ وَالْوَنُكْمُ ﴾ ألوان بشرتكم من البياض والسواد والحمرة، مع كونكم أولاد رجل واحد وأم واحدة ﴿ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِلْعَالَمِينَ ﴾ جمع عالم .

﴿ وَمِنْ آيَاتِهِ مَنَامُكُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَابْتِغَاؤُكُمْ مِنْ فَضْلِهِ ﴾ تصرفكم في طلب المعيشة، ﴿ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يُسْمَعُونَ ﴾ سماع تفكر واعتبار .



الفوائد والاستنباطات

- ١ . رحمة الله بعباده حيث أرشدهم إلى ما يتفكرون فيه مما قد يكون سببا لزيادة إيمانهم .
- ٢ . عظيم قدرة الله تعالى حيث خلق من التراب بشرًا، هو آدم عَلَيْهِ السَّلَامُ، وجعل منه بشرًا ينتشرون في الأرض ويقومون بعمارته على وفق ما أراد الله جل وعلا .
- ٣ . حكمة الله تعالى وكمال تدبيره حيث خلق بني آدم ذكورًا وإناثًا؛ ليحصل بينهم التزاوج، وجعل بين الزوجين من السكن والموودة ما لا يوجد بين أحد غيرهما غالبًا؛ ليحصل التناسل والتوالد .
- ٤ . التذكير بما في خلق السماوات والأرض من الآيات الدالة على قدرة الله وحكمته .

نشاط (١) اكتب مع مجموعتك بعض المظاهر الدالة على قدرة الله وعظمته من مخلوقاته العظيمة .

نشاط (٢) النوم آية من آيات الله تعالى في خلقه، بالتعاون مع زملائك في المجموعة، اكتب عن نعمة النوم وآدابه .

آثار سلوكية

أَتَفَكَّرُ فِي عِزَّةِ اللَّهِ تَعَالَى وَبِدِيعِ صَنِيْعِهِ وَبِأَلْبَانِ حِكْمَتِهِ فِي خَلْقِهِ وَتَدْبِيرِهِ .



التقويم

س ١ : على أي شيء تدلك هذه الآيات؟

س ٢ : استدل من الآيات على أن الله خلق البشر كلهم من أصل واحد .

س ٣ : بين معنى ما يأتي :

﴿لَتَسْكُنُوا إِلَيْهَا - مَوَدَّةً - رَحْمَةً - أَلْسِنَتِكُمْ﴾ .

س ٤ : قال تعالى : ﴿إِنَّكَ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَسْمَعُونَ﴾ ماذا يسمعون؟ وما نوع السماع الدال على آيات الله؟

س ٥ : استنبط فائدتين من قوله تعالى : ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ مَنَامُكُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ﴾ .





تفسير الآيات من (٣٣ - ٣٨)

سورة الروم

تمهيد

تأمل في حال الناس اليوم عندما يكونون في رخاء ورفاهية، وحالهم عندما يقع عليهم بلاء وشدة، تجد مصداق ما ذكره الله تعالى في الآيات: قال الله تعالى:

وَإِذَا مَسَّ النَّاسَ ضُرٌّ دَعَوْا رَبَّهُمْ مُنِيبِينَ إِلَيْهِ ثُمَّ إِذَا
 أَذَقَهُمْ مِنْهُ رَحْمَةً إِذَا فَرِيقٌ مِنْهُمْ بِرَبِّهِمْ يُشْرِكُونَ ﴿٣٣﴾
 لِيَكْفُرُوا بِمَا ءَانَيْنَهُمْ فَتَمْتَعُوا فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ
 ﴿٣٤﴾ أَمْ أَنْزَلْنَا عَلَيْهِمْ سُلْطَانًا فَهُوَ يَتَكَلَّمُ بِمَا كَانُوا بِهِ
 يُشْرِكُونَ ﴿٣٥﴾ وَإِذَا أَذَقْنَا النَّاسَ رَحْمَةً فَرِحُوا بِهَا
 وَإِن تُصَبِّهِمْ سَيْئَةً بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ
 ﴿٣٦﴾ أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَاءُ وَيَقْدِرُ
 إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٣٧﴾ فَآتَاكَ ذَا الْقُرْبَىٰ
 حَقَّهُ وَالْمِسْكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ ذَلِكَ خَيْرٌ لِلَّذِينَ
 يُرِيدُونَ وَجْهَ اللَّهِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿٣٨﴾

موضوع الآيات

بيان حال الناس في السراء والضراء.



معاني الكلمات

الكلمة	معناها
ضُرُّ	ما يصيب الإنسان من مرض وغيره .
سُلْطَانًا	حجة وبرهان .
يَقْنَطُونَ	ييأسون .
يَقْدِرُ	يضيِّق .

تفسير الآيات

٢٢-٢٨



﴿وَإِذَا مَسَّ النَّاسَ ضُرٌّ﴾ أصابهم شدة وبلاء من مرض أو قحط ﴿دَعَوْا رَبَّهُمْ﴾ أخلصوا له الدعاء والتضرع أن يكشف عنهم الضر ﴿مُنِيبِينَ إِلَيْهِ﴾ راجعين إليه بالتوبة ﴿ثُمَّ إِذَا آذَاهُمْ مِنْهُ رَحْمَةٌ﴾ عافية وخصبًا ﴿إِذَا فَرِحُوا مِنْهُمْ بِرَبِّهِمْ يُشْرِكُونَ﴾ يعودون إلى الشرك، فيعبدون معه غيره .
﴿لِيَكْفُرُوا بِمَا آٰنَنَّهُمْ﴾ ليكفروا بما أعطيناهم من النعم، ومن كشف الضر، وزوال الشدائد ﴿فَتَمَتَّعُوا فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ﴾ فتنعموا بها، فسوف تعلمون عاقبة كفركم بها .
﴿أَمْ أَنْزَلْنَا عَلَيْهِمْ سُلْطَانًا﴾ حجة وبرهانًا ﴿فَهُوَ يَحْكُمُ بِمَا كَانَ آبَاؤُهُمْ يُشْرِكُونَ﴾ فهو ينطق بصحة شركهم بالله تعالى .

﴿وَإِذَا آٰذَقْنَا النَّاسَ رَحْمَةً﴾ عافية وخصبًا ﴿فَرِحُوا بِهَا﴾ يعني: فرح بَطَرٍ وهو الذي لا شكر فيه ﴿وَإِنْ تُصِيبَهُمْ سَيِّئَةٌ﴾ مرض أو فقر أو بلاء ﴿بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ﴾ أي: بسبب معاصيهم ﴿إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ﴾ ييأسون من رحمة الله أن يرفع عنهم هذا البلاء .

﴿أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ﴾ أولم يعلم هؤلاء المشركون أن الله يوسّع الرزق لمن يشاء من عباده، ويضيِّقه على من يشاء ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ﴾ أي: التوسيع والتضييق ﴿لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾ فيستدلون بها على عدله وحكمته وسعة علمه .

﴿فَتَاتِ ذَا الْقُرْبَىٰ حَقَّهُ﴾ فأعط قريبك من النسب حقه من البر والصلة مثل: زيارتهم، ومهاجتهم، والسؤال عنهم، والإهداء إليهم، وصلتهم بالمال .

﴿وَالْمَسْكِينِ﴾ أي: وأعط المسكين وهو المحتاج حقه من الصدقة ﴿وَإِنَّ السَّبِيلَ﴾ أي: وأعط ابن السبيل وهو المسافر الذي انقطع به السبيل، ما يحتاجه من النفقة ﴿ذَلِكَ خَيْرٌ لِلَّذِينَ يُرِيدُونَ وَجْهَ اللَّهِ﴾ ذلك الإعطاء خير لمن يعمل العمل يريد ما عند الله تعالى من الأجر ﴿وَأَوْلَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ وأولئك هم الفائزون بثواب الله بالجنة والناجون من عذابه في النار .

نشاط بعد أن تعرفت على تفسير الآيات السابقة، يتوقع منك أن تكون قادرًا على تفسير الكلمات الآتية:

الكلمة	تفسيرها
مُنْبِيِّنَ
وَالْمَسْكِينِ
وَأَبْنِ السَّبِيلِ
الْمُقْلِحُونَ

الفوائد والاستنباطات

- ١ . حاجة جميع الخلق إلى الله تعالى، وافتقارهم إليه .
- ٢ . جهل الإنسان غير المسلم وسوء أدبه مع الله تعالى، حيث يشرك به في حال النعمة، مع معرفته أنه المنعم عليه بذلك، وأنه وحده المالك للضر والنفع في جميع الأحوال .
- ٣ . الوعيد الشديد والتهديد الأكيد من رب العالمين لمن جحد نعمته وأشرك معه غيره من المخلوقين .
- ٤ . تحريم القنوط وهو اليأس من رحمة الله .
- ٥ . وجوب صلة الرحم .
- ٦ . الحث على الإحسان إلى المحتاجين من المساكين .

آثار سلوكية

أَجْعَلُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَحْتَاجِينَ مِنَ الْأَقْرَابِ نَصِيبًا مِنْ مَالِي .



التقويم

س ١: من خلال دراستك للآيات: بين موقف المشركين في كل حالة من الحالات الآتية:

أ. إذا أصابهم شدة وبلاء.

ب. إذا أذاقهم الله نعمة من النعم.

س ٢: بين معاني الكلمات الآتية: ﴿رَحْمَةً - سَيِّئَةٌ - يَسُطُّ الرِّزْقَ - يَقْدِرُ﴾.

س ٣: من خلال مشاهداتك، مثل لبطر النعمة التي يُنعم الله بها على الناس.

س ٤: قال تعالى: ﴿وَإِذَا أَذَقْنَا النَّاسَ رَحْمَةً فَرِحُوا بِهَا﴾، ما نوع هذا الفرح؟

س ٥: قال تعالى: ﴿فَأْتِ ذَا الْقُرْبَىٰ حَقَّهُ وَالْمَسْكِينِ وَابْنَ السَّبِيلِ﴾، ما المراد بكلٍّ من:

أ. ﴿ذَا الْقُرْبَىٰ﴾.

ب. ﴿وَابْنَ السَّبِيلِ﴾.





تفسير الآيات من (٣٩ - ٤١)

سورة الروم

تمهيد

هناك شرطان لا بد منهما؛ لكي يكون العمل مقبولاً عند الله تعالى .
من خلال معلوماتك السابقة، اذكر هذين الشرطين، ثم تأمل الآيات
الآتية، وبيّن أي هذين الشرطين تشير إليهما الآيات .

وَمَا آتَيْتُمْ مِّن رَّبِّا لَّيْرَبُوا فِي أَمْوَالِ النَّاسِ فَلَا يَرْبُوا
عِنْدَ اللَّهِ وَمَا آتَيْتُمْ مِّن زَكَاةٍ تُرِيدُونَ وَجْهَ اللَّهِ
فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُضْعِفُونَ ﴿٣٩﴾ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ
ثُمَّ رَزَقَكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ هَلْ مِنْ
شُرَكَائِكُمْ مَّن يَفْعَلُ مِنْ ذَلِكُمْ مِّن شَيْءٍ سُبْحٰنَهُ
وَتَعَالَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٤٠﴾ ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ
وَالْبَحْرِ مِمَّا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ لِيُذِيقَهُمْ بَعْضَ الَّذِي
عَمِلُوا لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿٤١﴾

موضوع الآيات

بيان أهمية إخلاص العمل لله تعالى وأثره في حياة الناس .



معناها	الكلمة
الذين يضاعف الله لهم الثواب.	الْمُضْعِفُونَ

تفسير الآيات

٢٩-٤١



﴿ وَمَا آتَيْتُمْ مِنْ رَبِّ لِيَرْبُوهَا فِي أَمْوَالٍ ﴾ أي: وما أعطيتكم من عطية لأحد بقصد أن يكافئكم عليها بأكثر منها ﴿ فَلَا يَرْبُوهَا عِنْدَ اللَّهِ ﴾ فلا يزداد عند الله تعالى؛ أي أنه ليس له ثواب عند الله؛ لأن المعطي لم يُرد بعطيته وجه الله تعالى. ﴿ وَمَا آتَيْتُمْ مِنْ زَكَاةٍ ﴾ وما أعطيتكم من صدقة ﴿ تُرِيدُونَ وَجْهَ اللَّهِ ﴾ تبتغون ثواب الله ومرضاته ﴿ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُضْعِفُونَ ﴾ أي: الذين يضاعف الله لهم الثواب: الحسنه بعشر أمثالها إلى أضعاف كثيرة. ﴿ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ ثُمَّ رَزَقَكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ ﴾ الله الذي أوجدكم - أيها الناس - من العدم، ثم ساق لكم نعمه، ثم يميتكم، ثم يعثكم بعد موتكم للجزاء والحساب ﴿ هَلْ مِنْ شُرَكَائِكُمْ مَنْ يَفْعَلُ مِنْ ذَلِكُمْ مِنْ شَيْءٍ ﴾ هل ممن أشركتم به مع الله من يخلق، أو يرزق، أو يميت، أو يبعث؟ ﴿ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾ تنزهه الله وتعظيم عن شرك المشركين به.

﴿ ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ ﴾ كالقحط وقلة النبات وكثرة الأمراض والأوبئة ﴿ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ ﴾ بسبب ما اقترفوه من المعاصي ﴿ لِيَذِيقَهُمْ عِقَابَ عَقُوبَةِ بَعْضِ الَّذِينَ عَمِلُوا ﴾ أي: ليذيقهم عقوبة بعض الذين عملوا من الذنوب ﴿ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴾ كي يتوبوا إلى الله - سبحانه - ويرجعوا عن المعاصي.

نشاط من خلال ما سبق تبين لك أن هناك نوعين من المنفقين للمال، ونوعين من أوجه إنفاق المال، دوّن ذلك في الجدول الآتي:

أوجه إنفاق المال	أنواع المنفقين للمال
.....	١.
.....	٢.

الفوائد والاستنباطات

١. الحث على الإخلاص لله تعالى فيما يعطيه الإنسان غيره من المال، وبيان أن الثواب من الله تعالى مرتّب على ذلك .
٢. جواز إهداء الشخص هدية إلى غيره طمعاً في أن يرد إليه أكثر منها .
٣. بيان مضاعفة الصدقات التي يراد بها وجه الله تعالى .
٤. إبطال الشُّرك والتنديد بالمشركين وبيان جهلهم وضلال عقولهم .
٥. بيان شؤم الذنوب على العباد والبلاد، وأن معصية الله تعالى إفساد في الأرض .

آثار سلوكية

أُجَاهِدُ نَفْسِي حَتَّى يَكُونَ عَمَلِي كُلَّهُ خَالِصًا لِلَّهِ تَعَالَى .

التقويم

- س١ : يُشْتَرَطُ لِقَبُولِ الْعَمَلِ شَرْطَانِ، فَمَا هُمَا؟
- س٢ : عَلِّلْ لِمَا يَأْتِي :
 - أ. لا ثواب في الآخرة لمن أهدي إلى غيره هدية طمعاً في أن يردّ عليه أكثر منها .
 - ب. ظهور الفساد في البر والبحر .
- س٣ : بَيِّنْ مَعَانِيَ الْكَلِمَاتِ الْآتِيَةِ: ﴿ **ءَاتَيْتُمْ - فَلَا يَرْبُوا - زَكْوٰٓءَ - الْمُضْعِفُونَ** ﴾ .
- س٤ : اسْتَدِلْ مِنَ الْآيَاتِ عَلَى كُلِّ مِمَّا يَأْتِي :
 - أ. الثواب من الله تعالى مرتّب على الإخلاص لله تعالى .
 - ب. مضاعفة ثواب الصدقات التي يراد بها وجه الله تعالى .
 - ج. معصية الله تعالى إفساد في الأرض .



الوحدة الثالثة سورة لقمان



وزارة التعليم
Ministry of Education
2021 - 1443



تفسير الآيات من (٧-١) سورة لقمان

مدخل

سورة مكية، وعدد آياتها (٣٤)، وسميت بسورة لقمان لذكر وصايا لقمان الحكيم فيها، وافتتحت السورة بالحديث عن علاقة الآباء بالأبناء في الدنيا، قال تعالى: ﴿وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهْنًا عَلَى وَهْنٍ﴾ واختتمت بذكر علاقتهم في الآخرة، قال تعالى: ﴿يَتَأْتِيهَا النَّاسُ آتِفُوا رَبِّكُمْ وَأَخْشَوْا يَوْمًا لَا يَجْزِي وَالِدٌ عَنْ وَلَدِهِ وَلَا مَوْلُودٌ هُوَ جَازٍ عَنِ وَالِدِهِ شَيْئًا﴾.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْم ١ تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْحَكِيمِ ٢ هُدًى
وَرَحْمَةً لِّلْمُحْسِنِينَ ٣ الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ
وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ ٤
أُولَئِكَ عَلَى هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ
٥ وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْتَرِي لَهْوَ الْحَدِيثِ لِيُضِلَّ
عَن سَبِيلِ اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَيَتَّخِذَهَا هُزُوًا أُولَئِكَ
هُمَّ عَذَابٌ مُّهِينٌ ٦ وَإِذَا نُتِلَىٰ عَلَيْهِ آيَاتُنَا وَآلَىٰ
مُسْتَكْبِرًا كَأَن لَّمْ يَسْمَعْهَا كَأَن فِي أُذُنِهِ قِرَاطٌ
فَبَشِّرْهُ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ٧



موضوع الآيات

التحذير مما يشغل عن ذكر الله وطاعته.

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
وَقَرًّا	ثَقَلًا.

تفسير الآيات

٧-١

﴿الْمَ﴾ من الحروف المقطعة الدالة على إعجاز القرآن والتحدي عن الإتيان بمثله، ﴿تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْحَكِيمِ﴾ المحكم الذي لا خلل فيه ولا تناقض ﴿هُدًى وَرَحْمَةً لِّلْمُحْسِنِينَ﴾ للذين أحسنوا، فعملوا بما أمر الله به وتركوا ما نهى عنه.

﴿الَّذِينَ يَقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ﴾ الذين يؤدون الصلاة المفروضة في أوقاتها، ويعطون الزكاة المفروضة عليهم لمستحقيها ﴿وَهُمْ بِالْآخِرَةِ﴾ يوم القيامة وما فيه من بعث وجزاء وجنة، ونار، وصراط، وميزان وغيرها ﴿هُمْ يُوقِنُونَ﴾ يجزمون بوقوعه جزماً قاطعاً. ﴿أُولَئِكَ﴾ أي: المتصفون بالصفات السابقة ﴿عَلَىٰ هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ﴾ على بصيرة وبيّنة ﴿وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ الفلاح هو الفوز بالمطلوب والنجاة من المرهوب. ﴿وَمَن النَّاسُ مَن يَشْتَرِ لَهْوَ الْحَدِيثِ﴾ المراد بلهو الحديث كل ما يلهي عن طاعة الله. ﴿لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ اللَّهِ﴾ ليصرف غيره عن دين الله وطاعته وما يقرب إليه. ﴿بِعَیْرِ عِلْمٍ﴾ أي جهلاً منه بما له عند الله تعالى من الإثم. ﴿وَيَتَّخِذَهَا هُزُوًا﴾ أي: ويتخذ سبيل الله سخرية ﴿أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ﴾ مذل مخز في نار جهنم. ﴿وَإِذَا نُتِلَىٰ عَلَيْهِ آيَاتُنَا﴾ أي: قرئت عليه آيات القرآن ﴿وَلَّىٰ مُسْتَكْبِرًا كَأَن لَّمْ يَسْمَعْهَا﴾ أعرض عنها متكبراً عن سماعها ﴿كَأَنَّ فِي أذْنَيْهِ وَقْرًا﴾ كأن في أذنيه ثقلاً من صمم أو انسداد ﴿فَبَشِّرْهُ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾ موجع، وهو عذاب النار.



التقويم

- س ١ : استنبط من الآيات صفات المحسنين .
- س ٢ : في الآيات مدح وذم، فَمَنْ الممدوح وَمَنْ المذموم؟
- س ٣ : متى يصل المسلم إلى درجة الإحسان؟
- س ٤ : ما جزاء من اتصف بصفات المحسنين التي ذكرها الله سبحانه وتعالى؟
- س ٥ : بين معاني الكلمات الآتية: ﴿يُوقِنُونَ - الْمُفْلِحُونَ - هُزُوا - وَقَرَأَ﴾ .
- س ٦ : اختر الإجابة الصحيحة من بين الأقواس في كل مما يأتي :
- أ . كل لهو يضل عن سبيل الله : (محرم - مباح - مكروه) .
- ب . على قدر ما يمتلئ القلب باللَّهو الباطل فإنه :
- (يبعد القلب عن حب آيات الله - يحب القلب بآيات الله - ليس له أثر بالحب أو البعد عن آيات الله) .





تفسير الآيات من (١٢-١٥)

سورة لقمان

تمهيد

هل جلست مع أبيك في جلسة خاصة تطلب منه أن يهديك من وصاياه الثمينة؟
هل استمعت إليه بإنصات بقصد الانتفاع بوصاياه؟
ألم تشعر وأنت تستمع إلى وصاياه بمدى محبته لك، وحرصه على ما ينفعك
في دينك ودنياك؟
ألم يدفعك ذلك إلى التفكير الجاد بمكافأته على نصحه لك بأن تريه من نفسك
ما تقر به عينه؟
استمع إلى وصايا لقمان التي أوصى بها ابنه، وانظر إليها كأنها وصايا أبيك لك،
فأولها جُل عنايةك . قال الله تعالى :

وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا لُقْمَانَ الْحِكْمَةَ أَنِ اشْكُرْ لِلَّهِ وَمَن يَشْكُرْ
فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ ۗ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ
﴿١٢﴾ وَإِذْ قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ ۖ وَهُوَ يَعِظُهُ ۖ يَبْنَىٰ لِأَشْرِكٍ
بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ ﴿١٣﴾ وَوَصَّيْنَا
الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ ۖ وَهَنَا عَلَىٰ وَهْنٍ ۖ وَفِصَالَهُ ۖ
فِي عَامَيْنِ أَنِ اشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ إِلَىٰ الْمَصِيرِ ﴿١٤﴾
وَإِن جَاهِدَاكَ عَلَىٰ أَن تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ
فَلَا تُطِعْهُمَا ۖ وَصَاحِبْهُمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا ۖ وَاتَّبِعْ
سَبِيلَ مَن أَنَابَ إِلَىَّٰ ثُمَّ إِلَىَّٰ مَرْجِعِكُمْ فَأُنَبِّئُكُم
بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١٥﴾



موضوع الآيات

ضع عنوانين مناسبين للآيات :

الموضوع الأول :

الموضوع الثاني :

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
يَعُظُّهُ	الوعظ : القول المقرون بالترغيب والترهيب .
وَهْنٍ	ضعف .
فِصْلَهُ	فطامه وانفصاله من الرضاعة .

تفسير الآيات

١٥-١٢

﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا لُقْمَانَ الْحِكْمَةَ﴾ ولقد أعطينا عبدنا الصالح لقمان الحكمة، وهي : الإصاغة في القول، والفقه في الدين ﴿أَنْ أَشْكُرَ لِلَّهِ﴾ أي : وقلنا له : اشكر الله على ما أنعم عليك . ﴿وَمَنْ يَشْكُرْ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ﴾ لأن نفع شكره يعود إليه بالأجر ودوام النعمة . ﴿وَمَنْ كَفَرَ﴾ ومن جحد نعمة الله فلم يتم بشكرها ﴿فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ﴾ أي : مستغن عن الشكر، حيث لا يزيد شكر النعمة في سلطانه، ولا ينقص كفرانها من ملكه ﴿حَمِيدٌ﴾ محمود على كل حال، سواء شكر العبد نعمته عليه أم لم يشكرها . ﴿وَإِذْ قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ وَهُوَ يَعُظُّهُ يَبْنَىٰ لِأَشْرِكٍ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ﴾ لما فيه من وضع العبادة في غير موضعها . ﴿وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ﴾ أي : وأمرونا الإنسان ببرِّ والديه والإحسان إليهما ﴿حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهْنًا عَلَىٰ وَهْنٍ﴾ ضعفاً على ضعف ﴿وَفِصْلَهُ فِي عَامَيْنِ﴾ وفطامه عن الرضاعة في مدة عامين ﴿أَنْ أَشْكُرَ لِي﴾ على ما أنعمت به عليك، وذلك بالقيام بعبودية الله وأداء حقوقه ﴿وَلِوَالِدَيْكَ﴾ على تربيتهما لك، وذلك بالإحسان إليهما قولاً وعملاً ﴿إِلَى الْمَصِيرِ﴾ إلي مرجعكم بعد موتكم، فأجازيكم على أعمالكم . ﴿وَإِنْ جَاهِدَاكَ عَلَىٰ أَنْ تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا﴾ أي : وإن بذلا جهدهما في حملك على الإشراك بالله تعالى فلا تطعهما؛ فإنه لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق ﴿وَصَاحِبُهُمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا﴾ أي : بالمعروف، وذلك بالإحسان إليهما وبرهما وصلتهما ﴿وَاتَّبِعْ سَبِيلَ مَنْ آوَىٰ إِلَيْ﴾ من أقبل إلى طاعتي، وهم المؤمنون ﴿ثُمَّ إِلَىٰ مَرْجِعِكُمْ﴾ يوم القيامة ﴿فَأُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ أي : أخبركم بأعمالكم الصالحة والسيئة فأجازيكم عليها .

الفوائد والاستنباطات

- ١ . الحكمة منحة إلهية، يوفى الله لها من شاء من عباده، إذا عمل بأسبابها، كشكر الله تعالى على نعمة الظاهرة والباطنة .
- ٢ . الله غني عن عباده، وإنما أمرهم بعبادته ليكون جزاؤهم على قدر أعمالهم، فنفع عبادتهم إياه وشكرهم له إنما يعود عليهم؛ أما هو سبحانه فلا ينفعه شكرهم، كما لا يضره كفرهم .
- ٣ . الشرك بالله أعظم الذنوب؛ وهو أعظم أنواع الظلم؛ لما فيه من التعدي على حق الله تعالى الذي هو أعظم الحقوق على العباد؛ لأنه خالقهم المتفضل عليهم بأنواع النعم .
- ٤ . حق الله تعالى مقدم على كل حق، فمع عظم حق الوالدين، إلا أن حق الطاعة لهما يسقط إذا عارض حق الله تعالى .

نشاط بر الوالدين من أعظم أنواع العمل الصالح، وهو حق للوالدين على ولدهما، تعاون مع زملائك في المجموعة في اقتراح بعض الأعمال التي يحصل بها بر الوالدين .

آثار سلوكية

- أخذر من الوقوع في الشرك كبيره وصغيره .
- أبدل ما أستطيع من وقت وجهد وعمل لإرضاء والدي وإدخال السرور عليهما .





التقويم



س ١ : ما أول وصية وصّى بها لقمان ابنه؟

س ٢ : علّل لما يأتي :

أ . من يشكر الله فإنما يشكر لنفسه .

ب . شكر الوالدين بعد شكر الله تعالى من أوجب الواجبات .

ج . إذا أمر الوالدان أولادهما بالإشراك بالله فلا طاعة لهما .

س ٣ : ما معنى كلِّ مما يأتي : ﴿ الْحِكْمَةُ - وَهَنًا عَلَى وَهْنٍ - وَفَضْلُهُ ﴾ .

س ٤ : اختر الإجابة الصحيحة من بين الأقواس فيما يأتي :

أ . لقمان : (نبي من الأنبياء - رسول من الرسل - عبد صالح) .

ب . الحكمة : (تُكتسب بالتعلم والخبرة - تورث من الآباء والأجداد - منحة إلهية ونعمة ربانية) .

س ٥ : استدل من الآيات على كلِّ مما يأتي :

أ . من أعظم الظلم الشُّرك بالله تعالى .

ب . فطام الرضيع عن الرضاعة بعد عامين من ولادته .

ج . طاعة الوالدين المشركين واجبة ما لم يأمر بالشُّرك بالله .

د . أمر الله بالاعتداء بالصالحين، واتباع سبيل المؤمنين .





تفسير الآيات من (١٦-١٩)

سورة لقمان

في الآيات الآتية بقية وصايا لقمان لابنه، فتأملها، واعمل بها تسعد في الدنيا والآخرة، قال الله تعالى:

تمهيد

يَبْنِيْ إِنَّهَا إِنْ تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ فَتَكُنْ فِي
صَخْرَةٍ أَوْ فِي السَّمَوَاتِ أَوْ فِي الْأَرْضِ يَأْتِ بِهَا اللَّهُ
إِنَّ اللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ ﴿١٦﴾ يَبْنِيْ أَقِمِ الصَّلَاةَ وَأْمُرْ
بِالمَعْرُوفِ وَانْهَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأَصْبِرْ عَلَى مَا أَصَابَكَ
إِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ ﴿١٧﴾ وَلَا تَصْعَرَ خَدَكَ لِلنَّاسِ
وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرْحًا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ
فَخُورٍ ﴿١٨﴾ وَأَقْصِدْ فِي مَشْيِكَ وَأَغْضُضْ مِنْ صَوْتِكَ
إِنَّ أَنْكَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ ﴿١٩﴾

موضوع الآيات

أمامك ثلاثة موضوعات ، ضع أمام كل موضوع رقم الآية المناسبة .

- ١ . الإشارة إلى وجوب مراقبة الله تعالى () .
- ٢ . الأمر بإقامة الصلاة والدعوة إلى الله والصبر على ما ينال الداعي من الأذى () .
- ٣ . الدعوة إلى التخلق بمكارم الأخلاق واجتناب مساوئها () .

معاني الكلمات

معناها	الكلمة
نبات له حب صغير جدًا، يُضرب به المثل في الصغر.	خَرْدَلٍ
قميل.	تَصْعَرٌ
متبختر.	مُخَالٍ
اخفض.	أَغْضَضَ

تفسير الآيات

١٩-١٦

﴿يَبْنِيْ اِيْنَهَا﴾ أي: الخصلة من الإساءة أو الإحسان ﴿اِنْ تَكُ مَثَقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ﴾ أي: وزن حبة الخردل ﴿فَتَكُنْ فِيْ صَحْرَةٍ اَوْ فِي السَّمَوَاتِ اَوْ فِي الْاَرْضِ﴾ فتكن هذه الخردلة في صحرة، أو في أي موضع من السماوات أو في أي موضع من الأرض ﴿يَاْتِ بِهَا اللهُ﴾ يحضرها يوم القيامة ويحاسب فاعلها عليها ﴿اِنَّ اللهَ لَطِيْفٌ﴾ باستخراجها ﴿خَيْرٌ﴾ بمكانها.

﴿يَبْنِيْ اَقْرَبَ الصَّلَاةِ﴾ يا بني أد الصلاة تامة بأركانها وشروطها وواجباتها ﴿وَأْمُرٌ بِالْمَعْرُوفِ﴾ وأمر الناس بطاعة الله واتباع أمره ﴿وَأَنَّهُ عَنِ الْمُنْكَرِ﴾ وانه الناس عن معصية الله ومواقعة محارمه ﴿وَأَصْبِرْ عَلَى مَا أَصَابَكَ﴾ أي على ما سيصيبك من الأذى في ذلك ﴿اِنَّ ذَلِكَ﴾ أي: ما ذكر من إقامة الصلاة والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والصبر على ذلك ﴿مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ﴾ أي: من الأمور التي يعزم عليها ويهتم بها.

﴿وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ﴾ ولا تُمل وجهك عن الناس إذا تكلمت معهم احتقارًا لهم وتكبرًا عليهم ﴿وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا﴾ متبخترًا ﴿اِنَّ اللهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخَالٍ﴾ في مشيه ﴿فَخُورٍ﴾ هو من يفتخر على غيره بما له من مال أو قوة أو غير ذلك.

﴿وَأَقْصِدْ فِي مَشْيِكَ﴾ ليكن مشيك معتدلاً بين الإسراع والبطء ﴿وَأَغْضُضْ مِنْ صَوْتِكَ﴾ واخفض من صوتك ولا تتكلف رفعه ﴿اِنَّ أَنْكَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ﴾ إن أقبح الأصوات وأبشعها صوت الحمير.

الفوائد والاستنباطات

- ١ . يجب عليك أن تستشعر مراقبة الله لك في أي زمان أو مكان، حتى تقدم على معصيته وأنت تعلم أنه يراك .
- ٢ . الأمر بإقامة الصلاة، وإقامتها تعني المحافظة عليها، وأداءها في وقتها، واستيفاء شروطها وأركانها وواجباتها، مع الخشوع فيها وعدم العبث في أثنائها .
- ٣ . الصبر من أهم الأخلاق التي ينبغي أن يتحلَّى بها المسلم .
- ٤ . الكِبَرُ والحُيَلَاءُ خُلُقَانِ ذَمِيمَانِ يَحْمِلَانِ صَاحِبَهُمَا عَلَى الْأَفْعَالِ الذَّمِيمَةِ .
- ٥ . الحث على مكارم الأخلاق، ومحاسن الآداب، من التواضع والبعد عن الفظاظة والغلظة .

نشاط تضمنت الآيات في هذا الدرس والدرس السابق جملة من الوصايا النافعة، بالتعاون مع زملائك رتب هذه الوصايا حسب موضوعاتها .

أَحْفَظُ وَصَايَا لِقْمَانَ وَأَعْمَلُ بِهَا جَمِيعَهَا .

آثار سلوكية





التقويم

- س ١ : ما الواجب على المسلم إذا علم أن الله لا تخفى عليه خافية، وأنه مهما عمل من عمل فإن الله مطلع عليه وإن بلغ في الصغر وزن حبة الخردل؟
- س ٢ : بين معاني الكلمات الآتية: ﴿ تَصَبَّرَ - مَرَحًا - أَغْضَضَ - أَنْكَرَ ﴾ .
- س ٣ : الدين النصيحة، تحدث عنها .
- س ٤ : استدل من الآيات على كل مما يأتي :
- أ . الصبر على القيام بالتكاليف الشرعية .
- ب . التبخر حال المشي وافتخار الإنسان بما عنده من الأخلاق التي توجب المقت من الله تعالى والبغض من الناس .
- ج . البعد عن الفظاظ والغلظة .





تفسير الآيتين (٣٣ - ٣٤)

سورة لقمان

يَتَأْتِيهَا النَّاسُ أَنْتَقُوا رَبِّكُمْ وَأَحْشَوْا يَوْمًا لَا يَجْزِي
 وَالِدٌ عَنْ وَلَدِهِ وَلَا مَوْلُودٌ هُوَ جَازٍ عَنِ وَالِدِهِ شَيْئًا
 إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ فَلَا تَغُرَّنَّكُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا
 وَلَا يَغُرَّنَّكُم بِاللَّهِ الْغُرُورُ ﴿٣٣﴾ إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ
 عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنزِلُ الْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ
 وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَّاذَا تَكْسِبُ غَدًا وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ
 بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴿٣٤﴾

موضوع الآيات

موضوع الآية رقم ٣٣ : الأمر بالاستعداد ليوم القيامة .

موضوع الآية رقم ٣٤ :

بين يديك موضوع الآية رقم ٣٣ ، فضع أنت موضوع الآية رقم ٣٤ .



معاني الكلمات

الكلمة	معناها
أَخْشَوْا	خافوا.
يَجْزِي	يكافئ.
الْأَرْحَامِ	جمع رَحِم، والرَّحِم: موضع الولد في بطن المرأة.

تفسير الآيتين

٢٤-٢٢

﴿يَتَأْتِيَ النَّاسُ أَنْقُورَ رَبِّكُمْ﴾ بامتثال أوامره واجتناب نواهيه ﴿وَأَخْشَوْا يَوْمًا لَا يَجْزِي وَالِدٌ عَنْ وَلَدِهِ وَلَا مَوْلُودٌ هُوَ جَازٍ عَنِ وَالِدِهِ شَيْئًا﴾ وخافوا واحذروا يومًا لا يُغني فيه الوالد عن ولده ولا المولود عن والده، وهو يوم القيامة ﴿إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ﴾ إن وعد الله واقع بلا ريب ﴿فَلَا تَعْرَنَكُمْ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا﴾ فلا تتخذوا بزخارف الدنيا وتنسوا الآخرة ﴿وَلَا يَعْزَتُكُمْ بِاللَّهِ الْعُزْرُ﴾ المغرور: هو الشيطان، أي ولا يخدعنكم الشيطان، فيصدكم عن طاعة الله. ﴿إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ﴾ إن الله وحده عنده خبر الوقت الذي تقوم فيه الساعة ﴿وَيُنزَلُ الْغَيْثُ﴾ وينزل المطر، ويعلم وقت نزوله ﴿وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ﴾ ويعلم ما في أرحام النساء من الولد وغيره ﴿وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَّاذَا تَكْسِبُ غَدًا﴾ ولا يدري أي واحد ماذا يكسب في غده، ﴿وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ﴾ ولا تعلم أي نفس أين يكون زمان موتها ولا موضعه ﴿إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾ إن علم هذه الأمور الخمسة مما يختص به الله؛ لأنه العليم بالأمور كلها الخبير ببواطنها، فلا يخفى عليه شيء.

الفوائد والاستنباطات

١. حاجة الإنسان إلى تقوى الله تعالى أشد من حاجته إلى الطعام والشراب؛ لأنها تحمل صاحبها على طاعة الله والابتعاد عن معصيته.
٢. يوم القيامة يوم شديد الأهوال لا ينفع فيه الوالد ولده ولا الولد والده، ولذا أمر الله تعالى بالخشية من أهوال ذلك اليوم.

٣. اللّٰهُ سبحانه هو العالم بجميع الأشياء ما كان منها مشاهدًا وما كان منها غائبًا عن الأنظار، ولا يعلم أحدُ الغيب إلا إذا أطلعه اللّٰهُ عليه، وقد استأثر اللّٰهُ تعالى بعلم أمور خمسة لم يُظهِرُ عليها أحدًا من خلقه لا ملكًا مقرَّبًا؛ ولا نبيًّا مرسلًا، وهي الأمور الخمسة المذكورة في الآيات.

نشاط بيّن الله تعالى في هذه الآيات أن من أمور الغيب التي لا يعلمها إلا الله، وقت نزول الأمطار، وأنت تسمع إلى نشرات الأخبار تحدد بعض الأيام التي يتوقع فيها نزول الأمطار، فهل هذا يتعارض مع ما جاء في الآيات؟ وضح ذلك.

آثار سلوكية

- أَحَذِرْ من الاشتغال بالدنيا عن الآخرة.
- أَوْمِنْ بما أخبر اللّٰهُ تعالى به من أمور الغيب.

التقويم

س ١: كيف يُحقِّق الإنسان تقوى اللّٰهُ؟

س ٢: علّل لكلّ مما يأتي:

أ. الإنسان بحاجة إلى تقوى اللّٰهُ تعالى أشد من حاجته إلى الطعام والشراب.

ب. أمر اللّٰهُ تعالى بالخشية من أهوال يوم القيامة.

ج. نهى اللّٰهُ سبحانه عن الاستجابة لوساوس الشيطان وأمانيه الكاذبة.

س ٣: بيّن معاني الكلمات الآتية: ﴿يَجْزِي - الْغُرُورُ - الْأَرْحَامُ﴾.

س ٤: استدل من الآيات على كلّ مما يأتي:

أ. أن وعد اللّٰهُ واقع دون شك.

ب. الشيطان عدوٌّ مخادع يصدُّ عن تقوى اللّٰهُ.

س ٥: استأثر اللّٰهُ تعالى بعلم خمسة أمور لم يُظهِرُ عليها أحدًا من خلقه، استخراجها من الآيات:

الوحدة الرابعة سورة التغابن



وزارة التعليم
Ministry of Education
2021 - 1443



تفسير الآيات من (٩ - ١١)

سورة التغابن

مدخل

سورة مدنية: وعدد آياتها (١٨)، وسميت بسورة التغابن لذكر اسم التغابن فيها، وافتتحت السورة بتسبيح الله وتعظيمه وأنه سبحانه يعلم كل شيء، قال تعالى:

﴿يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَيَعْلَمُ مَا تُسْرُونَ وَمَا تُعْلِنُونَ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ﴾

واختتمت بوصفه بأنه عالم الغيب والشهادة، فهو العزيز في ملكه، الحكيم في تصرفه، قال تعالى: ﴿عَلِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾.

﴿يَوْمَ يَجْمَعُكُمْ لِيَوْمِ الْجَمْعِ ذَلِكَ يَوْمُ التَّغَابُنِ وَمَنْ يُؤْمِنُ
بِاللَّهِ وَيَعْمَلْ صَالِحًا يُكَفِّرْ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ وَيُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ
تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ذَلِكَ
الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿٩﴾ وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا
أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ خَالِدِينَ فِيهَا وَبِئْسَ الْمَصِيرُ
﴿١٠﴾ مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَمَنْ يُؤْمِنُ
بِاللَّهِ يَهْدِ قَلْبَهُ، وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿١١﴾﴾

موضوع الآيات

.....
اقترح موضوعًا مناسبًا للآيات.



معاني الكلمات

معناها	الكلمة
من الغبن وهو: النقص.	الْتَّغَابِنُ
بليّة، ومكروه.	مُصِيبَةٌ
يدلُّ قلبه ويرشده.	يَهْدِي قَلْبَهُ

تفسير الآيات

١١-٩

﴿يَوْمَ يَجْمَعُكُمْ لِيَوْمِ الْجَمْعِ﴾ اذكروا يوم الجمع وهو يوم القيامة الذي يجمع الله فيه الأولين والآخرين في صعيد واحد للحساب والجزاء ﴿ذَلِكَ يَوْمَ التَّغَابِنِ﴾ ذلك اليوم هو يوم التغابن الذي يظهر فيه غبن الكافر وخسارته بتركه الإيمان ﴿وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ وَعَمَلْ صَالِحًا يَكْفُرْ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ﴾ أي: يمحو الله تعالى عنه ذنوبه ﴿وَيُدْخِلُهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ﴾ أي: ويدخله جنات النعيم، التي تجري من تحت أشجارها وقصورها أنهار الجنة ﴿خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا﴾ أي: مقيمين في تلك الجنات أبداً، لا يموتون ولا يُخرجون منها ﴿ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾ أي: ذلك هو الفوز الذي لا فوز وراءه، والسعادة التي لا سعادة بعدها.

﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا﴾ جحدوا وحدانية الله ﴿وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا﴾ أي: بآيات القرآن الكريم، ودلائل البعث والتوحيد ﴿أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ﴾ أهل النار ﴿خَالِدِينَ فِيهَا﴾ ماكثين فيها أبداً، لا يموتون ولا يُخرجون منها ﴿وَبِئْسَ الْمَصِيرُ﴾ وساء المرجع الذي صاروا إليه، وهو جهنم. ﴿مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ﴾ أي: ما أصاب أحداً مصيبةً في نفسه أو ماله أو ولده، إلا بقضاء الله وقدره ﴿وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ﴾ أي ومن يصدّق بالله ويعلم أن كل ما يصيبه إنما هو بقضاء الله وقدره ﴿يَهْدِي قَلْبَهُ﴾ يوفقه للتسليم بأمره والرضا بقضائه، فيصبر ولا يقول إلا خيراً ﴿وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ واللّه عالم بكل شيء، لا تخفى عليه خافية.

الفوائد والاستنباطات

- ١ . يوم القيامة: هو اليوم الذي يندم فيه الكافر على كفره، والمقصر على تقصيره، ويشعرون فيه بالغبن والخسارة، حيث باعوا الآخرة وما فيها من النعيم المقيم بثمن بخس وهو هذه الدنيا الفانية، ولذلك سُمِّي هذا اليوم «يوم التغابن» .
- ٢ . الفوز العظيم الذي يستحق أن يسعى له كل مسلم، هو الفوز بجنة الله تعالى ورضوانه، وذلك بالإيمان بالله والإكثار من الأعمال الصالحة .
- ٣ . كل مصيبة يصاب بها الإنسان فهي بأمر الله وقدره، والإيمان بذلك من أركان الإيمان الستة .
- ٤ . الإيمان بالقضاء والقدر سبب لهداية القلب للتسليم بأمر الله والرضا بقضائه عند وقوع المصيبة .

نشاط الصبر على المصيبة التي قد تحل بالإنسان صفة لا يقوم بها إلا من رُزق الإيمان بالله واليوم الآخر، فما الأمور التي تعين على الصبر على المصيبة؟ شارك زملاءك في المجموعة في ذكر بعض هذه الأمور .

آثار سلوكية

- أُكثِر من الأعمال الصالحة لعلها أن تكون سبباً في تكفير الله تعالى لما قد أقترفته من السيئات .
- أَسْتَرْجِعُ فَأَقُولُ: ﴿إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ﴾ عند أي مصيبة تقع عليّ .





التقويم

س ١ : علّل لما يأتي :

أ . تسمية يوم القيامة بـ ﴿يَوْمِ الْجَمْعِ﴾ .

ب . تسمية يوم القيامة بـ ﴿يَوْمِ النَّعَابِ﴾ .

ج . الإيمان بالقضاء والقدر سبب لهداية القلب .

س ٢ : أجب من نص الآيات : ما جزاء كلِّ مما يأتي :

أ . قال تعالى : ﴿وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ وَعَمَلْ صَالِحًا﴾ .

ب . قال تعالى : ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا﴾ .

س ٣ : بين معاني الكلمات الآتية : ﴿النَّعَابِ﴾ - مُصِيبَةٍ - يَهْدِ قَلْبَهُ .

س ٤ : استدل من الآيات على كلِّ من الآتي :

أ . أهل الجنة مقيمون في الجنات أبداً، لا يموتون ولا يُخرجون منها .

ب . كل مصيبة يصاب بها الإنسان في نفسه أو ماله أو ولده، هي بقضاء الله وقدره .

ج . من يصدّق بالله يوفقه للتسليم بأمره والرضا بقضائه .



تفسير الآيات من (١٢-١٥)

سورة التغابن

رابط الدرس الرقمي



www.ien.edu.sa

تمهيد

سبب نزول هذه الآيات: عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه سأل رجل عن هذه الآية ﴿يَتَأَيَّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنِّ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ﴾ قال: هناك رجال أسلموا من أهل مكة وأرادوا أن يأتوا النبي صلى الله عليه وسلم فأبى أزواجهم وأولادهم أن يدعوهم أن يأتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم، فلما أتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم رأوا الناس قد فقهوا في الدين فهتموا أن يعاقبوهم فأنزل الله: ﴿يَتَأَيَّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنِّ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ﴾^(١).

وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ فَإِن تَوَلَّيْتُمْ فَإِنَّمَا عَلَى
رَسُولِنَا الْمُبْلِغُ الْمُبِينُ ﴿١٢﴾ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَعَلَى
اللَّهِ فليَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ ﴿١٣﴾ يَتَأَيَّهَا الَّذِينَ
ءَامَنُوا إِنِّ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ وَأَوْلَادِكُمْ عَدُوًّا لَّكُمْ
فَأَحْذَرُوهُمْ وَإِن تَعَفَوْا وَتَصَفَحُوا وَتَغْفِرُوا فَإِنَّ اللَّهَ
غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٤﴾ إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ وَاللَّهُ
عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ ﴿١٥﴾

موضوع الآيات

- ١- الأمر بطاعة الله وطاعة رسوله صلى الله عليه وسلم.
- ٢- التحذير من طاعة الأزواج والأولاد في معصية الله.



معاني الكلمات

معناها	الكلمة
يعتمد ويفوض .	يَتَوَكَّلِ
تتجاوزوا عن الذنب .	تَعَفُّوا
تستروه ولا تذكره .	وَتَغْفِرُوا
بلاء ومحنة .	فِتْنَةً

تفسير الآيات

١٥-١٢

﴿ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ ﴾ وأطيعوا الله أيها الناس فيما أمر به ونهى عنه، وأطيعوا الرسول ﷺ في أمره ونهيه كذلك ﴿ فَإِن تَوَلَّيْتُمْ ﴾ فإن أعرضتم عن طاعة الله وطاعة رسوله ﷺ ﴿ فَإِنَّمَا عَلَىٰ رَسُولِنَا الْبَلَّغُ الْمُبِينُ ﴾ أي: فليس على رسولنا إلا إبلاغكم ما أرسلته به، وقد فعل عليه الصلاة والسلام.

﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ﴾ الله وحده لا معبود بحق سواه ﴿ وَعَلَى اللَّهِ فَيَلْتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ ﴾ وعلى الله فليعتمد المؤمنون في كل أمورهم.

﴿ يَتَأَيَّمُوا الَّذِينَ ءَامَنُوا بِآيَاتِ مِن آزْوَاجِكُمْ وَأَوْلَادِكُمْ عُدُوَّكُمْ ﴾ إن من أزواجكم وأولادكم أعداء لكم يصدونكم عن سبيل الله، ويثبطونكم عن طاعته ﴿ فَأَحْذَرُوهُمْ وَإِن تَعَفُّوا وَتَصَفَّحُوا وَتَغْفِرُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ فاحذروا أن تستجيبوا لهم وتطيعوهم ﴿ وَإِن تَعَفُّوا ﴾ أي: وإن تتجاوزوا عن سيئاتهم ﴿ وَتَصَفَّحُوا ﴾ أي: وتعرضوا عنها ﴿ وَتَغْفِرُوا ﴾ أي: وتستروها عليهم ﴿ فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ يغفر لكم ذنوبكم كما غفرت لهم.

﴿ إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ ﴾ أي: ليست الأموال والأولاد إلا اختباراً وابتلاءً من الله تعالى لخلقه، ليعلم من يطيعه ومن يعصيه ﴿ وَاللَّهُ عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ ﴾ ثواب عظيم لمن آثر طاعته على طاعة غيره.

الفوائد والاستنباطات

- ١ . الأمر بطاعة الله وطاعة رسوله ﷺ والتحذير من الإعراض عن ذلك .
- ٢ . مَهْمَةٌ الرسل إنما هي التبليغ والإنذار، وأما الهداية والجزاء والحساب فذلك إلى الله تعالى .
- ٣ . يجب على كل مسلم أن يحرص على طاعة الله تعالى وطاعة رسوله ﷺ .
- ٤ . الترغيب في العفو والصفح عمن أساء وظلم، ولاسيما إذا كان من الأقربين .

نشاط التجاوز عمن ظلم، والعفو عمن أساء، والصفح عمن أخطأ من صفات المؤمنين ذوي النفوس الكريمة، اذكر آية وحديثاً في فضل العفو .

آثار سلوكية

- أطيع الله تعالى ورسوله ﷺ في كل أمر ونهي .
- أعفُ عمن أخطأ عليّ، فلا أجازيه على إساءته إليّ .

التقويم

- س ١ : ما سبب نزول قوله تعالى : ﴿إِنَّ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ وَأَوْلَادِكُمْ عَدُوًّا لَكُمْ فَأَحْذَرُوهُمْ﴾ .
- س ٢ : اختر الإجابة الصحيحة من بين الأقواس فيما يأتي :
 - أ . مهمة الرسول ﷺ إنما هي : (التبليغ والإنذار - الهداية والجزاء والحساب - إجبار الناس على الإسلام) .
 - ب . يكون الأزواج والأولاد أعداءً إذا سعوا في :
(الحرمان عما أباحه الله - الصدُّ عن سبيل الله - الدعوة إلى سبيل الله) .
- س ٣ : استنبط فائدتين من قوله تعالى : ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ﴾ .
- س ٤ : بين معاني الكلمات الآتية : ﴿يَتَوَكَّلِ - تَعَفَّوْا - وَتَغَفَّرُوا - فِتْنَةٌ﴾ .
- س ٥ : استدل من الآيات على كلِّ مما يأتي :
 - أ . طاعة الله وطاعة رسوله ﷺ واجبة .
 - ب . العفو والتسامح عن الأزواج والأولاد سبب لمغفرة الله تعالى .
 - ج . الأموال والأولاد اختبار وابتلاء من الله تعالى لخلقهم .





تفسير الآيات من (١٦-١٨)

سورة التغابن

تمهيد

الشح والبخل من أقبح الصفات التي يتصف بها الإنسان، ولذلك أكثر الله تعالى في كتابه من الآيات التي تبين فضل الإنفاق في الوجوه الواجبة والمستحبة، وتحذر من الشح والبخل، ومن ذلك ما جاء في الآيات الآتية، قال الله تعالى :

فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ وَأَسْمِعُوا وَأَطِيعُوا وَأَنْفِقُوا خَيْرًا لِّأَنْفُسِكُمْ وَمَنْ يُوقْ شِحِّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿١٦﴾ إِنْ تَقَرَّضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا يُّضَعِفْهُ لَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَاللَّهُ شَكُورٌ حَلِيمٌ ﴿١٧﴾ عِلْمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿١٨﴾

موضوع الآيات

فضل الإنفاق في سبيل الله.

معاني الكلمات

معناها

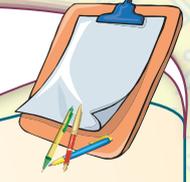
الكلمة

الشح : البخل بالمال مع الحرص .

شِحَّ

تفسير الآيات

١٨-١٦



﴿فَأَنْفَقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ﴾ فاجتنبوا محارم الله واعملا بطاعته قدر جهدكم وطاقتكم ﴿وَأَسْمَعُوا وَأَطِيعُوا﴾ أي: اجمعوا بين السمع والطاعة ولا تكونوا ممن يسمع ولا يطيع ﴿وَأَنْفَقُوا خَيْرًا لِّأَنْفُسِكُمْ﴾ أي: وابدلوا مما رزقكم الله على الأقارب والفقراء والمساكين، يكن خيرا لكم في الدنيا والآخرة ﴿وَمَنْ يُوقِ شُحَّ نَفْسِهِ﴾ أي: ومن يسلم من الحرص على المال والبخل به ﴿فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ الفائزون بمطلوبهم عند الله تعالى .
﴿إِنْ تَقْرَضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا﴾ إن تنفقوا أموالكم في سبيل الله بإخلاص وطيب نفس ﴿يُضَعِفَهُ لَكُمْ﴾ يضاعف لكم الأجر والثواب فيجعل مكان الحسنه الواحدة سبعمائة ضعف إلى أضعاف كثيرة ﴿وَيَغْفِرَ لَكُمْ﴾ ويستر ذنوبكم ولا يحاسبكم عليها ﴿وَاللَّهُ شَكُورٌ﴾ صاحب شكر لأهل الإنفاق في سبيله، حيث يجازيهم بأحسن الجزاء ﴿حَلِيمٌ﴾ لا يعاجل المذنب بالعقوبة .
﴿عَلِيمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ﴾ أي: عالم ما غاب عن أبصار عباده، وما هو مشاهد لهم ﴿الْعَزِيزُ﴾ القوي الذي لا يُغلب ﴿الْحَكِيمُ﴾ في أفعاله وتدبيره .

الفوائد والاستنباطات

- ١ . الأمر بتقوى الله تعالى على حسب الاستطاعة، وهذا من رحمة الله تعالى بعباده حيث لم يكلفهم من الأعمال ما لا يطيقون .
- ٢ . السمع والطاعة لله ولرسوله ﷺ خلق المؤمن الحق .
- ٣ . من أنفق ماله في سبيل الله فإنما ينفق على نفسه في الحقيقة؛ لأنه سيجد ثمرة ذلك يوم القيامة حيث يعطيه الله تعالى من الأجور أضعاف ما أنفقه؛ ولذلك فإن المفلح حقاً من وقاه الله تعالى شح نفسه .
- ٤ . سعة فضل الله وعظيم جوده وكرمه حيث يعطي الكثير على القليل، فإن من أنفق في سبيله ضاعف أجره، وغفر ذنبه، وشكر سعيه، وحلم عليه .
- ٥ . الله سبحانه وتعالى له الأسماء الحسنی والصفات العُلا الدالة على أكمل المعاني، وأعظم الصفات فهو العالم الذي لا يخفى عليه شيء، والعزیز الذي لا يمتنع عليه شيء، والحكيم الذي وضع كل شيء في موضعه اللائق به .



نشاط تضمنت الآيات عددًا من أسماء الله تعالى وصفاته، والله سبحانه وتعالى أسماء كثيرة غيرها، من حفظها، وعرف معانيها، وعمل بمقتضاها فاز بالخير الكثير في الدنيا والآخرة، اذكر عشرة أسماء من أسماء الله تعالى غير ما ذكر في الآيات.

أثار سلوكية

- أَعْرِفُ ربي بأسمائه وصفاته فأمثل أوامره وأجتنب نواهيه .
- أَتَجَنَّبُ الشح وأنفق مما رزقني الله تعالى ابتغاء مرضاته .

التقويم

س ١ : استخرج من الآيات مايلي :

أ . ثلاثة من أسماء الله تعالى .

ب . أربعة أوامر أمر الله بها .

س ٢ : اختر الإجابة الصحيحة من بين الأقواس فيما يأتي :

يضاعف الله الحسنات فيجازي بالحسنة الواحدة :

(مئة حسنة - خمسمائة حسنة - سبعمائة حسنة) .

س ٣ : أجب بكتابة علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (✗) أمام العبارة غير الصحيحة فيما يأتي :

أ . المؤمن يجمع بين السمع والطاعة لله تعالى ولرسوله ﷺ . ()

ب . من أنفق ماله في سبيل الله وعلى الفقراء والمساكين فإنما ينفع نفسه في الحقيقة . ()

س ٤ : بين معاني الكلمات الآتية : ﴿ شَحَّ - حَلِيمٌ - الْغَيْبِ - الْعَزِيزُ ﴾

ثالثاً: الحديث



وزارة التعليم

Ministry of Education

2021 - 1443

الأحاديث المطلوب حفظها

رقم الصفحة	طرف الحديث	رقم الحديث	م
١٤٢	«آية المنافق ثلاث...»	١	١
١٦٠	«مثل المؤمن في توادهم وتراحمهم...»	٩	٢
١٦٧	«المسلم من سلم المسلمون...»	١٢	٣
١٧٤	«رغم أنفه ثم رغم أنفه ثم رغم أنفه...»	١٥	٤
١٧٧	«من أحب أن يبسط له في رزقه...»	١٦	٥



الوحدة الأولى

أخلاق نهى الإسلام عنها



وزارة التعليم

Ministry of Education

2021 - 1443



صفات المنافقين (١)

ما أشدُّ الأخلاق السيئة سوءًا وقبحًا؟ وأيُّ تلك الأخلاق أكثرُ ضررًا؟ وأيها أكثرُ ملازمةً لصاحبه؟ إن ذلك كله يجتمع في أخلاق النفاق وصفات المنافق، وهذا الحديث يبين تلك الصفات:



١ عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «آيةُ
المُنَافِقِ ثَلَاثٌ، إِذَا حَدَّثَ كَذَبَ، وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ، وَإِذَا
أُوتِيَ مَنَ خَانَ» (١).

أبو هريرة الدوسي رضي الله عنه

نسبه: هو الصحابي الجليل عبد الرحمن بن صخر الدوسي، يُكنى بأبي هريرة فضائله: أسلم سنة سبع من الهجرة، عام خيبر، قال أبو هريرة رضي الله عنه: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «اللَّهُمَّ حَبِّبْ عَبْدَكَ هذا - يعني أبا هريرة - وأُمَّه إلى عبادك المؤمنين، وحَبِّبْ إليهم المؤمنين» (٢). وهو أكثر الصحابة حديثًا، رضوان الله عليهم أجمعين.

التعريف بالراوي

معناها	الكلمة
صفة وعلامة.	آية





النِّفاق: هو إظهار الخير وإبطان الشر، ويدخل في التعريف النِّفاق الاعتقادي (الأكبر) وهو أن يظهر الإيمان ويبطن الكفر، والنفاق العملي (الأصغر) وهو أن يتصف بإحدى أو كل الصفات الواردة في الحديثين مع بقاء الإيمان في القلب.

من معاني الحديث وإرشاداته

- ١- من أقيح الصفات وأسوأها التي يجب على المسلم أن يتجنبها: صفات المنافقين، ومنها:
 - أ- الكذب في الحديث: فالمنافق يكذب في حديثه ويقول ما لم يقع، ويزيد في الكلام وينقص منه حسب هواه ومصالحته، ومن أمثلة الكذب:.....،.....
 - ب- إخلاف الوعد: فالمنافق يخلف وعده وما التزم بأدائه، ويخدع من وثق به، إلا إذا كانت له مصلحة فإنه يحافظ على الوعد والعهد على قدر مصالحته فقط، ومن أمثلة إخلاف الوعد:.....
 - ج- خيانة الأمانة: فلا يحفظها ولا يؤديها إلى أهلها بل يضيعها ويجحدها، ومن أمثلة ذلك: تضييع المال الذي أوتمن عليه، و.....
- ٢- هذه صفات ثلاث للنفاق العملي يجب الحذر منها والبعد عنها؛ لأن المسلم يكون فيه شبه بالمنافق على قدر ما فيه من هذه الصفات، أما النفاق الاعتقادي؛ كالأستهزاء بشيءٍ من دين الله تعالى فهو كفر مخرج من ملة الإسلام.

نشاط اكتب مع مجموعتك عن النتائج المترتبة على الكذب على الفرد والمجتمع.

تطبيقات سلوكية

● أصدُق في حديثي ولا أكذبُ أبداً.



١ سئى أي الصفات الواردة في الحديث أشد خطورة؟ ولماذا؟

٢ سئى لماذا يكره الناس المنافق؟

٣ سئى ضع علامة (X) أمام الأمثلة التي تنتمي لصفات المنافقين فيما يلي:

- ١- رجل أصابه الجوع الشديد ولم يجد ما يأكله فاضطر للأكل من تمر مؤتمن عليه بِنِيَّةِ
شراء بدل عنه عند تيسر المال لديه . ()
- ٢- طالب ادّعى عدم قدرته على حلّ الواجب مع سهولته خوفاً من عقاب المدرس . ()
- ٣- امرأة أفشت سرّاً صديقها التي أكّدت عليها عدم إفشائه . ()

٤ سئى ما نوع النفاق الذي بين النبي ﷺ وخصاله في الحديث؟





صفات المنافقين (٢)

من طبيعة المسلم الجد والنشاط في القيام بواجباته وأعماله على الوجه الأكمل، وفي هذا الدرس بيانٌ لصفة المنافين عند أدائهم الواجبات المفروضة عليهم.



٢ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ: «لَيْسَ صَلَاةٌ أَثْقَلُ عَلَى الْمُنَافِقِينَ مِنَ الْفَجْرِ وَالْعِشَاءِ، وَلَوْ يَعْلَمُونَ مَا فِيهِمَا لَأَتَوْهُمَا وَلَوْ حَبَوًّا» (١).

معناها	الكلمة
زحفاً.	حبواً



من معاني الحديث وإرشاداته

١- من صفات المنافقين التثاقل عن الصلاة، وخاصة صلاتي العشاء والفجر، مع ما فيهما من الأجر الكبير الذي لو علمه المتثاقل والمتكاسل لأتى إليهما ولو أعياه المرض إلى درجة الحبو.

(١) أخرجه البخاري برقم (٦٥٧)، ومسلم برقم (٦٥١).

نشاط

حاول مع مجموعتك كتابة الأسباب المعينة على القيام لصلاة الفجر بنشاط وحيوية.

تطبيقات سلوكية

أجاهد نفسي ولا أتخلف عن الصلاة.



١ ماذا يدل عليه قوله ﷺ: «لأتوهما ولو حبواً»؟

٢ ماذا يجب على المسلم إذا سمع الأذان؟

٣ من صفات المنافقين إخلاف الوعد، متى يحافظ المنافق على الوعد والعهد ولا ينقضه؟

٤ قارن بين حديث: (ليس صلاة أثقل على المنافقين من الفجر والعشاء.....) وحديث: (بشر المشائين في الظلم إلى المساجد بالنور التام يوم القيامة) (١).

٥ ما العبارة الواردة في أحاديث الوحدة والتي تدل على عظم فضل صلاة الفجر والعشاء؟





ذو الوجهين



٣ عن أبي هريرة رضي الله عنه
 قال: قال النبي ﷺ: «تَجِدُ مِنْ شَرِّ النَّاسِ
 يَوْمَ الْقِيَامَةِ عِنْدَ اللَّهِ ذَا الْوَجْهَيْنِ؛ الَّذِي يَأْتِي
 هَوْلًا بَوَّجَهُ، وَهَوْلًا بَوَّجَهُ» (١).

المسلم يسعى دائماً لأن يكون من خيار الناس الذين يتعدى نفعهم لغيرهم وذلك بنشر التآلف بين المجتمع وعلى العكس من ذلك إذا كان الإنسان يسعى إلى تفكيك أواصر المحبة والأخاء بين المسلمين كمن يتصف بالصفة المذكورة في حديث الدرس.

من معاني الحديث
وارشاداته

ذهب حسان كعادته إلى المدرسة مبكراً، آملاً أن يلقي صاحبيه خالدًا وعمارًا، حيث كان صديقاً لهما منذ سنوات، كانت مليئة بالمحبة والصدق والتعاون فيما بينهم.

دخل الأصحاب الثلاثة إلى الصف فإذا بطالب جديد جالس في المقعد المجاور لحسان، يقال له بسام، فرح حسان بصديقه الجديد وعرفه على صاحبيه خالد وعمار، ومرت الأيام وأصبح بسام رابع الثلاثة.

بينما حسان وبسام في فناء المدرسة قال حسان: ألا تلاحظ يا بسام عدم مجالسة خالد لنا إذا حضر عمار، وعدم جلوس عمار معنا إذا حضر خالد، لا بد أنهما متخاصمان، فحق علينا أن نصلح بينهما.

قال بسام: لقد سعيت لذلك قبلك ولم يفد معهما، دعهما فهما عنيدان.

ذهب حسان لبيت عمار فسأله عن سبب خصومته مع خالد، فذكر له ما كان ينقله بسام من سخرية خالد به، ثم ذهب إلى خالد فذكر ما ينقله بسام من سخرية عمار به، وأن بساماً يحبه وأخبره بما كان يقوله عمار.

من خلال الحديث السابق أكمل وأستنبت الإرشادات والفوائد:

١- عناية الشريعة بسد كل طريق يؤدي.....

- ٢- الدين الإسلامي حريص على وجود المحبة والألفة بين المسلمين .
 ٣- قد يستطيع الإنسان أن يخادع لكن الله يراه ويعلم حاله، وسيحاسبه على ما يفعل .
 ٤- فعل ذي الوجهين - يشتمل على مخالفات كثيرة منها: الكذب و
 ٥- وُصف ذو الوجهين بأنه شر الناس - وليس المسلمين فقط - إشارة إلى أن هذا الفعل تأباه الفطر السليمة .

نشاط

اكتب مع مجموعتك عن علاقة ذي الوجهين بالصفات التالية :

الكذب :

الخيانة :

الغدر :

تطبيقات سلوكية

- أبتعد عن الاتصاف بصفات ذي الوجهين .
- أحذر من مجالسة ذي الوجهين .



- ١- بم عرف النبي ﷺ ذا الوجهين؟
- ٢- ما الأثر الذي يبقيه ذو الوجهين على الأصدقاء والأصحاب؟
- ٣- هناك شبه بين ذي الوجهين والمنافقين، وضح ذلك .
- ٤- ما الأسلوب الأمثل في التعامل مع من يحمل تلك الصفة؟



الوحدة الثانية

الحياء وعمل القلب



وزارة التعليم

Ministry of Education

2021 - 1443



أعمال القلوب

محبة الله تعالى للعبد تكون بسبب أعمال صالحة، عدد بعضها منها، ثم اربط بين إجابتك وبين حديث الدرس.



٤ عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال :

قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ لَا يَنْظُرُ إِلَى صُورِكُمْ وَأَمْوَالِكُمْ، وَلَكِنْ يَنْظُرُ إِلَى قُلُوبِكُمْ وَأَعْمَالِكُمْ»^(١).

اختر أي المعاني أنسب :

معناها	الكلمة
○ وجوهكم . ○ أجسامكم . ○ وجوهكم وأجسامكم .	صوركهم



من معاني الحديث
وارشاداته



- ١- خلقك الله وجعل لك أعمالاً وعبادات متنوعة تقوم بها، منها:
 - أ- أعمال الجوارح، كالصلاة والزكاة.
 - ب- أعمال القلوب، كالإخلاص لله والمحبة له.
- ٢- يفاضل الله تعالى بين الناس يوم القيامة على حسب ما في قلوبهم من تقوى وخوف منه، وبحسب ما عملته جوارحهم وليس على حسب وجوههم، أو أجسامهم، أو أموالهم، أو غير ذلك.
- ٣- العاقل لا يكتفي بالعناية بمظهره وشكله ولباسه فقط، بل لا بُدَّ أن يُعنى بقلبه حتى يكون قلبه سليماً، وبجوارحه حتى تكون مستقيمة.
- ٤- القلب السليم هو القلب الذي ينجو صاحبه من عذاب الله يوم القيامة.



تطبيقات سلوكية

- أصون قلبي عن أمراض القلوب ؛ كالكبر، والحسد، والرياء، والنفاق .
- أحرص على ما يقوي عبودية قلبي لله ؛ كمراقبة الله، وقراءة القرآن، والتفكير في أسماء الله وصفاته ومخلوقاته، والعمل بأوامره، واجتناب نواهيه .



س١ تنقسم الأعمال إلى قسمين . فما هما ؟

س٢ من أي أقسام الأعمال ما يلي :

- بر الوالدين .
- الإخلاص .
- إمطة الأذى عن الطريق .
- الخشوع في الصلاة .
- الحب في الله والبغض في الله .

س٣ بين المعنى المشترك بين حديث «إن الله لا ينظر إلى صوركم...» الحديث، وقوله تعالى :

﴿يَأْتِيهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَنْتَظَمُكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴿١﴾﴾



خُلقُ الحياءِ

ويؤكد ذلك الحديثان التاليان :



٥ عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال : «مَرَّ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى رَجُلٍ وَهُوَ يُعَاتِبُ أَخَاهُ فِي الْحَيَاءِ يَقُولُ إِنَّكَ لَتَسْتَحْيِي، حَتَّى كَأَنَّهُ يَقُولُ قَدْ أَضْرَبَكَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: دَعُهُ فَإِنَّ الْحَيَاءَ مِنَ الْإِيمَانِ» (١).

٦ عن عمران بن حصين رضي الله عنهما قال : قال النبي ﷺ : «الْحَيَاءُ لَا يَأْتِي إِلَّا بِخَيْرٍ» (٢).

عبد الله بن عمر رضي الله عنهما

نسبه: هو الصحابي الجليل أبو عبد الرحمن عبد الله بن عمر بن الخطاب القرشي .
صفاته: أحد المُكثَرين من رواية الحديث عن النبي ﷺ، أسلم قديماً مع أبيه وهو صغير لم يبلغ الحلم .

التعريف
بالراوي

(١) أخرجه البخاري برقم (٦١١٨)، ومسلم برقم (٣٦) .
(٢) أخرجه البخاري برقم (٦١١٧)، ومسلم برقم (٣٧) .

عمران بن الحصين رضي الله عنه



التعريف بالراوي

نسبه: هو الصحابي الجليل عمران بن الحصين الخزاعي .
صفاته: أسلم هو وأبوه سنة سبع من الهجرة، غزا عدة غزوات، وكان يحمل راية خزاعة يوم الفتح .

معناها	الكلمة
يلوم ويذم .	يعاتب
اتركه .	دعه



الحياء: خُلِقَ يبعث على فعل الحسن وترك القبيح .



من معاني الحديث وإرشاداته

- ١- الحياء شعبة من شعب الإيمان، يمنعك من فعل المعاصي ويزيد في إيمانك .
- ٢- الحياء خير كله، فهو يحثك على فعل الحسن من الأقوال والأفعال .
- ٣- الحياء يحثك على ترك كل أذى وسوء، من الأقوال والأفعال؛ كالسبِّ، والشتم .
- ٤- الحياء نوعان: بينك وبين الناس: هو أن تَغُضَّ بصرك عما لا يحلُّ لك، وحياءً بينك وبين الله تعالى: هو أن تعرف نعمته فتستحي أن تعصيه .
- ٥- ليس من الحياء: ترك السؤال عما لا تعلمه أو الخوف من الحديث أمام مجمع من الناس .



مما يعين على التخلُّق بخلق الحياء

التأدُّب بآداب
الإسلام وسننه

حفظ جوارحك
عما لا يحل لها

صحة أهل الحياء
من الناس

خشية الله
في السر والعلانية

أتعاون مع مجموعتي في كتابة الفوائد المترتبة على التخلُّق بخلق الحياء ثم
نعرضها على المعلم لمناقشتها.

نشاط

تطبيقات سلوكية

- أستحيي من الله فلا أعصيه .
- أتخلق بخلق الحياء في تعاملتي مع الناس .



دلّ الحديث على فضيلة الحياء، ضع علامة (✓) أمام المواقف الدالة على الحياء، وعلامة (X) أمام
المواقف التي لا تدل على الحياء.

- طارق لديه مقترح لتحسين بيئة المدرسة، و يخجل من عرضه على مدير المدرسة . ()
- محمد لا يرفع صوته عندما يحدث كبار السن . ()
- عبدالرحمن لا يحب أن يلقي كلمة أو خطاباً إذا كان أمام مجمع من الناس . ()



ستر العورة

من علامات الحياء الحفاظ على العورات من الانكشاف، فقد كان عثمان بن عفان رضي الله عنه حَيِّي سَتِيرٌ، تَسْتَحِي مِنْهُ الْمَلَائِكَةُ، وفي الحديث التالي ما يدلُّ على مكانة الحياء وعِظَم منزلته.



٧ عن عطاء بن أبي رباح

قال: «قال لي ابن عباس رضي الله عنهما: أَلَا أُرِيكَ امْرَأَةً مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ؟ قُلْتُ: بَلَى، قَالَ: هَذِهِ الْمَرْأَةُ السَّوْدَاءُ أَتَتْ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم فَقَالَتْ: إِنِّي أُصْرَعُ، وَإِنِّي أَتَكَشَّفُ، فَادْعُ اللَّهَ لِي، قَالَ: إِنْ شِئْتَ صَبَرْتِ وَلَكَ الْجَنَّةُ، وَإِنْ شِئْتَ دَعَوْتُ اللَّهَ أَنْ يُعَافِيكَ، فَقَالَتْ: أَصْبِرُ، فَقَالَتْ: إِنِّي أَتَكَشَّفُ، فَادْعُ اللَّهَ لِي أَنْ لَا أَتَكَشَّفُ، فَدَعَا لَهَا»^(١).

عبدالله بن عباس رضي الله عنهما

نسبه: هو الصحابي الجليل حَبْرُ الأمة عبدالله بن العباس بن عبدالمطلب القرشي الهاشمي، ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولد قبل الهجرة بسنتين، أمه هي أم الفضل أخت أم المؤمنين ميمونة. فضائله: دعا له النبي صلى الله عليه وسلم بالحكمة مرتين^(٢) قال صلى الله عليه وسلم: «اللَّهُم علمه التأويل وفقهه في الدين»^(٣).

التعريف
بالراوي

(١) أخرجه البخاري برقم (٥٦٥٢)، ومسلم برقم (٢٥٧٦).
(٢) أخرجه البخاري برقم (٧٥)، والترمذي برقم (٣٨٢٤).
(٣) أخرجه البخاري برقم (١٤٣)، ومسلم برقم (٢٤٧٧).



معناها	الكلمة
عِلَّةٌ في الجهاز العصبي تصحبها غيبوبة وتشنج في العضلات .	الصرع
تظهر عورتها بسبب الصرع .	أتكشف

من معاني الحديث وإرشاداته

- ١- الاهتمام بستر العورة دليل على سلامة الفطرة وصدق الحياء، ومن الحياء عدم كشف العورة والحرص على الالتزام باللباس الساتر.
- ٢- المرأة بطبيعتها أشد حياء من الرجل، ولذا أمرها الإسلام بالاحتشام، وأوصى بهن النبي ﷺ خيراً وأعطاهن الكثير من الحقوق التي حُرمن منها قبل الإسلام.
- ٣- المحافظة على اللباس الشرعي اللائق، سمّت يتحلى به المؤمن والمؤمنة، ومن ذلك اللباس الوطني المميز بالستر والوقار والسمت الحسن.

نشاط
على أي شيء يدل احتمال المرأة التي كانت تصرع للصرع وصبرها عليه، وعدم صبرها على أن تتكشف؟

تطبيقات سلوكية

- أتجنب كشف عورتي أمام الناس .
- أحرص على اللباس الساتر .



١
سنة
(الدعاء أنفع علاج) استنبط من حديث عطاء ما يدل على ذلك .

٢
سنة
اربط بين حديث عطاء وحديث عائشة (ما من مسلم يشاك شوكة فما فوقها.....).



ما ينهى عنه من اللباس

من كمال الشريعة الإسلامية محافظتها على اللباس الساتر الذي يستتر العورات
لذا نهى عن بعض الهيئات في الألبسة.



٨ عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه
أنه قال: «نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ اِشْتِمَالِ الصَّمَاءِ،
وَأَنْ يَحْتَبِيَ الرَّجُلُ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ لَيْسَ عَلَى فَرْجِهِ مِنْهُ شَيْءٌ»^(١).

أبو سعيد الخدري رضي الله عنه

هو الصحابي الجليل سعد بن مالك الأنصاري، كان من نجباء الصحابة وعلمائهم وفضلائهم،
حفظ عن رسول الله ﷺ سنناً كثيرة وعلماً جماً.

التعريف
بالراوي

معناها	الكلمة
جعل طرفي الرداء على أحد الكتفين دون إزار فتتكشف العورة لذلك .	اشتمال الصماء
الحُبُوة: هي أن يجلس على مؤخرته وينصب ساقيه ويضمهما إلى صدره بثوب أو نحوه أو بيديه .	يحتبي



من معاني الحديث وإرشاداته

- ١- النهي عن الهيئات المؤدية لأكتشاف العورة كاشتمال الصماء .
- ٢- من صفات المسلم الحرص على تجنب كل ما يؤدي إلى انكشاف عورته، سواء في نوع اللباس، أو طريقة لبسه، أو في هيئة الجلوس، أو غير ذلك .

تطبيقات سلوكية

أحرص على اجتناب ما نهى عنه في اللباس .

ابحث مع مجموعتك في أحد مصادر التعلم الإلكترونية عن حديثين من أحاديث
المصطفى ﷺ فيهما الحث على التخلق بخلق الحياء

نشاط



- ١ ما المراد باشتمال الصماء، ولماذا نهى عنه؟
- ٢ ما المراد بالاحتباء المنهي عنه .
- ٣ ما الحكمة من النهي عن الاحتباء واشتمال الصماء؟



الوحدة الثالثة

التراحم والتواد والصلة بين المسلمين



وزارة التعليم

Ministry of Education

2021 - 1443



المؤمنون كالجسد الواحد

من صور التراحم والتواد بين المؤمنين في عهد النبي ﷺ ما وقع من قدوم وفد من مُضَر وقد ظهر عليهم الفاقة والحاجة، فتمعَّر وجهُ رسولِ الله لما رأى بهم من الفاقة، فدخل، ثم خَرَجَ، فأمر بلالا، فأذن وأقام فصلى، ثم خطب، فقال: ﴿يَأَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا رِجَالًا وَنِسَاءً وَأَتَقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ۝﴾^(١)، والآية التي في الحشر: ﴿اتَّقُوا اللَّهَ وَلْتَنْظُرْ نَفْسٌ مِمَّا قَدَّمَتْ لِغَدٍ ۝﴾^(٢)، وقال: «تصدَّق رجل من ديناره، من درهمه، من ثوبه، من صاع بره، من صاع تمره»، حتى قال: «ولو بشق تمره»، قال: فجاء رجل من الأنصار بصرَّة، كادت كفه تعجز عنها، بل قد عجزت، قال: ثم تتابع الناس بعده، فتغير وجه رسول الله ﷺ واستبشر وفرح، وقال: «من سنَّ في الإسلام سنة حسنة فله أجرها وأجر من عمل بها من بعده، من غير أن ينقص من أجورهم شيء، ومن سنَّ في الإسلام سنة سيئة كان عليه وزرها ووزر من عمل بها من بعده، من غير أن ينقص من أوزارهم شيء». وثبت عنه ﷺ أن قال: «من دلَّ على خير فله مثل أجر فاعله». – علام يدلُّ موقف الصحابة رضي الله عنهم؟ اقرأ الحديثين التاليين لتعرف الإجابة.

٩ عن النعمان بن بشير رضي الله عنه قال: قال رسول

الله ﷺ: «مثل المؤمنین في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم مثل

الجسد؛ إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى»^(٣).

١٠ عن أنس رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ: «أنصر أخاك ظالمًا أو مظلومًا» فقال رجل: يا

رسول الله، أنصره إذا كان مظلومًا، أفرأيت إذا كان ظالمًا كيف أنصره قال: «تحجزه

أو تمنعه من الظلم فإن ذلك نصره»^(٤).

النعمان بن بشير

نسبه: هو الصحابي الجليل النعمان بن بشير الأنصاري .
صفاته: صاحب رسول الله ﷺ وابن صاحبه .

التعريف
بالراوي

أنس بن مالك

نسبه: هو الصحابي الجليل أنس بن مالك الأنصاري أبو حمزة، كناه بذلك النبي ﷺ، دعا له النبي ﷺ فقال: « اللهم أكثر ماله وولده وأدخله الجنة » .

التعريف
بالراوي

معناها	الكلمة
محبة بعضهم بعضاً .	توادهم
عَظَفَ بعضهم على بعض .	تعاطفهم
تَأَلَّمَ .	اشتكى
تفاعل بعض الجسم مع بعضه فتَأَلَّمَ لأجله .	تداعى

معاني
الكلمات

من معاني الحديث وإرشاداته

- ١- المؤمنون كالجسد الواحد، يعين بعضهم بعضاً، ويتألم بعضهم لحال بعض.
- ٢- أهمية نشر المودة والرحمة والعطف بين أفراد المجتمع المسلم.
- ٣- المؤمنون أقوياء؛ لكونهم يتحدون في المحبة والمودة والمواساة.
- ٤- الحذر من ظلم الآخرين أو التعدي عليهم؛ لأن الظلم سبب حلول العقوبات والمصائب.
- ٥- واجب المسلم أن ينهى أخاه المسلم عن ظلم الآخرين وأكل حقوقهم، لأن ذلك من النصر الواجب بين أفراد المجتمع المسلم.
- ٦- المسلم يدافع عن أخيه المسلم ويرد عن عرضه إذا شتم أو اتهم أو اعتدي عليه.

تعاون مع مجموعتي في كتابة نتائج الظلم في الدنيا والآخرة.

نشاط

تطبيقات سلوكية

● أقدم ما أستطيع لمساعدة الفقراء والمحتاجين وذوي الهمم، من خلال الجهات الرسمية المعتمدة داخل بلادنا المملكة العربية السعودية.





١
سؤال

أنشئ ثلاث جُمَل مستعِيناً بالكلمات التالية :

(التوادّ - الرحمة - العطف) .

٢
سؤال

اذكر ثلاثة أمثلة على التوادّ والتعاطف والتراحم في المجتمع .

٣
سؤال

توجد علاقة بين إحساس الأعضاء بالعضو المريض وبين إحساس المؤمنين ببعضهم، بيّن ذلك

مستنيراً بحديث الرسول ﷺ .

٤
سؤال

انطلاقاً من قوله ﷺ: «انصر أخاك ظالماً أو مظلوماً»، كيف تنصر أخاك في المواقف التالية :

أ- حينما تجده كثير السبّ والشتم بسبب وبدون سبب .

ب- حينما تجد من يتكلمون في عرضه بالغيبة والبهتان .

ج- حينما تجده مقصراً في طاعة الله .





مفسدات التواد والتراحم والصلة بين المسلمين

الفرقة والاختلاف شر وضعف، والاجتماع والائتلاف خير وقوة، لذا حرص الإسلام على ما يقوي أواصر المحبة والتواد بين المسلمين، وحذر مما يؤدي إلى الفرقة والاختلاف، كما في الحديث التالي:



١١ عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «إِيَّاكُمْ وَالظَّنَّ، فَإِنَّ الظَّنَّ أَكْذَبُ الْحَدِيثِ، وَلَا تَحَسَّسُوا، وَلَا تَجَسَّسُوا، وَلَا تَنَاجَشُوا، وَلَا تَحَاسَدُوا، وَلَا تَبَاغَضُوا، وَلَا تَدَابَرُوا، وَكُونُوا عِبَادَ اللَّهِ إِخْوَانًا»^(١).

معناها	الكلمة
التهمة بلا دليل.	الظن
التجسس: البحث عن العورات.	لا تجسسوا
التحسس: الاستماع لحديث القوم دون علمهم.	لا تحسسوا
لا تزيدوا في السوم على سلعة لا تريدون شراءها.	لا تناجشوا
لا تقاطعوا.	لا تدابروا





الحسد : تمنى الشخص زوال النعمة عن أخيه المسلم .

من معاني الحديث وإرشاداته

- ١- الإسلام دين محبة وتواد وصِلة، ضرب أروع الأمثلة في ذلك، وحث عليها المسلمين وجعلها من أسباب الترابط بينهم.
- ٢- حذر الإسلام من الأعمال التي تسبب العداوة والبغضاء بين المسلمين، سواء أكانت بالقلب أم بالبدن أم باللسان .
- ٣- من الأعمال القلبية المفسدة للمودة والمحبة والصِلة :
 - الاتهام بدون دليل، وإنما لمجرد ظنون وشكوك .
- ٤- من الأعمال البدنية المفسدة للمودة والمحبة والصِلة :
 - التهاجر والقطيعة بترك التزاور والسلام .
 - الاعتداء بالضرب، والسباب باللسان .

نشاط

حاول مع مجموعتك الإجابة عن السؤال التالي؛ ثم كتابة ماتوصلتم إليه .
لماذا وصف الظن بأنه أكذب الحديث؟

تطبيقات سلوكية

• أحسن الظن بالمسلمين، ولا اتهم أحداً بدون دليل .



١ سؤال لماذا اهتم الإسلام بتقوية أواصر المحبة والمودة والصلة بين المسلمين؟

٢ سؤال حديث أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ يدل على (تحريم بغض المسلم والإعراض عنه، وقطيعة بعد صحبته)، ما رأيك في صحة هذه العبارة؟

٣ سؤال ما الفرق بين التحسس والتجسس؟





أذية الناس

الإنسان المحبوب لدى الآخرين هو الذي يحترمهم ويعينهم، بخلاف من يؤدي الناس ويلحق الضرر بهم.



١٢ عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: «المُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ، وَالْمُهَاجِرُ مَنْ هَجَرَ مَا نَهَى اللَّهُ عَنْهُ» (١).

عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما

نسبه: هو الصحابي الجليل عبد الله بن عمرو بن العاص القرشي. **صفاته:** أسلم وهاجر بعد سنة سبع، وشهد بعض المغازي.

التعريف
بالراوي

معناها	الكلمة
	المسلم
	هَجَرَ



من معاني الحديث وإرشاداته

- ١- تحريم الاعتداء على الآخرين بغير حق، سواءً كان باللسان أو باليد، مباشرة أو عبر وسائل التواصل الاجتماعي.
- ٢- على عباد الله أن يتقوا الله، ويتعدوا عما يسبب الفرقة بينهم، ويهجروا الذنوب والمعاصي وما حرم الله، فهذه من أفضل أمثلة الهجرة.

نشاط

اكتب مع مجموعتك بعض النتائج المترتبة على الإحسان إلى الآخرين وعدم أذيتهم.

تطبيقات سلوكية

● أبتعد عما يؤذي المسلمين وغير المسلمين من الناس أجمعين؛ لأن هذه تعاليم ديني الإسلامي الحنيف.



التقويم

هل يفهم من قوله ﷺ: «المسلم من سلم المسلمون...» جواز أذية غير المسلم؟ وضح ذلك.





فضل الإطعام والسلام

الصحابة رضي الله عنهم حريصون على فعل الخير ويسألون النبي صلى الله عليه وسلم عن خير الأعمال لبادروا إليها، فيجيب كل سائل بما هو أصلح لحاله وحال الناس، ومن ذلك إجابته من سأل في وقت حاجة الناس وفقدهم كما في الحديث التالي:



١٣ عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما: أَنَّ
رَجُلًا سَأَلَ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم أَيَّ الْإِسْلَامِ خَيْرٌ قَالَ: «تُطْعَمُ
الطَّعَامَ، وَتَقْرَأُ السَّلَامَ عَلَى مَنْ عَرَفْتَ وَمَنْ لَمْ تَعْرِفْ» (١).

كوّن من مفردات الحديث عنواناً مناسباً له:

(١) نشاط

معناها	الكلمة
أي خصال الإسلام أفضل.	أي الإسلام خير
تقول.	تقرأ



من معاني الحديث وإرشاداته

- ١- اهتم الإسلام بتقوية أواصر المحبة والألفة بين المسلمين، ومن الأمور التي شرعها لأجل ذلك: إطعام الطعام.
- ٢- إطعامك للطعام علامة على الجود والكرم.
- ٣- ترك الإطعام مع القدرة عليه علامة على البخل الذي ذمته ديننا الحنيف.
- ٤- مما يقوي المحبة وينشر المودة بين الناس، إفشاء السلام.
- ٥- لا يقتصر سلامك على أقبائك وأصدقائك ومعارفك، بل سلّم على كل من تراه لتنال الأجر، وتنتشر المودة.

بالتعاون مع مجموعتي نكتب عن الأمور التي تنشر المودة بين الناس.

(٢)
نشاط

تطبيقات سلوكية

- أكرم الضيف وأحسن للمسكين.
- أسلم على من أعرف ومن لا أعرف.



س١ قال تعالى: ﴿ وَيُطْعَمُونَ أَطْعَامَ عَلَىٰ حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا ﴾ اقرأ الآية السابقة واستنبط منها متى يعظم أجر إطعام الطعام.

س٢ لماذا ابتدأ النبي ﷺ بإطعام الطعام في بيان خير الأعمال؟

س٣ ما لفظ السلام؟ وما الأجر المترتب عليه؟

س٤ إفشاء السلام عمل يدل على التواضع، بين رأيك في صحة هذه العبارة.



حق الجار

الجار قبل الدار.



ما مدى صحة هذه العبارة؟

وما دور الجار في صفاء حياة جاره وراحته؟

وهل يطمئن الإنسان أن ينام في بيت لا يأمن فيه من جاره؟

لمعرفة حق من حقوق الجار اقرأ الحديث الآتي :

١٤ عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «وَاللَّهِ لَا يُؤْمِنُ، وَاللَّهِ لَا يُؤْمِنُ، وَاللَّهِ لَا يُؤْمِنُ، قِيلَ: وَمَنْ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: الَّذِي لَا يَأْمَنُ جَارُهُ بَوَائِقِهِ»^(١).

معناها	الكلمة
	لا يؤمن
	بوائقه



يعني الإيمان الكامل.

شره.

(١) أخرجه البخاري برقم (٦٠١٦)، ومسلم برقم (٤٦).

من معاني الحديث وإرشاداته

- ١- منزلة الجار في الإسلام كبيرة، وحقه عظيم، وقد أمر الله بأداء حقه في كتابه، وأوصى بذلك النبي ﷺ في سنته.
- ٢- وصى الله بالجار القريب والبعيد في قوله تعالى: ﴿وَأَعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَبِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينِ وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَالْجَارِ الْجُنُبِ﴾ (١).
- ٣- نفي كمال الإيمان عمن لا يأمن جاره شره، حيث أقسم النبي ﷺ على ذلك.
- ٤- التأكيد على حق الجار لتكرار الحلف على نفي الإيمان عمن لا يؤمن شره.
- ٥- من حقوق الجار التي أمر الإسلام بها: الهدية،
- ٦- من صور أذية الجار المحرمة: كشف حرمة بيته بالنظر،

تطبيقات سلوكية

- تبادل الزيارة والتواصل مع جيرانى .
- أكرم جارى وأحسن إليه .
- أبتعد عن أذية الجيران .



التقويم

- ١- لماذا اهتم الإسلام بالإحسان إلى الجار؟
- ٢- ما علاقة الإحسان إلى الجار بالإيمان؟
- ٣- (الإحسان إلى الجار إن كان من قرابتي أفضل من الإحسان إلى جار بعيد عني) ، ما رأيك في صحة العبارة السابقة؟ ولماذا؟
- ٤- هل تجوز أذية الجار إن كان غير مسلم؟ ولماذا؟

الوحدة الرابعة

صلاة الرَّحْم





فضل بر الوالدين



١٥ عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «رَغِمَ أَنْفُهُ ثُمَّ رَغِمَ أَنْفُهُ ثُمَّ رَغِمَ أَنْفُهُ، قِيلَ: مَنْ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: مَنْ أَدْرَكَ وَالِدَيْهِ عِنْدَ الْكِبَرِ أَحَدَهُمَا أَوْ كِلَيْهِمَا ثُمَّ لَمْ يَدْخُلِ الْجَنَّةَ» (٢).

كان رجل يحمل أمه يطوف بها حول الكعبة فلما رأى عبد الله بن عمر بن الخطاب رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قال: أتظن أنني أدت برها؟ قال: لا، ولا بزفرة من زفرتها (١)، قال ذلك ابن عمر رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا مُدْكَرًا بِعَظَمِ حق الوالدين، فما حق الوالدين؟ وما منزلته بين الأعمال؟ وما الثواب المترتب على برهما؟ لتعرف ذلك اقرأ الحديث التالي:

معناها	الكلمة
لصق أنفه بالرغام، وهو التراب، أي ذلّ وخاب وخسر كمن لصق أنفه بالتراب.	رغم أنفه



من معاني الحديث وإرشاداته

- ١- إن حق الوالدين عليك عظيم، وفضلهما عليك كبير، فحقهما عليك أعظم حق بعد حق الله ورسوله ﷺ، وفضلهما عليك أعظم فضل بعد فضل الله ورسوله ﷺ.
- ٢- من فضل الوالدين عليك أن ربياك صغيراً،

٣- من حق الوالدين عليك الطاعة في المعروف،

٤- إذا كبر الوالدان، وضعفت قوتهما، ورقَّ عظمهما، واحتاجا إلى العون، فسيجنون ثمرة زرعهما، وزهرة عيشهما في ملازمتك لقدميهما، وقيامك بخدمتهما، وأنت تردد ربَّ ارحمهما كما ربياني صغيراً.

٥- البر بالوالدين من أيسر أسباب دخول الجنة، فالوالد أوسط أبواب الجنة^(١)، وقد جاء معاوية بن جاهمة رضي الله عنه إلى رسول الله ﷺ يريد الجهاد، فقال له: «أَحْيَا أُمَّكَ»؟ قال: نعم؟ قال: «الزم رجلها فثمَّ الجنة»^(٢). وقال أبو هريرة رضي الله عنه لرجل وهو يعظه في برِّ أبيه: لا تمش أمام أبيك، ولا تجلس قبله، ولا تدعه باسمه^(٣).

٦- من فرط في حق والديه، فلم يقم ببرِّهما؛ لحقه الذلُّ والصغار في الدنيا والآخرة.

٧- من صور التفريط في حق الوالدين: الانشغال عنهما وقت حاجتهما بالسفر والتنزه،

٨- من عقوب الوالدين التفريط في حقهما، وترك برِّهما، وإيصال الأذى إليهما، سواءً أكان حسياً أم معنوياً.

لماذا خُصَّت حالة الكبر في الحديث مع أن برَّ الوالدين واجبٌ في كل الأحوال؟

فكّر



نشاط أكتب مع مجموعتي نماذج من البر بالوالدين.

تطبيقات سلوكية

- أراعي مشاعر والديّ فلا أتسبب في إغضابهما.
- أساعدُ والديّ في أعمالهما بما أستطيع.
- أتنافسُ مع إخوتي وأخواتي في كسب رضا والديّ.

(١) أخرجه الترمذي برقم (١٩٠٠)، وابن ماجه برقم (٢٠٨٩)، وصححه ابن حبان برقم (٤٢٥).

(٢) أخرجه ابن ماجه برقم (٢٧٨١).

(٣) الزهد لهناد ٢/٤٧٩.



١ سن قرن الله تعالى الإحسان إلى الوالدين وبرهما بتوحيده وعبادته، فما الحكمة من ذلك؟

٢ سن كان لأبي هريرة رضي الله عنه أم كان بها بارًا، اذكر موقفًا له يبيّن ذلك.

٣ سن لطريقة التعامل مع كبير السن خصوصيتها، ما الأمور التي ينبغي أن تراعيها عند التعامل مع الوالدين الكبارين؟

٤ سن ما العلامات التي تدلّك على رضا والديك عنك؟





جزاء صلاة الرحم

هل ترغب في أن يوسع لك في رزقك؟
هل ترغب في أن يطال في عمرك وبيارك لك في وقتك؟
هل ترغب في أن تكون محبوباً؟
هل ترغب في أن تحصل على الأجر العظيم في الآخرة؟
أتوقع أن إجاباتك هي: نعم، ولتحقق ذلك اقرأ الحديثين التاليين:



١٦ عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «مَنْ أَحَبَّ أَنْ يُبْسَطَ لَهُ فِي رِزْقِهِ وَيُنْسَأَ لَهُ فِي أَجَلِهِ فَلْيَصِلْ رَحِمَهُ» (١).

١٧ عن أبي بكره رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «مَا مِنْ ذَنْبٍ أَجْدَرُ أَنْ يُعَجَّلَ اللَّهُ لِصَاحِبِهِ الْعُقُوبَةَ فِي الدُّنْيَا، مَعَ مَا يَدْخُرُ لَهُ فِي الْآخِرَةِ؛ مِنَ الْبَغْيِ وَقَطِيعَةِ الرَّحِمِ» (٢).

أبو بكره الثقفي رضي الله عنه

نسبة: هو الصحابي الجليل نافع بن الحارث الثقفي.
صفاته: كان رجلاً صالحاً ورعاً، وكان من فقهاء الصحابة.

التعريف
بالراوي

(١) أخرجه البخاري برقم (٢٠٦٧-٥٩٨٦)، ومسلم برقم (٢٥٥٧).

(٢) أخرجه أبو داود برقم (٤٩٠٢)، والترمذي برقم (٢٥١١)، وقال: حسن صحيح، وابن ماجه برقم (٤٢١١).



الكلمة	معناها
يبسط	يُوسِّع .
ينسأ	يؤخر .
أجله	عُمره .
رحمه	أقاربه من جهة الأب أو الأم .
أجدر	أحقُّ وأولى .
ما يدخر له	ما يؤجِّله له من العقوبة في الآخرة .
البغي	الظلم، ويُحمل معناه أيضاً على : الخروج على ولي الأمر .

من معاني الحديث وإرشاداته

- ١- يوصيك نبيك محمد ﷺ بتقوية علاقتك مع أقاربك، وزيادة محبتهم وألفتهم، والقيام بصلتهم الأقرب منهم فالأقرب .
- ٢- لتحقيق صلة الرحم نقترح عليك :
أ- أن تسلك وسائل متعددة مع أقاربك، مثل : زيارتهم، والسؤال عنهم، والاتصال بهم، و.....
ب- أن تنبذ كل طريق تؤدي إلى التقاطع والتباغض معهم، سواء أكان :
بالقول، مثل : سبهم و.....
أم بالفعل، مثل : التكبر عليهم و.....
٣- ينبغي ألا تقابل قطيعتهم أو إساءتهم بالمثل، بل تَصِلْ مَنْ قَطَعَكَ ، وتُحَسِّنْ إِلَى مَنْ أَسَاءَ إِلَيْكَ .
- ٤- احذر من قطيعة رحمك، فإن عقوبة قاطع الرحم مُعَجَّلَةٌ له في الدنيا مع ما ينتظره في الآخرة .
- ٥- أظنك ستزيد عنايتك بأقاربك إذا علمت ما أعدَّه الله من الأجر لواصل رحمِه، وما توعَّد به من العقوبة لقاطع رحمِه، ويمكن توضيح ذلك على النحو التالي :

..... في الدنيا، مثل :
..... في الآخرة، مثل :

ما أعدَّه الله من الأجر :

..... في الدنيا، مثل :
..... في الآخرة، مثل :

ما توعَّده الله به من العقوبة :

تطبيقات سلوكية

● أصل أقاربي بالوسائل الممكنة ممثلًا أمر الله تعالى وأمر رسوله ﷺ:



● سأقوم بزيارة (.....) في عطلة نهاية هذا الأسبوع.



س١ اختر الإجابة الصحيحة فيما يلي:

أ- كم هو رائع أن تحرص على حضور اللقاءات والمناسبات بين أقاربك؛ حيث إن حكم صلة الأرحام:
١- واجب . ٢- مستحب . ٣- مُباح

ب- سبب زيارتي لأقاربي:

١- لقيامهم بزيارتنا . ٢- خوفًا من أن يقال لي قاطع . ٣- طلبًا لرضا الله وسعة الرزق وطول العمر.

س٢ اذكر ثلاثًا من وسائل صلة الرحم.



صلة قاطع الرحم



١٨ عن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال : لقيت رسول الله ﷺ فقال لي : « يَا عُقْبَةُ بْنَ عَامِرٍ صَلِّ مَنْ قَطَعَكَ ، وَأَعْطِ مَنْ حَرَمَكَ ، وَأَعْفُ عَمَّنْ ظَلَمَكَ » (١) .

١٩ عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال : « لَيْسَ الْوَاصِلُ بِالْمُكَافِي ، وَلَكِنَّ الْوَاصِلَ الَّذِي إِذَا قُطِعَتْ رَحْمُهُ وَصَلَّهَا » (٢) .

إذا تهاجر أخوان فمن خيرهما؟
وإذا تخاصم اثنان فمن أفضلهما؟
إن جود النفس وكرمها يدفعها
للتخلق بأفضل الأخلاق وأحسن
السجايا ومقابلة الإساءة بالإحسان
كما جاء في الحديثين التاليين :

عقبة بن عامر رضي الله عنه

نسبه : هو الصحابي الجليل أبو حماد عقبة بن عامر الجهني رضي الله عنه .
صفاته : قال له عمر بن الخطاب رضي الله عنه : أسمعني من القرآن ، فقرأ فبكى عمر رضي الله عنه .

التعريف ب الراوي

معناها	الكلمة
الذي يُعاملُ الناسَ بمثل عملهم من غير زيادة .	المكافئ





١- صلة الرحم عبادة وليست مكافأة للآخرين، فلتكن صلتك لرحمك عملاً ترجو ثوابه من الله، ولا تنتظر أن يقابلك الآخرون بمثلها.

٢- قطيعة الرحم كبيرة من كبائر الذنوب، قال الله تعالى: ﴿ فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتُقَطِّعُوا أَرْحَامَكُمْ ﴾ (٢٢) ﴿ أُولَئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فَأَصَمَّهُمْ وَأَعَمَّى أَبْصَرَهُمْ ﴾ (٢٣) (١)

٣- الإخلاص لله والرغبة فيما عنده يتجلى في حالات، مثل: أن تصل من قطعك، وتعفو عند المقدرة عمن ظلمك، و.....

٤- مقابلة القطيعة بمثلها تحرمك أجر الصلة وتزيد التقاطع

٥- مقابلة الإساءة بالإحسان علامة كرم النفس والرغبة في الخير.

لعظم خطورة التهajer بين الأرحام اكتب مع مجموعتك سببين من الأسباب التي قد تؤدي إلى ذلك، مع اقتراح الحلول المناسبة لها:

أ- السبب الأول:

- الحلول المقترحة له:

.....

.....

ب- السبب الثاني:

- الحلول المقترحة له:

.....

نشاط ١

ما العلاقة بين صلة القاطع، والعفو عمن وقع منه الظلم، وإعطاء من وقع منه الحرمان؟

.....

.....

نشاط ٢



تطبيقات سلوكية

- أصلُ جميع أقاربي ولو وقع منهم تقصير في صلتي .
- لا أبخلُ على من يخل عليّ .
- أحتسبُ الأجرَ في العفو عمن ظلمني .



متى يَعْظُمُ أجرُ واصل الرحم؟

متى يَنْقُصُ أجرُ واصل الرحم؟

(أصلُ من وصلني وأقطعُ من قطعني) بمَ تردُّ علي من قال ذلك؟



رابعًا: الفقه

عن معاوية رضي عنه قال: قال صلى الله عليه وسلم:

«مَنْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ».



وزارة التعليم

Ministry of Education

2021 - 1443



وزارة التعليم

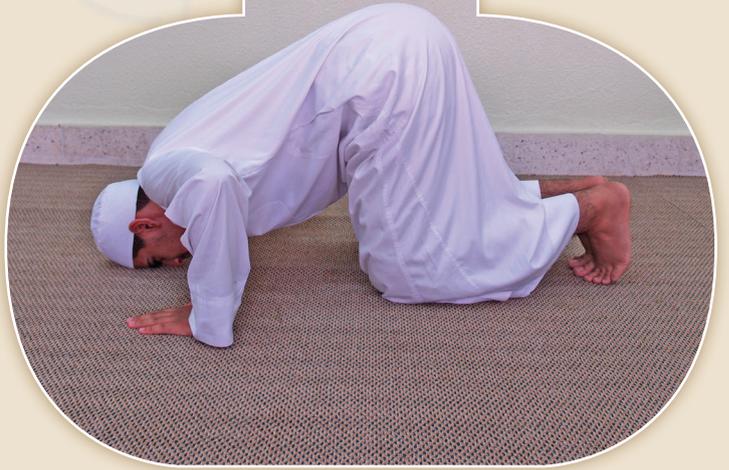
Ministry of Education

2021 - 1443

الوحدة الأولى

سجود السهو

قال ﷺ: «إذا زاد الرجل أو نقص
فليسجد سجدة»^(١)





سجود السهو (حكمه - صفته)

تمهيد:

من طبيعة الإنسان السهو والنسيان، لذا قد يقع من المصلي سهوٌ في صلاته وقد ثبت أن النبي ﷺ سها في صلاته أكثر من مرة؛ لأن السهو من مقتضى الطبيعة البشرية. ولهذا قال ﷺ: «إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ، أَنْسَى كَمَا تَنْسَوْنَ، فَإِذَا نَسِيتُ فَذَكِّرُونِي» (١).

نشاط

تأمل الحكمة من وقوع السهو من النبي ﷺ.

تعريفه

السهو: هو النسيان ومعنى سجود السهو سجدتان يسجدهما المصلي آخر صلاته إذا حصل منه سهو بزيادة أو نقص أو شك في الصلاة.

حكمه

يُشرع سجود السهو عند حدوث السهو في الصلاة، بزيادة، أو نقص، أو شك.

الحكمة من مشروعيته

- جبر النقص الواقع في الصلاة.
- إرغام الشيطان.

(١) أخرجه مسلم برقم (٥٧٢).



مجله^(١)



يجوز السجود للسهو قبل السلام أو بعده .
لكن الأفضل أن يكون السجود للسهو قبل السلام إلا في موضعين :
الأول: إذا سلم عن نقص ركعة فأكثر ، فإن الأفضل أن يكون سجود السهو بعد إكمال الصلاة والسلام منها .
الثاني: إذا شك في صلاته فلم يدر كم صلى ثلاثاً أم أربعاً في الرباعية ، أو اثنتين أو ثلاثاً في المغرب ، أو واحدة أو اثنتين في الفجر ، لكنه غلب على ظنه أحد الأمرين وعمل بظنه : وهو النقص ، أو التمام ، فإنه يبني على غالب ظنه ويكون سجوده بعد السلام .

صفته



سجود السهو كالسجود في الصلاة ؛ في التكبير عند السجود ، والرفع منه ، وما يقال فيه حال السجود وبين السجدين ، ويسلم بعد السجدة الثانية من غير تشهد بعده .

على المسلم أن يكون حاضر القلب حال صلاته ، خاشعاً فيها ما أمكنه ، وعليه مدافعة الهواجس التي تشغله بسبب وسوسة الشيطان له .

التقويم



س١ ما المراد بسجود السهو؟

س٢ أذكر الحكمة من مشروعية سجود السهو .

س٣ متى يكون سجود السهو بعد السلام؟

س٤ ما صفة سجود السهو؟



أسباب سجود السهو

تمهيد:

يُشرع سجود السهو عند وجود سببه، وهو حدوث أحد ثلاثة أمور، تتبيّن من خلال الدرس الثاني.

السبب الأول: الزيادة

المثال: صَلَّى أَحْمَدُ صَلَاةَ الْمَغْرَبِ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ سَهْوًا، وَلَمْ يَتَنَبَّهُ لِذَلِكَ إِلَّا فِي آخِرِ صَلَاتِهِ. مِنْ خِلَالِ هَذَا الْمَثَلِ تَبَيَّنَ أَنَّ السَّهْوَ هُنَا كَانَ بِسَبَبِ زِيَادَةِ رَكَعَةٍ فِي الصَّلَاةِ.

● أمثلُ بأمثلةٍ أُخرى:

١ - زيادة ركوع. ٢ -

● ويترتب على الزيادة سهوًا:

أن يسجد سجدتين قبل السلام، جبرًا للخلل الحاصل في الصلاة، وهو الزيادة فيها. ويدلّ على ذلك: حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «إِذَا زَادَ الرَّجُلُ أَوْ نَقَصَ، فَلْيَسْجُدْ سَجْدَتَيْنِ»^(١).

السبب الثاني: النقص

المثال: صَلَّى هِشَامُ صَلَاةَ الْفَجْرِ؛ فَنَسِيَ الرُّكُوعَ فِي الرُّكْعَةِ الثَّانِيَةِ، وَسَجَدَ بَعْدَ الْقِرَاءَةِ. مِنْ خِلَالِ هَذَا الْمَثَلِ تَبَيَّنَ أَنَّ السَّهْوَ هُنَا كَانَ بِسَبَبِ نَقْصِ رُكْنٍ مِنْ أَرْكَانِ الصَّلَاةِ وَهُوَ الرُّكُوعُ. أمثلُ بأمثلةٍ أُخرى:

● ١ - ترك إحدى السجدتين في ركعةٍ سهوًا. ٢ -

● ويترتب على النقص بترك أحد الأركان سهوًا:

● الرجوع إلى الركن المتروك والإتيان به وبما بعده، ويكمل صلاته، ويسجد للسهو. أما إذا ذكره بعد ما شرع في قراءة ركعةٍ أُخرى فإن الركعة التي نسي فيها الركن تبطل، وتقوم الركعة الثانية مقامها ويسجد للسهو.

مثال توضيحي للنقص بترك أحد الأركان سهوًا



٢

ثم ركع، ثم رفع من الركوع.



١

كبّر خالد تكبيرة الإحرام، ثم قرأ الفاتحة وسورة بعدها.



٤

ثم قام للركعة الثانية، فقرأ الفاتحة وسورة بعدها.



٣

ثم سجد.



٦

الواجب عليه عدم الاعتداد بالركعة الأولى التي نسي فيها الجلوس بين السجدين والسجدة الثانية، وتقوم الركعة الثانية مقام الأولى، ويتم صلاته على ذلك، ويسجد للسهو.



٥

ثم ركع، وبعد الرفع من الركوع تذكر أنه لم يجلس بين السجدين ولم يسجد السجدة الثانية.



٨

ويتابع صلاته إلى آخرها، ثم يسجد للسهو ويسلم.



٧

ثم يسجد السجدة الثانية.

مثال آخر: صَلَّى محمد صلاة العصر فَنَسِيَ الجلوس للتشهد الأول.
من خلال هذا المثال تبين أن السهو هنا كان بسبب ترك واجب وهو الجلوس للتشهد الأول.

أمثل بأمثلة أخرى: ١ - ٢ -

● ويترتب على النقص بترك أحد الواجبات سهواً: أن يسجد سجدتين، جبراً للخلل الحاصل في الصلاة وهو نقص أحد واجباتها.

ويدل على ذلك حديث عبد الله بن بَحِينَةَ رضي الله عنه: «أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى بِهَمَّ الظُّهْرِ فَقَامَ فِي الرَّكَعَتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ، وَلَمْ يَجْلِسْ. فَقَامَ النَّاسُ مَعَهُ، حَتَّى إِذَا قَضَى الصَّلَاةَ، وَأَنْتَظِرُ النَّاسَ تَسْلِيمَهُ: كَبَّرَ وَهُوَ جَالِسٌ. فَسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ قَبْلَ أَنْ يُسَلِّمَ ثُمَّ سَلَّمَ»^(١).

السبب الثالث: الشك

المثال: صَلَّى عبدالله العشاء، وفي أثنائها شك هل صلى ثلاث ركعات أم أربعاً.
من خلال هذا المثال تبين أن السهو هنا كان بسبب الشك في عدد الركعات.

أمثل بأمثلة أخرى: ١ - ٢ -

● ويترتب على الشك في الصلاة: أن يتحرى المصلي الصواب:

أ- فإن ترجح له شيء بقريئة عمل به، وسجد للسهو.

ويدل على ذلك حديث ابن مسعود رضي الله عنه: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «وإذا شك أحدكم في صلاته فليتحز الصواب فليتم عليه ثم ليسلم ثم ليسجد سجدتين»^(٢).

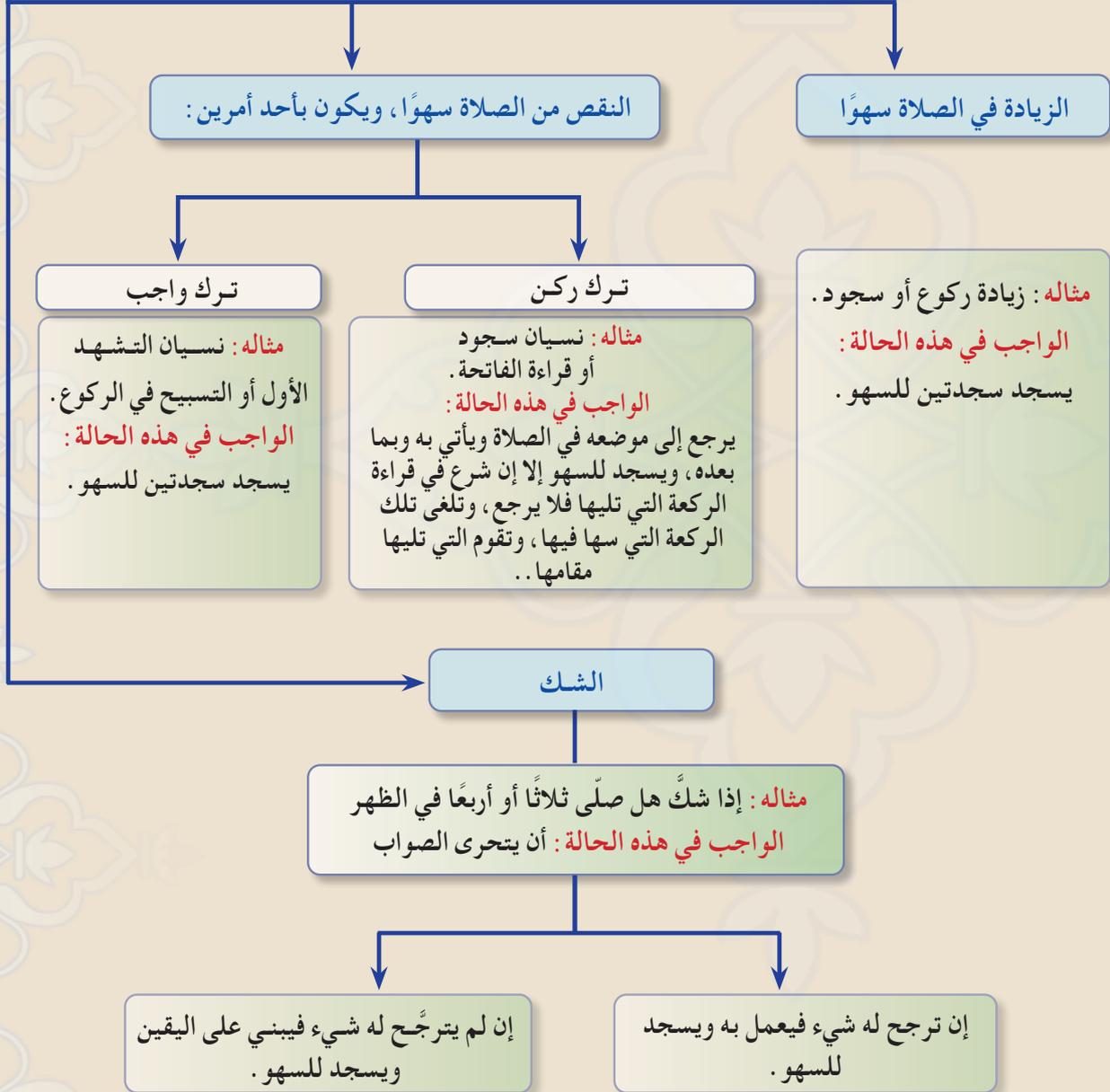
ب- ألا يترجح له شيء، فيبني على اليقين، وهو الأقل، ويسجد للسهو.

ويدل على ذلك حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إذا شك أحدكم في صلاته فلم يدر كم صلى، أثلاثاً أم أربعاً؟ فليطرح الشك وليبن على ما استيقن، ثم يسجد سجدتين قبل أن يسلم»^(٣).



وهذا تلخيص ما سبق

الأسباب التي يشرع لها سجود السهو



• ماذا يفعل من قام إلى الركعة الثالثة ونسي التشهد الأول؟

من قام إلى الركعة الثالثة ونسي التشهد الأول.

فله حالتان



شكل (٢)

ماذا يفعل المأموم إذا سها إمامه؟

يجب على المأموم غير المسبوق أن يتابع إمامه في سجود السهو، أما إذا كان المأموم مسبقاً وسها الإمام فله حالتان

الحالة الثانية:

أن يكون سجود الإمام للسهو بعد السلام فإن أمكن المأموم السجود مع إمامه قبل أن يقوم لقضاء ما عليه فعل ذلك، أما إن قام لإكمال صلاته قبل سجود إمامه للسهو فقد انفصل عن الإمام بذلك فلا يسجد مع الإمام حين سجوده للسهو، ويسجد للسهو بعد قضاءه ما عليه.

الحالة الأولى:

أن يكون سجود الإمام للسهو قبل السلام فيجب على المأموم متابعتة

ماذا يفعل المأموم إذا سها بنفسه دون الإمام؟

إذا سها المأموم في صلاته فله حالتان

الحالة الثانية: المسبوق.
يسجد للسهو بعد قضاء ما فاته

الحالة الأولى: غير المسبوق.
فهذا لا يسجد للسهو

نشاط

بالتعاون مع مجموعتك حدد ماذا يشرع للمصلي في الحالات التالية
مع بيان السبب:

السبب	المشروع له	الحالة
		مأموم قام إمامه بعد الركعة الثانية ولم يجلس للتشهد الأول.
		مأموم نسي أن يقول: « سبحان ربي العظيم » في الركوع، وقد أدرك الإمام من أول الصلاة.
		رجل شك هل سجد سجدة أو سجدة واحدة.
		رجل نسي أن يكبر تكبيرة الإحرام.

التقويم



س١ املأ الفراغات الآتية بما يناسبها من العبارات الآتية :

(يجبره بسجود السهو - يبني على المتيقن وهو الأقل - يأتي بمثله بدلاً عنه - يبني على المتيقن وهو الأكثر - لا يلتفت إلى ذلك - يسجد للسهو بعد قضاء ما فاته) .

أ - إذا شك المصلي في ترك ركن في صلاته ولم يترجح له شيء فإنه

ب - من ترك واجباً فإنه

س٢ من قام إلى الركعة الثالثة ونسي التشهد الأول فماذا يفعل ؟

س٣ ماذا يفعل المأموم إذا سها إمامه ؟



الوحدة الثانية

صلاة التطوع

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

قال الله تعالى: «وما يزالُ عَبْدِي يَتَقَرَّبُ
إِلَيَّ بِالنَّوَافِلِ حَتَّى أُحِبَّهُ» .^(١)





صلاة التطوع (١)

تمهيد:

من رحمة الله تعالى بعباده أن شرع لهم ما يجبر النقص في عبادتهم، ومن ذلك التطوع بعبادة من جنس العبادة التي وقع النقص منها.

التعريف

التطوع هو: ما يفعله المسلم من الأمور المشروعة غير الواجبة عليه سواء، أكان في الصلاة أم في غيرها.

الحكمة من مشروعية التطوع

عن تميم بن أوس الداري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أول ما يحاسب به العبد صلاته، فإن كان أتمها كتبت له تامة، وإن لم يكن أتمها قال الله عز وجل: انظروا هل تجدون لعبدي من تطوع فتكملوا بها فريضته»^(١).

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: قال الله تعالى: «وما يزال عبدي يتقرب إلي بالنوافل حتى أحبه»^(٢).

نشاط

بالتعاون مع زملائي: أتعرف على بعض الحكم التي شرعت لأجلها صلاة التطوع.

(١) أخرجه أبو داود برقم (٨٦٤)، وابن ماجه برقم (١٤٢٥)، وأحمد برقم (٩٤٩٤)، واللفظ له، وصححه الألباني في صحيح الجامع برقم (٥٧١) وزارة التعليم

أنواع صلاة التطوع



لصلاة التطوع أنواع كثيرة، منها: ما هو متعلق بوقت أو سبب، ومنها: ما هو مطلق، ونحن نبيّن لك أهمّ هذه التطوعات فيما يلي بشيء من التفصيل إن شاء الله تعالى.

أولاً: السنن الرواتب



عن أم حبيبة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قالت: قال رسول الله ﷺ: «من صلى في يوم وليلة ثنّتي عشرة ركعة بُني له بيت في الجنة: أربعاً قبل الظهر، وركعتين بعدها، وركعتين بعد المغرب، وركعتين بعد العشاء، وركعتين قبل الفجر»^(١).

وعن عائشة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قالت: قال رسول الله ﷺ: «ركعتا الفجر خير من الدنيا، وما فيها»^(٢).

● تأمل الحديثين السابقين، ثم املأ الجدول التالي:

آكد السنن الراتبّة	عدد السنن الراتبّة		الصلاة
	القبلية	البعديّة	
			الفجر
			الظهر
			العصر
			المغرب
			العشاء

ثانياً، صلاة الوتر



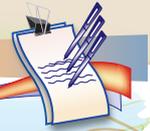
- **وقتها:** من بعد صلاة العشاء، ويستمر وقتها إلى طلوع الفجر.
- **عدد ركعاتها:** أقلها ركعة، وأكثرها إحدى عشرة ركعة.
- **حكمها:** سنة مؤكدة، فعن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن الله وتر يحب الوتر، فأوتروا يا أهل القرآن» ^(١).

- **أفضل وقتها:** الأفضل أن يصلي الإنسان الوتر في آخر الليل إن كان يثق من نفسه الاستيقاظ في آخره، وإلا صلى في أوله قبل أن ينام.

القنوت في الوتر

يستحب القنوت في الوتر، في الركعة الأخيرة، بعد الرفع من الركوع، فيرفع يديه ويدعو بما ورد، ومن ذلك: «اللهم اهديني فيمن هديت، وعافني فيمن عافيت، وتولني فيمن توليت، وبارك لي فيما أعطيت، وقني شر ما قضيت، إنك تقضي ولا يقضى عليك، وإنه لا يذل من واليت، ولا يعز من عاديت، تباركت ربنا وتعاليت» ^(٢).

نشاط



بعد أن أدى صالح صلاة المغرب قام مباشرة وصلى الوتر خمس ركعات. أتأمل في هذا الموقف، ثم أكتب بالتعاون مع زملائي الخطأ الذي وقع فيه صالح.



ثالثاً: صلاة الضحى



حكمها

هي سنة؛ لحديث أبي هريرة رضي الله عنه قال: «أوصاني خليلي بثلاث: صيام ثلاثة أيام من كل شهر، وركعتي الضحى، وأن أوتر قبل أن أنام»^(١).

عدد ركعاتها

أقلها ركعتان، ولا حدّ لأكثرها.

وقتها

من ارتفاع الشمس قدر رمح، وهو ربع ساعة تقريباً بعد طلوع الشمس، إلى قبيل الزوال، وأفضل وقتها حين يبدأ اشتداد الحرّ، لقوله صلى الله عليه وسلم: «صلاة الأوابين حين ترمض الفصال»^(٢).

فضلها

١ عن أبي ذر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: «يُصْبِحُ عَلَيَّ كُلِّ سَلَامِي (٣) مِنْ أَحَدِكُمْ صَدَقَّةً، فَكُلُّ تَسْبِيحَةٍ صَدَقَّةٌ، وَكُلُّ تَحْمِيدَةٍ صَدَقَّةٌ، وَكُلُّ تَهْلِيلَةٍ صَدَقَّةٌ، وَكُلُّ تَكْبِيرَةٍ صَدَقَّةٌ، وَأَمْرٌ بِالْمَعْرُوفِ صَدَقَّةٌ، وَنَهْيٌ عَنِ الْمُنْكَرِ صَدَقَّةٌ، وَيُجْزِي مِنْ ذَلِكَ رَكْعَتَانِ يَرْكَعُهُمَا مِنَ الضُّحَى»^(٤).

٢ عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: قال الله تعالى: «ابن آدم: اركع لي أربع ركعات من أول النهار أكفك آخره»^(٥).

(١) أخرجه البخاري برقم (١١٧٨)، ومسلم برقم (٧٢١).

(٢) أخرجه مسلم برقم (٧٤٨)، وترمض: من الرمضاء وهي شدة الحر، والفصال: جمع فصيل وهو ولد الناقة إذا فصل عن أمه وقد يقال في البقر.

(٣) السَّلَامِي: المفصل، وفي ابن آدم (٣٦٠) مَفْصِلاً.

(٤) أخرجه مسلم برقم (٧٢٠).

(٥) أخرجه الترمذي برقم: (٤٧٥)، وصححه الألباني في صحيح الترمذي.



التقويم



س١ ماذا تسمى الصلاة التي تجبر النقص الواقع في صلاة الفريضة؟

س٢ حدد السنن الرواتب القبليّة والبعديّة.

س٣ ما حكم صلاة الوتر، ومتى يبدأ وقتها؟

س٤ اذكر الحديث الدال على فضل صلاة الضحى.

س٥ من خلال دراستك لصلاة الضحى بين ما يأتي:

أ- وقتها. ب- عدد ركعاتها.





تمهيد:

الصلوات التي يشرع التطوع بها كثيرة، مر بك في الدرس السابق ثلاث منها، وسنذكر في هذا الدرس بعض الصلوات التي يشرع التطوع بها.

رابعاً: صلاة التراويح

المراد بها: هي صلاة الليل في رمضان جماعةً، سميت بذلك لأن الصحابة رضي الله عنهم كانوا يستريحون فيها بين كل أربع ركعات، لطول الصلاة.

حكمها

التراويح سنة مؤكدة شرعها رسول الله صلى الله عليه وسلم في شهر رمضان، حيث صلاها النبي صلى الله عليه وسلم بأصحابه عدة ليالٍ، ثم ترك ذلك خوفاً من أن تفرض عليهم، وفعّلها الصحابة رضي الله عنهم بعده عليه الصلاة والسلام.

عدد ركعاتها

أقلها ركعة وأدنى الكمال ثلاث ركعات (الشفع والوتر) والسنة إحدى عشرة ركعة أو ثلاث عشرة ركعة ولا حدّ لأكثرها، سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن صلاة الليل فقال: «مَثْنَى مَثْنَى، فَإِذَا خَشِيَ أَحَدُكُمْ الصُّبْحَ صَلَّى رَكْعَةً وَاحِدَةً تَوَتَّرَ لَهُ مَا قَدْ صَلَّى»^(١).

(١) أخرجه البخاري برقم (٤٧٢)، ومسلم برقم (٧٤٩).

فضلها

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من قام رمضان إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه» (١).

وعن أبي ذر رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من قام مع الإمام حتى ينصرف كتب له قيام ليلة» (٢).

أتأملُ الحديثين السابقين، ثم أستنبطُ منهما فضل صلاة التراويح:

.....

.....

خامساً: صلاة الاستخارة



يُسَنُّ للمسلم أن يصلي صلاة الاستخارة إذا أراد أن يقدم على أمر من الأمور التي تشبه عليه، وعنده تردد فيها؛ لحديث جابر رضي الله عنه قال: «كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا الاستخارة في الأمور كلها كما يعلمنا السورة من القرآن، يقول: إذا هم أحدكم بالأمر فليركع ركعتين من غير الفريضة، ثم ليقل: اللهم إني أستخيرك بعلمك، وأستقدرك بقدرتك، وأسألك من فضلك العظيم، فإنك تقدر ولا أقدر، وتعلم ولا أعلم، وأنت علام الغيوب، اللهم إن كنت تعلم أن هذا الأمر (ثم يسمي حاجته) خير لي في ديني ومعاشي وعاقبة أمري أو قال: عاجل أمري وآجله، فاقدره ويسره لي ثم بارك لي فيه، وإن كنت تعلم أن هذا الأمر شر لي في ديني ومعاشي وعاقبة أمري، أو قال: في عاجل أمري وآجله، فاصرفه عني واصرفني عنه، واقدر لي الخير حيث كان، ثم أرضني به» (٣).



نشاط



ماذا تفهم من قول جابر رضي الله عنه: « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا الاستخارة في الأمور كلها كما يعلمنا السورة من القرآن »؟

.....

.....

سادساً: تحية المسجد



- **يسنُّ** لمن دخل المسجد أن يصلي ركعتين قبل أن يجلس؛ لحديث أبي قتادة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: « إذا دخل أحدكم المسجد فليركع ركعتين قبل أن يجلس »^(١).
- وتشرع في كل وقت حتى إذا دخل المسلم والإمام يخطب الجمعة.
- ويجزئ عن تحية المسجد السنة الراتبة أو الفريضة.

نشاط



بيِّن حكم تحية المسجد في كل حالة من الحالتين الآتيتين:

١- من دخل المسجد وقد أقيمت الصلاة.

.....

٢- من دخل المسجد والإمام يخطب يوم الجمعة.

.....

(١) أخرجه البخاري برقم (٤٤٤)، ومسلم برقم (٧١٤).

سابعاً: التطوع المطلق



وهو ما لم يقيد بزمن ولا سبب، وصلاة التطوع المطلق مشروعة في كل وقت إلا في الأوقات المنهي عن الصلاة فيها.

وصلاة الليل أفضل من صلاة النهار؛ لقوله ﷺ: «أفضل الصلاة بعد الفريضة صلاة الليل»^(١).
والثلث الأخير من الليل أفضل؛ لأنه وقت نزول الله جلّ جلاله إلى السماء الدنيا، فيكون أحرى لإجابة الدعاء.

ثامناً: سجود التلاوة



سجود التلاوة سنة مؤكدة لمن قرأ بآية سجدة أثناء تلاوته للقرآن، سواء كان في الصلاة أو خارج الصلاة، في أي وقت من الأوقات، ولا يشترط له الطهارة، والطهارة أفضل.

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا قرأ ابن آدم السجدة فسجد اعتزل الشيطان يبكي يقول: يا ويله أمر ابن آدم بالسجود فسجد فله الجنة، وأمرت بالسجود فأبيت فلي النار»^(٢).

صفتاه

- إذا كان في صلاة أو في غير صلاة وقرأ آية سجدة فإنه يكبر ويسجد.
- يقول في هذا السجود ما يقال في سجود الصلاة، أو يقول ما ورد، ومن ذلك:
 - «سجد وجهي لله الذي خلقه، وشقّ سمعه وبصره، بحوله وقوته»^(٣)
 - «اللهم اكتب لي بها عندك أجراً، وضع عني بها وزراً، واجعلها لي عندك ذخراً، وتقبلها مني كما تقبلتها من عبدك داود»^(٤).
 - «اللهم لك سجدت وبك آمنت ولك أسلمت، سجد وجهي للذي خلقه وصوره، وشق سمعه وبصره، تبارك الله أحسن الخالقين»^(٥).
- ويكبر إذا رفع من السجود إذا كان في صلاة، أما إن كان في غير صلاة فلا يكبر عند الرفع.

سجود الاستماع

يُشرع سجود التلاوة في حق المستمع وهو الذي يقصد الاستماع للقراءة (إذا سجد القارئ وكان قريباً منه سجد معه)، أما السامع الذي لم يقصد الاستماع فلا يشرع له السجود.



تاسعاً: سجود الشكر



يُستحبُّ للمؤمن إذا وقع له أمر يُفرِّحُه، أو دفع اللّهُ عنه مصيبةً أن يسجد لله شكراً على هذه النعمة التي أنعم الله بها عليه، ودليل ذلك حديث أبي بكرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله: «**أنه كان إذا أتاه أمر يسره خر ساجداً شكراً لله تبارك وتعالى**»^(١)، ولا تشترط الطهارة لسجود الشكر، والطهارة أفضل.

الأوقات المنهي عن الصلاة فيها



الأصل جواز الصلاة في جميع الأوقات متى ما أراد المسلم ذلك، ولكن جاء الشرع بتحريم الصلاة في بعض الأوقات وهي كالآتي:

- ١ من طلوع الفجر إلى طلوع الشمس وارتفاعها قدر رمح في رأي العين، وذلك نحو ربع ساعة تقريباً بعد طلوعها.
- ٢ عند توسط الشمس في السماء حتى تزول، وهو قبل وقت الظهر بعشر دقائق تقريباً.
- ٣ من صلاة العصر حتى تغرب الشمس.

الحكمة من النهي عن الصلاة في أوقات النهي



- ١ أن جهنم تُسَجَرُ في وقت زوال الشمس، لقوله صلى الله عليه وآله: «**فإنها حينئذٍ تُسَجَرُ جهنم**»^(٢).
- ٢ البعد عن مشابهة المشركين الذين يسجدون للشمس عند طلوعها وعند غروبها لقوله صلى الله عليه وآله: «**صل صلاة الصبح ثم أقصر عن الصلاة حتى تطلع الشمس حتى ترتفع، فإنها تطلع بين قرني شيطان، وحينئذٍ يسجد لها الكفار**»^(٣).



(١) أخرجه أبو داود برقم (٢٧٧٤)، والترمذي برقم (١٥٧٨)، وصححه الألباني: في صحيح سنن أبي داود.

(٢) أخرجه مسلم برقم (٨٣٢).

(٣) أخرجه مسلم برقم (٨٣٢).

الصلوات الجائزة في أوقات النهي



- ١ قضاء الفرائض الفائتة .
٢ صلاة ذوات الأسباب ، مثل : تحية المسجد ، وركعتي الطواف ، وصلاة الكسوف .

التقويم



س١ أجب بـ (✓) ، أو (x) ، وضح الخطأ إن وُجد ، فيما يلي :

- أ - لا تجزئ السنة الراتبية عن تحية المسجد . ()
ب - سجود التلاوة يشرع للقارئ والمستمع دون السامع . ()

س٢ متى يشرع للمسلم أن يصلي صلاة الاستخارة؟

س٣ من خلال دراستك لسجود الشكر بين ما يأتي :

أ- متى يُشرع؟ ب- هل يجب له الوضوء؟

س٤ ميّز بين ما هو وقت نهى عن الصلاة ، وما ليس بوقت نهى فيما يلي :

- بعد صلاة العصر - بعد أذان الظهر - بعد صلاة الظهر - قبيل أذان الظهر - قبل أذان الفجر -
بعد صلاة الفجر - بعد أذان المغرب - بعد صلاة المغرب - بعد طلوع الفجر .

س٥ بيّن حكم فعل الصلاة في الحالات الآتية ، مع ذكر السبب :

- أ- رجل لم يصل الفجر واستيقظ عند طلوع الشمس .
ب - رجل طاف بالكعبة بعد صلاة العصر وأراد أن يصلي ركعتي الطواف .
ج - رجل دخل المسجد بعد صلاة الفجر لحضور درس لأحد العلماء وأراد أن يصلي تحية المسجد .

س٦ اختر الإجابة الصحيحة فيما يلي :

● أكد السنن الرواتب هي : الوتر . ركعتا الفجر . ركعتان بعد المغرب .

● وقت صلاة الوتر هو : من أذان العشاء إلى أذان الفجر . من صلاة العشاء إلى النوم .

من صلاة العشاء إلى طلوع الفجر .

الوحدة الثالثة

صلاة الاستسقاء وصلاة الكسوف

قال تعالى: ﴿ وَهُوَ الَّذِي يُنَزِّلُ الْغَيْثَ
مِنْ بَعْدِ مَا قَنَطُوا وَيَنْشُرُ رَحْمَتَهُ
وَهُوَ الْوَلِيُّ الْحَمِيدُ ﴾ .^(١)





صلاة الاستسقاء

تمهيد:

اكتب تعبيراً مناسباً لكل صورة:



.....

.....

لا بد للمسلم دائماً من الشعور بافتقاره إلى الله جل وعلا وحاجته إليه، ولا يغتر بما تيسر من وسائل لتوفير الماء، هي في حقيقتها فيض من نعم الله تعالى، وليتذكر أن عدم نزول الأمطار إنما هو ابتلاء من الله تعالى لعباده ليرجعوا إليه، وذلك بعمل الصالحات والتوبة من الذنوب والمعاصي، وبخاصة منع الزكاة.

تعريف الاستسقاء

طلب السُّقيا من الله تعالى بإنزال المطر عند الجذب^(١).
 ● وقد جاء الدعاء بطلب الغيث من الله على ثلاث صفات هي:



٣- الدعاء في أي وقت
 بطلب السُّقيا.



٢- الدعاء في خُطبة الجمعة
 كما فعل النبي ﷺ.



١- الصلاة جماعة مع الخطبة
 والدعاء بصفة خاصة وهي أكملها.
 وهذه الكيفية هي «صلاة الاستسقاء»
 وهي موضوع هذا الدرس.

وقت مشروعية صلاة الاستسقاء

تشرع صلاة الاستسقاء إذا حُبس المطر وحصل الضرر من انقطاعه .

حكمها

صلاة الاستسقاء **سنة مؤكدة** عند وجود سببها؛ لفعل النبي ﷺ كما في حديث عبد الله بن زيد رضي الله عنه قال: «**خرج النبي ﷺ إلى المصلى فاستسقى، واستقبل القبلة، وقلب رداءه، وصلى ركعتين**»^(١).

وقتها

من ارتفاع الشمس قدر رمح، وذلك بعد طلوع الشمس بربع ساعة تقريباً، إلى قبيل الزوال.

موضعها

السنة أن تؤدى في المصلى؛ لفعل الرسول ﷺ، وإن صلّيت في المسجد فلا بأس.

صفتها

أولاً: الصلاة: وهي ركعتان بلا أذان ولا إقامة، يجهر فيهما بالقراءة، يكبر في الركعة الأولى تكبيرة الإحرام، ثم يقرأ دعاء الاستفتاح، ثم يكبر ست تكبيرات، يرفع يديه مع كل تكبيرة، ويحمد الله ويثني عليه، ويصلي على النبي ﷺ بين التكبيرات، ثم يتعوذ ويسمل، ويشرع في القراءة. ويكبر في الركعة الثانية - بعد تكبيرة الانتقال - خمس تكبيرات، ثم يستعيد ويسمل ويشرع في القراءة.

ثانياً: الخطبة: وهي خطبة واحدة بعد الصلاة يُكثر فيها من الاستغفار وتلاوة الآيات التي تأمر به^(٢).

(١) أخرجه البخاري برقم (١٠١٢)، ومسلم برقم (٨٩٤).

(٢) قال الشيخ ابن باز رحمه الله تعالى (مجموع فتاوى ومقالات سماحته ١٣/ ٦١-٦٢): ثبت عنه ﷺ ما يدل على أنه خطب قبل الصلاة وخطب بعد الصلاة، وقال أيضاً: فكل منهما ثابت، وكل منهما موسع بحمد الله، من خطب ثم صلّى فلا بأس، ومن صلّى ثم خطب فلا بأس، كل هذا جائز عليه الصلاة والسلام، والأمر في ذلك واسع والحمد لله. وقال الشيخ ابن عثيمين رحمه الله تعالى (مجموع فتاوى ابن عثيمين ١٦/ ٣٥٥): هي خطبة واحدة؛ إما قبل الصلاة وإما بعد الصلاة. فالأمر كله جائز.



١ أن تتضمن الخطبة موعظةً وتذكيرًا للناس بما يُليّن قلوبهم .
ومن الأمور التي ينبغي التذكير بها في الخطبة :

- أ -
ب -
ج -

٢ تعيين يوم للخروج إليها ، ليكون الناس على استعداد لذلك .

٣ الخروج إليها بخضوع وخشوع وتضرّع وتذلل ، مع إظهار الافتقار إلى الله .
قال ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا في وصف خروج النبي ﷺ للاستسقاء : « خرج رسول الله ﷺ مُتَبَدِّلًا ^(١) ، متواضعًا ، متضرّعًا حتى أتى المصلى » ^(٢) .

٤ الإكثار في خطبة الاستسقاء من الاستغفار والدعاء ، ويكثر من الأدعية المأثورة مع رفع اليدين والإلحاح فيه .

٥ قلب المشلح أو المعطف أو نحوهما في نهاية الخطبة والدعاء تفاعلاً بتغيير الحال ، وذلك بجعل يمينه على يساره ويساره على يمينه ؛ لحديث عبدالله بن زيد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أن النبي ﷺ استسقى فقلب رداءه » ^(٣) .



التقويم ؟

س١ اختر الإجابة الصحيحة فيما يلي :

حكم صلاة الاستسقاء :

- فرض عين . فرض كفاية . سُنَّة مؤكدة .

س٢ أكمل الفراغات بما يناسبها من العبارات الآتية :

(ارتفاع الشمس إلى الزوال - تتضمن موعظةً وتذكيرًا للناس) .

أ - يبدأ وقت صلاة الاستسقاء من

ب - يُشرع في خطبة الاستسقاء أن

س٣ علل لما يأتي :

١- قلب المشلح ونحوه في نهاية خطبة الاستسقاء .

٢- الوقوف في أول نزول المطر والتعرض له .



صلاة الكسوف والخسوف

تمهيد:



حكم صلاة الكسوف والخسوف

سُنَّةٌ مُؤَكَّدَةٌ؛ دَلَّ عَلَى ذَلِكَ فَعَلَ الرَّسُولُ ﷺ، حَيْثُ صَلَّى لَمَّا كَسَفَتِ الشَّمْسُ عَلَى عَهْدِهِ ﷺ، كَمَا دَلَّ عَلَيْهَا أَمْرُهُ، حَيْثُ قَالَ ﷺ: «إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ آيَاتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ، لَا يَنْخَسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ، فَإِذَا رَأَيْتُمْ ذَلِكَ فَادْعُوا اللَّهَ وَكَبِّرُوا وَصَلُّوا وَتَصَدَّقُوا»^(١).

وقد أجمع العلماء على مشروعيتها، حيث يشرع للمسلم إذا رأى الكسوف أو الخسوف أن يبادر إلى ترك ما هو مشغول به، والاتجاه إلى المسجد ليشارك المسلمين الصلاة والتضرع لله تعالى.

من فهمك للحديث، ماهي الحكمة من وقوع الكسوف والخسوف:



وقتها

من ابتداء الكسوف أو الخسوف إلى التجلي - أي زوال الخسوف أو الكسوف - ، ولا تُعاد الصلاة، فإذا صلَّوها ولم يحصل التجلي بعدها فلا تُعاد، بل يستمرُّون في الدعاء والاستغفار.

صفتها

عدد ركعاتها ركعتان، يُجهر فيهما بالقراءة، وتوضيحها كما يلي:



يرفع من الركوع ويقول: سمع الله لمن حمده... إلخ.



يرفع من الركوع ويقول: سمع الله لمن حمده... إلخ.



يركع ركوعاً طويلاً أقصر من الثاني (الركوع الثالث). وزارة التعليم

٢



يركع ركوعاً طويلاً (الركوع الأول).

٥



ثم يركع ركوعاً طويلاً أقصر من الركوع الأول (الركوع الثاني).

٨



يقرأ الفاتحة، ثم يقرأ قراءة طويلة أقصر من الثانية.

١



يكبّر للإحرام، ويستفتح ويستعيد ويُسَمِّل، ويقرأ الفاتحة، ثم يقرأ قراءة طويلة.

٤



ثم يقرأ الفاتحة، ثم يقرأ قراءة طويلة أقصر من الأولى.

٧



يسجد سجدتين طويلتين، ثم يرفع للركعة الثانية.



١٢

ثم يركع ركوعاً طويلاً أقصر من الركوع الثالث (الركوع الرابع).



١١

ثم يقرأ الفاتحة، ثم يقرأ قراءة طويلة أقصر من الثالثة.



١٠

يرفع من الركوع ويقول: سمع الله لمن حمده... إلخ.



١٥

ثم يجلس للتشهد، ثم يسلم.



١٤

يسجد سجدين طويلتين، أقصر من السجدين في الركعة الأولى.



١٣

يرفع من الركوع ويقول: سمع الله لمن حمده... إلخ.

سننها

- ١ النداء لها بقول: (الصلاة جامعة) (١).
- ٢ أن تصلي في جماعة.
- ٣ التطويل في الصلاة بقيامها وركوعها وسجودها، إلا إذا انجلي فيتمها خفيفة.
- ٤ أن تكون الركعة الثانية أقصر من الأولى بقيامها وركوعها وسجودها.
- ٥ الموعظة بعدها، وتذكير الناس بقدرة الله، وبيان حكمة الكسوف، والحث على فعل الطاعات وترك المنكرات.
- ٦ كثرة الدعاء والتضرع والاستغفار والصدقة، وغير ذلك من الأعمال الصالحة حتى يكشف الله ما بالناس.



التقويم



س١ حكم صلاة الكسوف :

- فرض كفاية . سُنَّة مؤكدة . فرض عين .

س٢ ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (X) أمام الإجابة الخطأ :

- ١- تعاد صلاة الكسوف حال استمراره . ()
٢- صلاة الكسوف ركعتان، في كل ركعة ركوعان . ()

س٣ متى يبدأ وقت صلاة الكسوف ؟

الوحدة الرابعة

صلاة الجماعة

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال:
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

«صلاة الجماعة خير من صلاة

الفرد بسبع وعشرين درجة»

وفي رواية «بخمسة وعشرين»^(١).





صلاة الجماعة (فضلها - حكمها - أحكامها)



تمهيد:

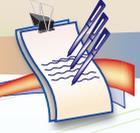
قال سعيد بن المسيّب رحمه الله :
ما فاتتني الصلاة في جماعة منذ أربعين سنة .

فضل صلاة الجماعة

- ١ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « صلاة الجماعة تفضل صلاة الفرد بسبع وعشرين درجة » وفي رواية « بخمس وعشرين »^(١) .
- ٢ وعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما من ثلاثة في قرية ولا بدو لا تقام فيهم الصلاة إلا قد استحوذ عليهم الشيطان ، فعليكم بالجماعة فإنما يأكل الذئب من الغنم القاصية »^(٢) .
- ٣ عن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من صلّى العشاء في جماعة فكأنما قام نصف الليل ، ومن صلّى الصبح في جماعة فكأنما صلّى الليل كله »^(٣) .



نشاط ١



من خلال هذه الأحاديث أستخرج أربع فضائل لصلاة الجماعة:

.....

.....

.....

.....

حكم صلاة الجماعة

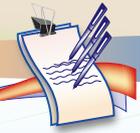


صلاة الجماعة **واجبة** في المسجد للصلوات الخمس على الرجال المقيمين القادرين .

الدليل على وجوب صلاة الجماعة

وعن ابن أم مكتوم رضي الله عنه أنه سأل النبي صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله، إني رجل ضريب البصر، شاسع الدار، ولي قائد لا يلائمني، فهل لي رخصة أن أصلي في بيتي؟ قال: «هل تسمع النداء؟» قال: نعم، قال: «لا أجد لك رخصة» (١).

نشاط ٢



بالتعاون مع زملائي: أذكر أوجه الدلالة على وجوب صلاة الجماعة من هذه الأحاديث.

.....

.....

فوائد صلاة الجماعة



لا اجتماع المسلمين في صلاة الجماعة كل يوم خمس مرات فوائد وحكم عظيمة يدركها كل من يحافظ على صلاة الجماعة في المسجد ، أناقش مع معلّمي هذه الحُكم وأكتبها .

١

٢

٣

ما تدرك به الجماعة



تُدرك صلاة الجماعة بإدراك ركعة من الصلاة مع الإمام، ودليل ذلك حديث أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: « **من أدرك ركعة من الصلاة فقد أدرك الصلاة** »^(١) .
فإن أدرك أقل من ركعة فلا يُعدُّ مدرِّكاً للجماعة، ولكن يشرع له أن يدخل مع الإمام فيما بقي من الصلاة؛ لقول النبي صلى الله عليه وسلم: « **فما أدركتم فصلوا وما فاتكم فأتموا** »^(٢) . ولا يُعدُّ هذا الرجل مدرِّكاً للجماعة، لكن له ثواب ما أدرك مع الإمام من الصلاة، وإن كان معذوراً بتأخره أدرك فضل الجماعة^(٣) .

نشاط ٣



دخل صالح المسجد والإمام في التشهد الأخير فماذا يفعل؟

.....

.....



ما تُدرك به الركعة



تُدرك الركعة بإدراك الركوع، فإذا أدرك المسبوق إمامه راعياً: فيجب أن يكبر تكبيرة الإحرام وهو واقف، ثم يركع مكبراً مرة أخرى للركوع، وإن اقتصر على تكبيرة الإحرام حال قيامه أجزأته عن تكبيرة الركوع.

حكم النافلة إذا أُقيمت الصلاة



إذا أُقيمت الصلاة فلا يجوز الابتداء بالنافلة حتى ولو كانت تحية المسجد. ومن كان قد بدأ بالنافلة قبل الإقامة فإذا أُقيمت الصلاة قطع النافلة، ليدرك تكبيرة الإحرام مع الإمام.

الأعذار التي تبيح للإنسان ترك صلاة الجماعة



من يُسرّ الشريعة الإسلامية وسماحتها، ونفي الحرج عن أهلها أنها جاءت بالتخفيف عند حصول المشقة في حالات ومواضع متعددة، منها ما سبق في المسح على الخفين، والتميم والقصر والجمع وصلاة الخوف، وعلى هذه القاعدة جاءت النصوص الكثيرة بجواز التخلف عن الجمعة والجماعة - مع وجوبها وأهميتها - عند حصول بعض الأعذار، ومن أهمها ما يلي:

- ١ المرض إذا كان يشق معه الحضور إلى الجمعة والجماعة، ومثله خوف انتشار العدوى بالاجتماع.
- ٢ مدافعة البول أو الغائط؛ لما يترتب على مدافعتيهما من ذهاب الخشوع في الصلاة، ولما فيه من الضرر على البدن.
- ٣ حضور الطعام والإنسان جائعاً جوعاً يمنعه من الخشوع في الصلاة أو كانت نفسه تتوق إلى الطعام، على ألا يتخذ عادة أو حيلة للتخلف عن صلاة الجماعة.
- ٤ الخوف المحقق على النفس أو المال أو غيرهما.

من أحكام صلاة الجماعة



- ١ إذا جاء المسلم والإمام على أي حال فينبغي أن يكبر ويتابعه في تلك الحال ولا ينتظره حتى يقوم.
- ٢ من تخلف عن صلاة الجماعة في المسجد لعذر فإنه يصليها جماعة إذا تيسر له ذلك كمرافق المريض يصليها معه، أو مع أهل بيته.
- ٣ إذا دخل الرجل المسجد وقد صلى الناس، فالمشروع له أن يصلي جماعة إذا تيسر له ذلك.

التقويم



س١ على من تجب صلاة الجماعة؟

س٢ بين حكم صلاة الجماعة في الحالات التالية:

- رجل عنده عامل يصلح له بعض الأعمال في منزله.
- رجل عنده مريض يحتاج أن يذهب به إلى المستشفى لخطورة حالته.
- رجل عنده موعد سفر بالطائرة وخشي أن يفوته.

س٣ بم تدرك الجماعة؟ دلل على ما تقول.

س٤ دخل صالح إلى المسجد لصلاة العشاء والإمام في الركوع للركعة الثالثة، فكبر صالح ثم ركع بعد أن رفع الإمام من ركوعه، فكم أدرك صالح من ركعة؟ ولماذا؟



الوحدة الخامسة

صلاة المسافر

قال تعالى: ﴿وَإِذَا ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلَاةِ﴾^(١).





صلاة المسافر

الإِنسان في هذه الحياة بين إقامة وسفر، وقد شرع للمسلم المحافظة على الصلاة في جميع أحواله، وسنتعرف في هذا الدرس على الأحكام

تمهيد:

المتعلقة بصلاة المسافر .

صفة صلاة المسافر

يُسَنُّ للمسافر قصر الصلاة الرباعية (الظهر والعصر والعشاء) فيصلِّيها ركعتين؛ لقوله تعالى: **وَإِذَا ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلَاةِ** (١). وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: «خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم من المدينة إلى مكة، فكان يصلي ركعتين ركعتين حتى رجعنا إلى المدينة» (٢).

أحكام القصر

- ١ المسافة التي إذا أراد المسافر قطعها جاز له قصر الصلاة هي ٨٠ كم تقريباً (٣).
- ٢ يجوز للمسافر القصر من حين خروجه من بلده، وذلك بمفارقتها آخر بيوتها العامرة، ولا عبرة بالبيوت القديمة الخربة غير المسكونة، ولا المزارع والاستراحات التي خارج البلد.
- ٣ للمسافر القصر في رجوعه حتى يدخل بلده الذي خرج منه.
- ٤ إذا كان المطار خارج البلد جاز للمسافر أن يترخص فيه بالقصر والجمع في ذهابه ورجوعه.
- ٥ إذا وصل المسافر بلداً وأراد الإقامة فيه، فله ثلاثة أحوال:

أ أن ينوي الإقامة أكثر من أربعة أيام، فيجب عليه إتمام الصلاة من أول يوم استقر فيه، ولا يترخص برخص السفر.

ب أن ينوي الإقامة أربعة أيام فأقل، فيجوز له القصر والترخص برخص السفر جميع المدة.

ج
ألا ينوي إقامة محددة، بل قد يبقى يوماً أو عشرة أيام حسب مناسبة المكان له، أو لديه غرض من علاج أو مراجعة للدوائر الحكومية وغيرها متى انتهى غرضه رجع إلى بلده، فهذا يجوز له القصر والترخص برخص السفر حتى يرجع، ولو زادت مدة بقاءه على أربعة أيام.

- ١ إذا صَلَّى المسافر خلف إمام مقيم وجب عليه إتمام الصلاة؛ ولو لم يدرك معه إلا التشهد الأخير.
- ٧ إذا صَلَّى المقيم خلف مسافر يقصر الصلاة وجب على المقيم إتمام صلاته بعد سلام الإمام.

نشاط

بيِّن حكم القصر في الأحوال الآتية مع بيان السبب:

السبب	حكم القصر	الحالة
		خرجت مع أهلك في نزهة برية إلى منطقة تبعد عن البلد مسافة أربعين كيلومتراً.
		في أثناء سفركم توقفتُم في إحدى القرى للصلاة، وأدركتم مع إمام القرية التشهد الأخير.
		سافرت مع والدك للعلاج في إحدى الدول، ولا تعلمون المدة التي ستقضونها للعلاج، لكنكم تعلمون أنها أكثر من أربعة أيام.

صلاة المسافر على مركوبه

صلاة المسافر على مركوبه قسمان:

القسم الأول: أن تكون الصلاة فريضة، فلا تخلو من حالين:

الحال الثانية

ألا يتمكن من فعل الصلاة على المركوب
كما يجب، فله حالتان:

١ أن يتمكن من النزول والصلاة على
الأرض، وذلك كالمسافر بالسيارة،
فيجب عليه النزول، ويصلي الصلاة
على الوجه الكامل.

٢ ألا يتمكن من النزول والصلاة على
الأرض، وذلك كالمسافر بالطائرة
إذا لم يكن بها محل للصلاة، أو كان
مسافراً بالسيارة ونحوها، ولا يمكنه
النزول خوفاً من مطر أو عدو أو
غيرهما، فإن كانت الصلاة تجمع مع
غيرها فيؤخرها مع الصلاة الأخرى
ليؤديها على الهيئة الكاملة، وإن كانت
صلاة الفجر التي ينتهي وقتها بسرعة
أو خشي انتهاء وقت الصلاة المجموعة
فإنه يصلي حسب استطاعته، ويومئ
بالركوع والسجود.

الحال الأولى

أن يتمكن من فعل الصلاة على
المركوب كما يجب، فيمكنه الاستقبال
والقيام والركوع والسجود، فالصلاة
على المركوب في هذه الحالة صحيحة
بعذر ودون عذر، وذلك كالصلاة في
السفينة.

مثّل بأمثلة أخرى:

- ١
- ٢

القسم الثاني: أن تكون الصلاة نافلة،
فتصح على المركوب مطلقاً بعذر أو بغير
عذر، مستقبلاً للكعبة أو غير مستقبل لها،
لما ثبت من حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما
« أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي النافلة في السفر
على راحلته أينما توجهت » (١)؛ لكن
الأفضل أن يستفتح الصلاة متجهاً إلى القبلة.

(١) انظر صحيح البخاري برقم (١٠٩٣، ١٠٩٤)، ومسلم برقم (٧٠٠).



الجمع بين الصلاتين



الجمع بين الصلاتين يراد به الجمع بين الظهر والعصر في وقت إحداهما، والجمع بين المغرب والعشاء في وقت إحداهما .
والجمع نوعان: جمع تقديم، وجمع تأخير، وهو **رخصة فيجوز عند الحاجة إليه**، ومن الحالات التي يجوز فيها الجمع ما يلي:

١ **السفر**، فيجوز للمسافر الجمع مطلقاً، والأفضل له ترك الجمع إذا استقر في موضع وقتاً يتسع لأداء كل صلاة في وقتها، كما فعل النبي ﷺ في منى حيث كان يقصر الصلاة ولا يجمع.

٢ **المرض** الذي يشقُّ معه فعلُ كلِّ صلاة في وقتها.

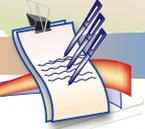
٣ **المطر** الذي تحصل به مشقة على الناس في الحضور إلى المسجد وقت الصلاة الأخرى، أما من صلى في بيته وقت المطر فلا يجمع لأجله.

حكم جمع العصر إلى الجمعة



صلاة الجمعة صلاة مستقلة لا تجمع إليها صلاة العصر؛ لعدم الدليل على جواز الجمع في مثل هذه الحالة، فلا يجوز جمع العصر إليها في الحضر لمطر وغيره، ولا في السفر إذا صلاها جمعة مع الناس في البلد الذي هو فيه، أما إذا صلاها ظهرًا فيجوز جمع العصر إليها.

نشاط ٢



١ - صلّيتَ في أحد المساجد في يوم شديد المطر، فصلّى الإمام المغرب، ثم جمع إليها صلاة العشاء وقصرها ركعتين وسلم.

ما الخطأ الذي وقع فيه الإمام؟ وما موقفك في هذه الحالة؟

.....

.....

٢ - كنت مع أهلك في سفر، فنزلتم للصلاة في إحدى محطات الوقود، وصلّى بكم شخص صلاة المغرب، وقصرها ركعتين، قال له بعض الناس: لماذا صلّيت ركعتين؟ فقال: نحن على سفر والمسافر يقصر الصلاة.

ما موقفك في هذه الحالة؟ وكيف تتصرف؟

.....

.....

٣ - قارن بين صلاة الحضر وصلاة السفر في الجدول الآتي:

وجه المقارنة	صلاة الحضر	صلاة السفر
القصر		
الجمع		
صلاة الجمعة		
الإتمام		

التقويم



سأ حدّد الحالة التي يجوز للمسافر القصر فيها وإن زادت مدة إقامته على أربعة أيام.

سأ اختر الإجابة الصحيحة مما يلي :

أ- يجوز الجمع بين الصلاتين إذا وجد :

– غيم كثير يتوقع معه نزول مطر غزير .

– مطر يترتب على ترك الجمع فيه مشقة على المصلين .

– أي مطر .

ب- تجوز الصلاة على المركوب في السفر دون عذر في أداء :

– النافلة فقط .

– الفريضة فقط .

– الفريضة والنافلة معاً .



الوحدة السادسة

صلاة الجمعة

قال تعالى:

﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا نُودِيَ
لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَى
ذِكْرِ اللَّهِ وَذَرُوا الْبَيْعَ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ
إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ (١).





أحكام صلاة الجمعة

تمهيد:

يوم الجمعة هو أفضل أيام الأسبوع، خص الله به هذه الأمة، وقد جاء في فضله أحاديث كثيرة منها قوله ﷺ: « **خَيْرُ يَوْمٍ طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، فِيهِ خُلِقَ آدَمُ، وَفِيهِ أُدْخِلَ الْجَنَّةَ، وَفِيهِ أُخْرِجَ مِنْهَا** » (١).

من خلال هذا الحديث أكتبُ بعض فضائل يوم الجمعة:

٢	١
.....
٤	٣
.....

حكم صلاة الجمعة

صلاة الجمعة **فرض عين** على كل مسلم ذكرٍ بالغٍ عاقلٍ مستوطنٍ لا عذر له .
ويدل على ذلك :

- ١ قول الله تعالى: ﴿ **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَىٰ ذِكْرِ اللَّهِ وَذَرُوا الْبَيْعَ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ** ﴾ (٢).
- ٢ عن عبدالله بن عمر وأبي هريرة رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال: « **لَيَنْتَهِيَنَّ أَقْوَامٌ عَنْ وَدْعِهِمْ** » (٣)
الجمعات أو ليختمن الله على قلوبهم، ثم ليكونن من الغافلين » (٤).



الحكمة من مشروعيتها

أشارك في الحوار مع معلّمي حول الحكمة من مشروعية صلاة الجمعة، وأكتب خلاصة ذلك.

شروط صحة صلاة الجمعة

- 1 الوقت، ووقتها كوقت صلاة الظهر، ولا تصح بعد خروج وقتها.
- 2 أن يحضر الخطبة والصلاة جماعةً تنعقد بعددهم الجمعة.
- 3 أن يكون المصلون مستوطنين بمساكن مبنية بما جرت العادة بالبناء به، سواء أكان ذلك من الأسمت المسلّح، أم من الحجارة، أم من الطين وغيرها. وعليه فلا تصح من أهل البوادي أصحاب الخيام وبيوت الشعر الذين لا يسكنون مكاناً ثابتاً، بل يتنقلون ويتبعون العشب لمواشيهم.
- 4 أن يتقدمها خطبتان، لمواظبة النبي ﷺ عليهما.

صفة صلاة الجمعة

صلاة الجمعة ركعتان يجهر فيهما بالقراءة، ويُسنُّ أن يقرأ في الركعة الأولى - بعد الفاتحة - سورة الجمعة، وفي الثانية - بعد الفاتحة - سورة المنافقون، أو يقرأ في الأولى سورة الأعلى وفي الثانية سورة الغاشية، أو سورة الجمعة وسورة الغاشية، فهذه ثلاثة أنواع كلها ثابتة عن رسول الله ﷺ^(١).

نشاط

من خلال ما سبق دراسته في دخول الوقت من درس شروط الصلاة، أُبين وقت صلاة الجمعة.

خطبتا الجمعة



لخطبتي الجمعة أهمية ومكانة بارزة في الإسلام؛ لما تشتملان عليه من القرآن والحديث، والتوجيه النافع، والموعظة الحسنة والتذكير، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، مع حضور ذلك الجمع الكبير، مما يكون له أكبر الأثر في توجيه المجتمع ونصحه وتذكيره على هذا المستوى في كل أسبوع.

حكم الخطبتين: الخطبتان واجبتان، وهما شرط لصحة الجمعة.



مستحبات يوم الجمعة

من خلال الأحاديث التالية أستنبطُ بعض المستحبات للجمعة ويومها:

المستحبات	الدليل
	عن أبي سعيد <small>رضي الله عنه</small> أن رسول الله <small>ﷺ</small> قال: «الغسل يوم الجمعة واجب على كل محتلم، وأن يَسْتَنِّ، وأن يَمْسَ طيبًا إن وجد» ^(١) .
	عن أوس بن أوس الثقفي <small>رضي الله عنه</small> قال: سمعت رسول الله <small>ﷺ</small> يقول: «من غَسَلَ يوم الجمعة واغتسل، ثم بكر وابتكر، ومشى ولم يركب، ودنا من الإمام فاستمع ولم يلغ، كان له بكل خطوة عمل سنة أجر صيامها وقيامها» ^(٢) .
	عن أبي هريرة <small>رضي الله عنه</small> أن رسول الله <small>ﷺ</small> ذكر يوم الجمعة فقال: «فيه ساعة لا يوافقها عبد مسلم وهو قائم يصلي يسأل الله تعالى شيئًا إلا أعطاه إياه» وأشار بيده يقللها ^(٣) .
	عن أبي سعيد الخدري <small>رضي الله عنه</small> أن النبي <small>ﷺ</small> قال: «إن من قرأ سورة الكهف يوم الجمعة أضاء له من النور ما بين الجمعتين» ^(٤) .
	عن أوس بن أوس <small>رضي الله عنه</small> أن النبي <small>ﷺ</small> قال: «إن من أفضل أيامكم يوم الجمعة فيه خلق آدم، وفيه قبض، وفيه النفخة، وفيه الصعقة، فأكثروا علي من الصلاة فيه، فإن صلاتكم معروضة علي» ^(٥) .

ما يُنهي عنه من حضر الجمعة

١

يحرّمُ الكلام والإمام يخطب يوم الجمعة، فعن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «إذا قلت لصاحبك يوم الجمعة: أنصت - والإمام يخطب - فقد لغوت»^(٦)، أي قلت اللغو، واللغو: الإثم.

٢

يكره تخطي رقاب الناس، إلا إذا كان إمامًا، أو التخطي إلى فرجة لا يصل إليها إلا بذلك.

(١) أخرجه البخاري برقم (٨٥٨) ومسلم برقم (٨٤٦). ومعنى يستن: أي يدللك أسنانه بالسواك.

(٢) أخرجه أبو داود برقم (٣٤٥)، وصححه الحاكم برقم (١٠٤٢).

(٣) أخرجه البخاري برقم (٩٣٥)، ومسلم برقم (٨٥٢).

(٤) أخرجه الحاكم برقم (٣٣٩٢).

(٥) أخرجه أبو داود برقم (١٠٤٧)، والنسائي برقم (١٣٧٤)، وأحمد برقم (٨/٤)، وابن حبان (٩١٠)، وابن خزيمة برقم (١١٨/٣)، وصححه الحاكم برقم (١٠٢٩).

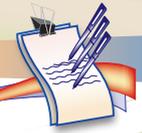
(٦) أخرجه البخاري برقم (٩٣٤)، ومسلم برقم (٨٥١).

إدراك الجمعة



من أدرك الركوع مع الإمام في الركعة الثانية من صلاة الجمعة فقد أدرك الجمعة، ويتمها ركعتين، وإن لم يدرك الركوع من الركعة الثانية فقد فاتته الجمعة ويتمها ظهرًا، وكذا من فاتته الجمعة لنوم أو غيره فإنه يصليها ظهرًا.

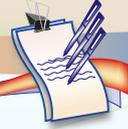
نشاط ٢



بالتعاون مع مجموعتي: أقترح عددًا من الأمور المعينة على المحافظة على صلاة الجمعة:

١ - ٢ - ٣ -	أسباب التأخر
١ - ٢ - ٣ -	العلاج
١ - ٢ - ٣ -	الأمور المعينة على المحافظة على صلاة الجمعة





بالرجوع إلى مصادر التعلم، تعرّف على ساعة الإجابة، واكتب ملخصاً لما عرفته.

التقويم



س١ بين الحكم في الحالات الآتية مع ذكر السبب :

- جماعة في مسجد تأخر عليهم الخطيب، فصلوا الجمعة بغير خطبة.
- شخص أدرك الإمام في التشهد الأخير من صلاة الجمعة، وأتم صلاة الجمعة ركعتين.
- شخص ذهب لصلاة الجمعة متوضئاً من غير اغتسال..

س٢ حدد التصرف الصحيح فيما يلي :

س٣ دخل سعد المسجد يوم الجمعة والإمام يخطب :

- يجلس مباشرة حيث انتهت الصفوف.
- يبحث عن مكان في الصفوف المتقدمة، ويوسع بين اثنين ويصلي التحية ويجلس.
- يأتي إلى حيث انتهت الصفوف ويصلي تحية المسجد، ثم يجلس.

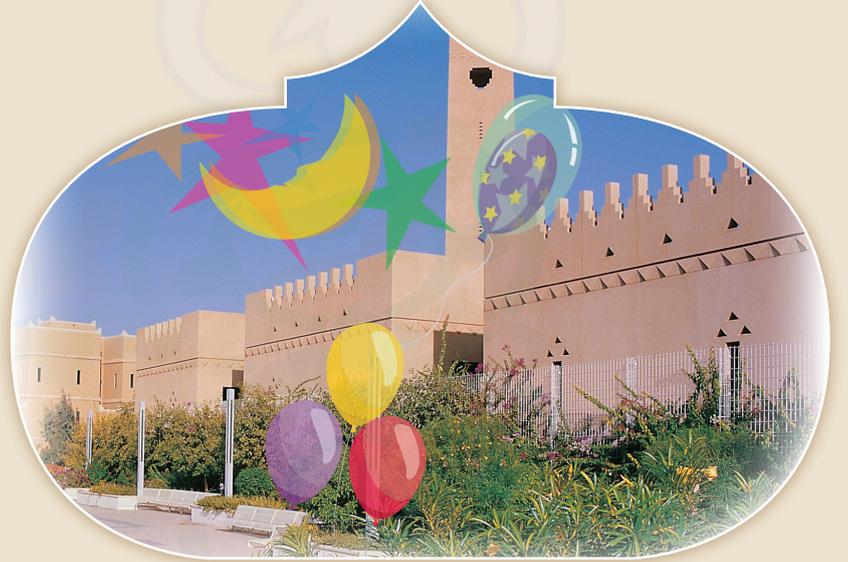
س٤ اذكر أركان خطبتي الجمعة.

س٥ اذكر ما ينهى عنه من حضر صلاة الجمعة.

الوحدة السابعة

صلاة العيدين

عن أنس رضي الله عنه قال: قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة ولهم يومان يلعبون فيهما، فقال: «ما هذان اليومان؟» قالوا: كنا نلعب فيهما في الجاهلية، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن الله قد أبدلكم بهما خيراً منهما، يوم الأضحى ويوم الفطر»^(١).





صلاة العيدين

تمهيد:

ماذا يعني لك العيد؟

.....

.....

.....

.....

العيد عند المسلمين

أعياد المسلمين أعياد ربانية شرعها الله لهم ولم يشرعوها من عند أنفسهم، وليس لهم إلا عيدان فقط هما عيد الفطر والأضحى، وهما يأتيان بعد أداء الطاعات ليكونا بمثابة الجائزة والفرحة الجائزة لأن الله سبحانه وتعالى بعد أن قضى العباد طاعتهم ناسب أن يجزيهم بالرحمة والمغفرة والعتق من النار، والفرحة بنعمة الله علينا بإكمال الطاعة وإتمامها، فيحصل في هذين العيدين: الفرح والسرور، وصلة الأرحام والجيران، والإحسان إلى المحتاجين.

مظاهر العيد

العيد في الإسلام مظهر من مظاهر الفرح والسرور، وتناول الطيبات والمباحات، ولذلك ينبغي للمسلمين أن يظهروا الفرح والسرور في العيد، ويلبسوا فيه أحسن اللباس، ويصحبوا فيه الأقراب والأصدقاء.

حكم صلاة العيدين

صلاة العيدين **فرض كفاية**، واطبَ عليها النبي ﷺ ولم يُعلم أنه تركها حتى فارق الدنيا، صلوات الله وسلامه عليه، وواظبَ عليها الخلفاء الراشدون رضي الله عنهم بعد النبي ﷺ، وهي من أعلام الدين وشعائره الظاهرة، ولا ينبغي للمسلم التخلفُ عنها إلا لعذر يمنعه منها.

الحكمة من مشروعية صلاة العيدين

صلاة العيدين مظهر من مظاهر شكر النعمة على إتمام الصيام والحج، فإن الله منَّ على عباده بهاتين العبادتين، فناسب عند الانتهاء منهما أن يشكر المسلم ربه على إتمامهما والقيام بهما، فإن هذا فضل من الله تفضل به على عبده.



وقت صلاة العيدين

يبدأ وقت صلاة العيد من ارتفاع الشمس قدر رمح أي: بعد ربع ساعة تقريباً من طلوع الشمس، وينتهي وقتها عند زوال الشمس.

صفة صلاة العيدين

صلاة العيد ركعتان بلا أذان ولا إقامة، يجهر فيهما الإمام بالقراءة، وصفتها كما يلي:

1. يكبر في الركعة الأولى تكبيرة الإحرام، ثم يقرأ دعاء الاستفتاح، ثم يكبر ست تكبيرات يرفع يديه مع كل تكبيرة، ويحمد الله ويُثني عليه، ويصلي على النبي ﷺ بين التكبيرات، ثم يتعوذ ويسمّل ويشرع في القراءة.
2. يكبر في الركعة الثانية بعد تكبيرة الانتقال خمس تكبيرات، ثم يستعيد ويسمّل ويشرع في القراءة.

٢ يقرأ في الركعتين بعد الفاتحة سورة «الأعلى» في الأولى وسورة «الغاشية» في الثانية، أو سورة «ق» في الأولى، و«القمر» في الثانية.

٣ فإذا سلم الإمام صعد على المنبر فخطب خطبتين، يجلس بينهما جلسة خفيفة كما يفعل في خطبتي الجمعة.

تطبيق

بإشراف معلمي: أطبق مع زملائي صفة صلاة العيدين، وأكتب ملحوظاتي.

موضع صلاة العيدين

السنة أن تُصلى صلاة العيدين في المصلى؛ لفعل النبي ﷺ ولو صليت في المسجد فلا بأس.

سنن العيدين

- ١ الغسل يوم العيد، وقد ثبت هذا من فعل الصحابة رضي الله عنهم، فعن نافع - رحمه الله - «أن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما كان يغتسل يوم الفطر قبل أن يغدو إلى المصلى»^(١).
- ٢ أن يتنظف، ويتطيب، ويلبس أحسن ما يجد^(٢).
- ٣ أن يأكل قبل خروجه إلى المصلى في عيد الفطر تمرات، والأفضل أن تكون وترًا، أما عيد الأضحى فالأفضل لمن أراد أن يضحي يوم العيد ألا يأكل حتى يرجع من المصلى، فيأكل من أضحيته، فعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: «كان رسول الله ﷺ لا يغدو يوم الفطر حتى يأكل تمرات، ويأكلهن وترًا»^(٣).
- ٤ وعن بريدة رضي الله عنه قال: «كان رسول الله ﷺ لا يخرج يوم الفطر حتى يطعم، ولا يطعم يوم الأضحى حتى يصلي»^(٤).
- ٥ أن يخرج إلى العيد ماشيًا، وعليه السكينة والوقار، وقد ثبت «أن النبي ﷺ يخرج إلى العيد ماشيًا ويعود ماشيًا»^(٥).

- ٥ أن يذهب إلى المصلّى من طريق ويرجع من طريق آخر، لحديث جابر رضي الله عنه قال: « كان النبي صلى الله عليه وآله إذا كان يوم عيد خالف الطريق »^(١).
- ٦ يستحب للمأموم التكبير إلى المصلّى يوم العيد بعد صلاة الصبح، أما الإمام فيستحب له أن يتأخر إلى وقت الصلاة؛ لأن النبي صلى الله عليه وآله كان يفعل ذلك.

التكبير المطلق والمقيّد



يسنّ التكبير ليلتي العيدين، وعشر ذي الحجة، وأيام التشريق، وهو نوعان:

أولاً التكبير المطلق: وهو الذي لم يُقيّد بوقت محدد، ويبدأ في عيد الفطر من غروب شمس ليلة العيد إلى بدء صلاة العيد، فيكبر في الليل، وفي الطريق إلى المصلّى، وأثناء جلوسه فيه حتى حضور الإمام.

ويبدأ التكبير المطلق في عشر ذي الحجة من غروب الشمس ليلة اليوم الأول من ذي الحجة إلى غروب شمس آخر أيام التشريق وهو اليوم الثالث عشر. ويكبر في هذه الأيام في الأسواق والبيوت والمساجد وغيرها، ويجهر به الرجال دون النساء.

ثانياً التكبير المقيّد: وهو المقيّد بأدبار الصلوات المفروضة المؤدّاة في جماعة، ويبدأ في حق غير المحرّم بالحج: من صلاة الفجر يوم عرفة إلى عصر آخر أيام التشريق. وفي حق المحرّم بالحج: يبدأ من صلاة الظهر يوم العيد إلى عصر آخر أيام التشريق.

وعلى هذا فيجتمع في يوم عرفة وما بعده من أيام العيد التكبير المطلق والمقيّد.

أن يقول:

الله أكبر، الله أكبر، لا إله إلا الله.
الله أكبر، الله أكبر ولله الحمد.

صفة التكبير:

التقويم



س١ ما موضع دعاء الاستفتاح، والاستعاذة في صلاة العيد؟

س٢ إذا أردت الذهاب إلى مصلى العيد فما الأعمال التي تقوم بها من حين خروجك من المنزل حتى رجوعك إليه مرة أخرى قادمًا من المصلى؟

س٣ من خلال دراستك السابقة لصلاة التطوع، ما الصلاة التي يكون بداية وقتها وانتهائه مماثلاً لصلاة العيد؟

س٤ قارن بين صلاتي العيد والجمعة.

صلاة العيد	صلاة الجمعة



الوحدة الثامنة

الجنائز

قال تعالى:

﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ ثُمَّ
إِلَيْنَا تُرْجَعُونَ﴾ (١)





أحكام الجنائز

تمهيد:

من كمال الشريعة شمولها لأحكام الحياة والممات ، ومن ذلك الأحكام المتعلقة بالمسلم المتوفى .

تكفين الميت

يغسل الميت ثم يكفن ، وتغسيه وتكفينه فرض كفاية ، في تكفين الميت ستر جميع بدنه ، والأفضل أن يُكفن الرجل في ثلاث قطع يدرج فيها إدراجًا ، والمرأة في خمس قطع إزار لأسفل البدن ، وقميص لأعلاه ، وخمار للرأس ، وتلف في لفافتين ، والسنة التكفين بقطع بيضاء ، يُلف فيها الميت ، ثم يعقد الكفن حتى لا ينتشر ، وتُحل عنه العُقد في القبر .

صفة الصلاة على الميت

أولاً: يقف الإمام عند رأس الرجل ووسط المرأة ، ويقف المأمومون خلفه ويتراصون في الصفوف ويسوونها كبقية الصلوات .

ثانياً: يُكَبَّر في الصلاة على الميت أربع تكبيرات ، وبيان ما يشرع في كل تكبيرة ما يلي :

التكبيرة الأولى

- ١ - يكبر قائماً ، رافعاً يديه مع التكبير .
- ٢ - يستعيز ويسمل ، ولا يقرأ دعاء الاستفتاح .
- ٣ - يقرأ الفاتحة .



التكبيرة الثانية

- ١ - يكبّر التكبيرة الثانية قائماً، رافعاً يديه مع التكبير .
- ٢ - يصلي على النبي ﷺ، على الصفة السابقة في التشهد الأخير .

(اكتبها من حفظك)

.....

.....

.....

التكبيرة الثالثة

- ١ - يكبّر التكبيرة الثالثة قائماً، رافعاً يديه مع التكبير .
- ٢ - يدعو للميت بالمغفرة، ولنفسه وللمسلمين، ومن الدعاء الوارد عن النبي ﷺ :
«اللهم اغفر لحينا وميتنا، وصغيرنا وكبيرنا، وذكرنا وأنثانا، وشاهدنا وغائبنا، اللهم من أحييته منا فأحيه على الإيمان، ومن توفيته منا فتوفه على الإسلام، اللهم لا تحرمنا أجره، ولا تضلنا بعده»^(١) .
«اللهم اغفر له وارحمه، وعافه واعف عنه، وأكرم نزله، ووسّع مدخله، واغسله بالماء والثلج والبرد، ونقه من الخطايا كما نقيت الثوب الأبيض من الدنس، وأبدله داراً خيراً من داره، وأهلاً خيراً من أهله، وزوجاً خيراً من زوجته، وأدخله الجنة، وأعذه من عذاب القبر، ومن عذاب النار»^(٢) .

التكبيرة الرابعة

- ١ - يكبّر التكبيرة الرابعة قائماً، رافعاً يديه مع التكبير .
- ٢ - يسكت بعدها سكتة قصيرة .
- ٣ - يسلم تسليمه واحدة عن يمينه قائلاً: السلام عليكم ورحمة الله .

تطبيق

١ / أحفظُ أنا وزملائي الأدعية التي تُقال في صلاة الجنازة .
٢ / أطبِّقُ صفة الصلاة على الميت بإشراف معلِّمي، ويطبِّقها زملائي، وأكتب ملحوظاتي :

أركان صلاة الجنازة

١ التكبيرات الأربع .

٢ القيام مع القدرة .

٣ الصلاة على النبي ﷺ .

٤ قراءة الفاتحة .

٥ الترتيب .

٦ الدعاء للميت .

٧ التسليم .



سنن صلاة الجنازة



- ١ رفع اليدين مع كل تكبيرة.
- ٢ الاستعاذة والبسملة قبل القراءة.
- ٣ الإسرار بالقراءة.
- ٤ الدعاء لنفسه والمسلمين.
- ٥ السكوت قليلاً بعد التكبيرة الرابعة وقبل التسليم.
- ٦ وضع اليد اليمنى على اليسرى على الصدر.
- ٧ تكثير صفوف المصلين بأن تكون ثلاثة فأكثر.

التعزية



يُستحب تعزية أهل الميت ؛ لقول النبي ﷺ: «**مَا مِنْ مُؤْمِنٍ يُعْزِي أَخَاهُ بِمُصِيبَةٍ، إِلَّا كَسَاهُ اللَّهُ سُبْحَانَهُ مِنْ حُلَلِ الْكِرَامَةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ**»^(١) ولما في ذلك من تطيب نفوسهم، وتهوين المصيبة عليهم، كما يُسنُّ حثُّهم على الصبر.

والتعزية تصح بكل لفظ يؤدي الغرض، ومنه: عَظَّمَ اللَّهُ أجرك، أحسن الله عزاءك، غفر الله لميتك، وإذا كان بلفظ وارد عن النبي ﷺ فهو أفضل، ومنه: «**إِنْ لِلَّهِ مَا أَخَذَ، وَلَهُ مَا أُعْطِيَ، وَكُلُّ شَيْءٍ عِنْدَهُ بِأَجَلٍ مُسَمًّى، فَاصْبِرْ وَاحْتَسِبْ**»^(٢).



(١) أخرجه ابن ماجه برقم (١٦٠١) وحسنه الألباني، والمراد بحلل الكرامة: أي الحلل الدالة على الكرامة عنده، أو من حلل أهل الكرامة.

ينظر: شرح السندي على ابن ماجه ٢/٢٦٨.

(٢) أخرجه البخاري برقم (١٢٨٤) ومسلم برقم (٩٢٣).

التقويم



سأ قارن بين صلاة الجنازة والصلوات الخمس بذكر أوجه الشبه والخلاف بينهما.

سأ كيف تصلي على الجنازة؟

